المورد

مجلة تُراثيّة نصف سَنَويّة مُحكمَة

تصدرُها وزارةُ الثقافة والاعلام ـ دائرة الشؤون الثقافية العامة ـ جمهورية العراق

المجلد الحادي والعشرون ـ العدد الثاني ـ ١٤١٤هـ ـ ١٩٩٣م

الأعشاب الطبية في التراث العربي

WWW.ATTAWEEL.COM

عدد خاص

هذا العدد المتميز معقود
كالمألـــوف في مضامـين
المورد على الافتتاحية
والدراسات والنصـــوص
المحققـــة والأثبـــات
الفهرسية التي تخـــدم
الصحة العراقية في ظرفنا
الحصاري المأزوم .

WWW.ATTAWEEL.COM

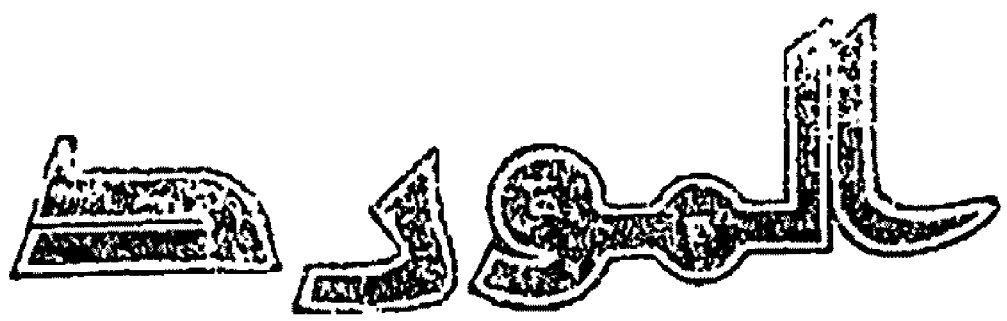

مجلة تراثية نصف سنوية

تصدرها دار الثقافة والاعلام - دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - جمهورية العراق

المجلد الحادي والعشرون - العدد الثاني - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

عـدد خاص

الاعشاب الطبيـة في التراث العـربي

رئيس التحرير عبد الجبار العزاوي

سكرتير التحرير عادل صالح الكاظمي

الهيئة الاستشارية

د. نوري حمودي القيسي
د. محيي هلال السرحان
د. ناجية عبدالله

نبيلة عبدالمنعم داود
أسامة ناصر النقشبندي
سليمة عبدالرسول

* عنوان المجلة : دار الشؤون الثقافية العامة ـ الاعلامية ـ ص.ب ٢٠٤٣٢ بغداد ـ جمهورية العراق

* لا تعاد المواد لاصحابها سواء نشر ام لم ينشر .

الاسعار : العراق (٥) دنانير ، البلدان العربية (٢٠) دولارا او ما يعادلها ، الدول الاجنبية (٢١) دولارا او ما يعادلها .

الاشتراكات :
العراق (٦) دنانير داخل القطر ، ١٢ دينارا للمؤسسات ، الدول العربية ٢٨ دولارا ، الدول الاجنبية ٣٢ دولارا .

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق بغداد (١٠٠) لسنة ١٩٩٢

اعشابنا الطبية بديلا كريما

رئيس التحرير

حتى ميراثنا العربي جادَ بما يقمعُ نزَغاتِ المعتدينَ في أظلمِ حصارٍ ، وأقوى جريمةٍ على حرمانِ مرضانا من دَوائهم ، واطفالِنا من حليبهم ، وفقرائِنا من غذائِهم ، وشعبِنا كلّهِ من المتاعِ الحلالِ .. إنّهُ جادَ بالأعشابِ سبَبًا الى التداوي .. جادَ بصيدليةٍ ساويّةٍ تعاونَتْ مفرداتُها على مناوأةِ الأوصابِ طارئةً ومزْمنةً ، وعلى تفتيتِ الحصارِ الخانقِ الذي ضرَبهُ أعداءُ النهوضِ الحضاريّ حول عراقِنا الحبيبِ .. عراقِ صدّام حسين الذي جرَحَ غرورَهم وخيبَتهم بكرامتِهِ ، وقارعهم بعزّتِهِ ، وجاوَلَهُمْ بإيمانه .

والذي لا يثيرُ ريبًا أنّ أعشابَنا ، بتواضعِها الملاجيّ ، إستطاعتْ — على مزاياها المعهودةِ — أنْ تنقلَ مريضَنا إلى نقاهةٍ ولو الى أجَلٍ معلوم .. وعندئذٍ ستحملُهُ على أن يحمدَ اللهَ عزّ وجلّ ، ويشكرَ صانعَ النصرِ ، ورائدَ السلامِ ، وبطَلَ أمّ المعاركِ ، السيّدَ الرئيسَ ، صدّام حسين (حفظه اللهُ ورعاه) .

العراقيونَ يدرونَ ان مخترعي الحصار نُسَلاء ، مُراوغونَ ، رُذَل ، مُحتالونَ ، لا مروءةَ لهم .. وانّ هؤلاءِ الخِباثَ قد تزاحموا ، خلالَ حصارهم المضروبِ على وطننا العزيزِ ، ليذيقوه غلاءً جليفاً يأكلُ ما يقيمُ أودَ حياتنا مَشْرباً ومطعماً ، ويملأ أحلامَنا كوابيسَ تمزّق ما على الجسدِ والرأسِ والقدَمِ من ثوبٍ وعمامةٍ ومداسٍ ، ويحلّجُ لحانا وينتفُ شواربَنا حانقاً ، ويجرّ الشؤمَ على مباهجنا الزواهرِ شاماً .. فلم يملك العراقيون ، حيالَ هذا الأذى الدوليّ المغصومِ بأكذبِ الشرعيّات سوى الصبرِ على ما أصابهم من بَغْيِ الكتائبِ التي كانت تغادرُ بيتها الأبيض لتنضويَ تحت بيرقِ اللوبي الصهيوني في أروقةِ الكونغرس قبلَ أن تشذلَ هيئةَ الأممِ ومجلسَ أمنها بالقرار النافذِ الذي يُجيعُ الطفلَ العراقيَ ، ويعذّبُ المريضَ العراقي ، ويهزأُ بالشيخ العراقيِ ، ويحبسُ الرشاقةَ عن المرأةِ العراقية .

فيا هؤلاء الأوغاد .. يا مَنْ سرقتم من الانسان حقوقَهُ لتطالبوا سواكم باحترامها .. إنّ غداً لناظره قريب ، وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون ..

استخدامات النباتات الطبية

في مكافحة الآفات الزراعية والمنزليـة

بقلم
الدكتور عماد محمد ذياب الحفيظ
وزارة الزراعة - بغداد

المقدمة :

إن المصادر التي وصلتنا عن الأنباط قليلة وخاصـة في مجال الفلاحة او الزراعة على الرغم من انهم اشتغلوا بها وابدعوا فيها[1] . وقد اشارت الدراسات التاريخية الى ان الشعب النبطي قبائل عربية نزحت الى شمال الجزيرة العربية ومنهم انباط البترا وانباط حوران ، وانهم ينحدرون من نابت الابن الاكبر لنبي الله اسماعيل (ع) ، وهو جد العرب العدنانيين[2] .

إن اهم المصادر التي تحدثت عن الفلاحة عند الأنباط هو كتاب الفلاحة النبطية ومؤلفه رجل بابلي يدعى قوثامي (قطامي الكوكاني) من مدينة سورا في بلاد الرافـدين والذي أخذها من مدونات عربية قديمة لصفريت وبنوشاد والكشاني المكتوبة باللسان النبطي وترجمه من السريانية الى العربية ابن وحشية سنة ٢٩٦ هـ[3] . اي ان كتاب الفلاحة النبطية ما هو إلا كتاب يتحدث عـن الفلاحـة التطبيقية عند العراقيين قديما ، ولعله كان يمثل ما كان يطبق في بلاد الرافدين من امور الفلاحة خلال الالف الاول قبل الميلاد[4] ، او خلال الفترة التي سبقت ذلك ، اي ان العرب هم اول من كتب في الفلاحة . ولقد قال ابن النديم في فهرسه عن ابن وحشية[5] : هو أبو بكر احمد بن علي ابن قيس بن المختار بن عبدالكريم بن جوثيا بن بديا بن برطانيا بن هالاطيا الكـلداني الصوفي الملقب بابن وحشية من أهل قسين .

وبالنظر لأهمية كتاب الفلاحة لابن وحشية فقد أخذ ونقل منه الكثير . ففي الطب اخذ عنه الرازي وابن سينا ، وفي الصيدلة نقل عنه ابن البيطار ، ونقل عنـه النويـري ووضعه في كتابه « نهاية الارب » الجزء الحادي عشـر ، وكذلك ابن سيده في مخصصه وابن بصال وابن العـوام والغرناطي في فلاحتهم والانطاكي في تذكرته والنابلسي في فلاحته . كما واخذ عنه في الفلاحة الكثير من أهل اوربـا

(١٨٧٦م) ، وبروجدونت (١٩٣٢م) .

ومنهم ماير (١٨٥٦م) ، وارنست ريفان (١٨٦٠م)، ونيلدكه

إن لابن وحشية كتابين في الفلاحة ، فلقد جاء في الفهرست لابن النديم[6] : « لابن وحشيه كتاب الفلاحه الكبير والصغير . وما زال هذان الكتابان غير محققين ، إلا ان كتاب الفلاحة الكبير تشره الاستاذ لؤاد سزكين. اما كتاب الفلاحة الصغير فما زال غير منشور ونوجد عندي له مخطوطة مصورة ، وهي حد علمي انها النسخة الوحيدة المتوفرة في العراق وقد استنسخ صديق لي من مصورة المخطوطة المتوفرة لدي نسخة له .

لقد اعتمدت في تحقيق الجزء الخاص بالنبـاتات الطبية والآفات الزراعية والمنزلية من هذه المخطوطـة والتي تتكون من ٣٠ ورقة وكل صفحة ذات ٢٩ سـطرا وخطها نسخ عادي ، جيدة الخط وقليلة الاعجام .

استعرض ابن وحشية في كتابه هذا ابوابا عـن الظروف المناخية وأثر الكواكب عليها في الزراعـة ، وتحدث أيضا عن امكانية استخدامات المحاصيل الزراعية في معالجة الامراض والاوجاع التي تعتري الانسـان . وذكر ايضا الآفات التي تصيب المحـاصيل الزراعيـة وكيفية مكافحتها وامكانية استخدام النباتات الطبية في مكافحة هذه الآفات . كما افـرد ابوابا عـن الآفـات الزراعية والمنزلية والحشرات الطبية ، والحيات والمغار وطرق مكافحتها ، بالاضافة الى ابواب عـن الحيـوانات الداجنة من دجاج وبقر وغنم وماعز وكلب رعي واسلوب تربيتها وتسمينها والعناية بها والآفات التي تعتريهـا كما وذكر بابين عن صيد الطير وصيد السباع[7] . هـ الابواب لم يكن لها تسلسل رقمي او ابجـدي بل كـ يذكرها على ما يبدو حسب اهميتها في زمـانهم وضرو تفضيلها خلال عصرهم .

تحدثت عن الآفات الزراعية والمنزلية ومجاميعها التي وردت في المخطوطة وما يقابلها من أهمية اقتصادية ومعلومات أولية عنها في الوقت الحاضر للضرورةالعلمية.

نظمت النص الخاص بطرق ووسائل استخدامات النباتات الطبية الواردة في هذه المخطوطة بما يفيد اظهار معانيها من حيث بداية الفقرات ، كما وضعت اسم كل طريقة والنص الوارد عنها في بداية السطر تمييزا عن باقي الطرق والوسائل ، وعنيت بتعريف كل طريقة والمصادر التي اوردتها ومقابلتها بالمعلومات الاولية التي عنيت في استخداماتها التطبيقية في عصرنا الحاضر . واشرت في الهوامش الى مصادر معلوماتي وعند عدم الاشارة فالمعلومات لي .

الآفات الزراعية والمنزلية :

لقد جاء في هذه المخطوطة ذكر للعديد من الآفات الزراعية والمنزلية والسبل اللازمة لمعالجتها او مكافحتها، بل وافرد لها ابوابا بلغت تسعة ابواب ، وان مجاميع الآفات التي ذكرها ابن وحشية في كتابه هذا ما يلي :

١ـ الحشرات :

ذكر ابن وحشية عدة ابواب عن الحشرات التي تصيب المزروعات والحيوانات الداجنة وكذلك الحشرات المنزلية والتي لبعضها اهمية طبية ، وسنذكر الابواب هذه حسب ما جاء ترتيبها في المخطوطة وهي :

باب الدود
باب طرد الجراد والدود والدبا
باب الجعلان
باب لقتل الجراد
باب البراغيث
باب النمل
باب البق والجرجس
باب الذباب

٢ ـ مفصليات عديدة الأرجل :

جاء في المخطوطة ذكر باب واحد عن هذه المجموعة من الآفات والتي هي ذات اهمية لسميته اي كآفةمنزلية لما تسببه من اضرار للانسان ، وهو باب العقارب .

٣ ـ القوارض :

تحدث ابن وحشية عن الفار وافرد له بابا خاصة وان الفئران تعتبر آفات زراعية ومنزلية ولها اهمية طبية أيضاً .

٤ ـ اللبائن :

ذكرت السنور البري اي القط البري كآفة تهاجم الدجاج وبيوت الحمام فتفترسها ، وجاء ذكر الخشاف اي الخفاش آفة تهاجم المنازل مسببة ازعاج لاهلها،فجعل لكل منهما بابا .

لقد تحدث ابن وحشية في كتابه هذا عن مكافحة هذه الآفات ، فذكر وسائل مكافحتها والمواد المستخدمة في هذا المجال . وعلى ما يبدو ان لهذه الآفات جذوراً عميقة في بلاد الرافدين حتى قبل ان تتعرف عليها الشعوب الأخرى فافرد بابا لكل آفة من هذه الآفات لاهميتها .

ويلاحظ ان العلماء العراقيين قديما لم يصنفوا هذه الآفات حسب التصنيف الطبيعي في وقتنا الحاضر والذي يعتمد على تشابه كل مجموعة معينة منها في صفات خاصة ومشتركة بين انواعها بل حسب حجومها ومظهرها العام . فمثلا يذكر البق مع الجرجس والدود مع الجراد والدبا . اما البعوض والزنابير فلم نجد لهما ذكرا ولعلهم كانوا يصنفون البعوض مع البق كما يفعل بعض العامة عندنا اليوم ، والزنابير قد يصنفونها مع الذباب لتشابهها في المظهر العام وهذا ما يجعل البعض من غير أهل الاختصاص يقعون بهذا الخلط بين بعض انواع الزنابير والذباب او العكس بالعكس .

بينما نجد ابن وحشية لا يخلطها مع الخنافس فيسميها الجعلان وكذلك بالنسبة للجراد والبراغيث والنمل، مما يبين انهم كانوا على دراية ببعض صفات مجموعات الحشرات وغيرها من الآفات الحيوانية التي جاء ذكرها فامكنهم التمييز بين هذه المجموعات وتسميتها باسماء ما زالت شائعة حتى يومنا الحاضر عند اهل العراق . بالاضافة الى ان هذه الآفات ما زالت معروفة كآفات زراعية ومنزلية عند اهل العلم .

النباتات الطبية واستخداماتها في مكافحة الآفات :

لقد ذكر ابن وحشية في كتابه عدة طرق ووسائل تم استخدامها في مكافحة الآفات الزراعية والمنزلية والتي تعتمد بشكل أساسي على استخدام النباتات الطبية في المكافحة وكما يلي :

١ـ المواد الطاردة .
٢ـ مواد التدخين .
٣ـ مواد التعفير .
٤ـ مواد الرش .
٥ـ مواد لمعاملة البذور .
٦ـ مواد لطلاء العائل (مانعات تغذية) .
٧ـ طعوم سامة .

مما يؤكد ان سكان بلاد الرافدين كانوا اول من تعرفوا على النباتات الطبية واستخداماتها التطبيقية . وقد اثبت العلم الحديث صحة هذه الوسائل ، بل وتعتبر هذه الطرق من اكثر الطرق استخداما في مجال

مكافحة الآفات ووقاية المحاصيل والحيوانات الزراعية من الاصابة . وفيما يلي مستحدث عن هذه الطرق والنباتات الطبية التي استخدمت فيها عند اهل الرافدين :

١ ـ المواد الطاردة :

لطرد البق والبرغش قال(١١) : وإن أخذت ورق الجرجير فاتخمته في خل ثم وضعت ذلك الخل إما عند رأسك أو في بيتك لم يقربك البق .

المواد الطاردة هي مواد تمنع أو تعمل على ابعاد الآفات عن عوائلها أو اماكن تواجدها ، ومن المواد الطاردة ذات الاصل النباتي في الوقت الحاضر هي زيت نالج من تقطير بعض الاعشاب(٩) ، كذا وجد حديثا ان للحرمل تأثير طارد لبعض الحشرات المخزنية(١٠) .

٢ ـ مواد التدخين :

للوقاية من القمل قال(١١) : وإن أخذت سوسا ويزر قرطس وبخر بذلك البيت يهربن من ريحه .

تصنع مواد التدخين من افضل الطرق المستعملة في علاج آفات الحيوان والمنازل ومنها القمل ، حيث تدخل الادخنة في جسم الآفة عن طريق جهازها التنفسي لتؤثر على حركاته الصدر والبطن اثناء عملية التنفس فتتشبع انسجة الجسم بالمركبات التي تحتوي عليها الادخنة لتؤثر على الآفة او تقتلها(١٢) .

٣ ـ مواد التعفير :

لمكافحة القمل والوقاية منه قال(١٢) : وان دققت الكزبرة وذريتها بالماء ورش القمل فينتثر على حجرتهن .

تعتبر مواد التعفير من ابسط طرق توزيع المبيدات لمكافحة الآفات الزراعية والمنزلية ، حيث تستعمل مادة المكافحة وهي على حالة جفاف او مباشرة بدون اي تخفيف ، وحتى وقتنا الحاضر تستخدم بعض مساحيق النباتات لهذا الغرض مثل مسحوق ازهار نبات البارثرم ، وتعتبر مواد التعفير من افضل المواد التي يمكن استخدامها في مكافحة الحشرات المنزلية لرخصها وقلة اضرارها الصحية(١٥) .

٤ ـ مواد الرش :

عند اصابة المحاصيل الزراعية او المنازل بآفة معينة فيمكن رشها بمحاليل تؤثر عليها بالقتل او اعدادها واضرارها فقال ابن وحشية(١٥) : وإن دقت أصول الكبر وورقه وألقته في ماء ثم ينضحه على بق من البرغان نفعه وذهبه بالبق الكامن .

وقال ايضا لرش اماكن تواجد البق(١٦) : وإن أخذت كفا وفلفل الكبر وعاء الحنة فدقهما وبقعهما بالماء وينضح بذلك الماء البيت يقتل البق .

الرش هو معاملة المحاصيل الزراعية او اماكن تواجد الآفة بسوائل تحتوي على مركبات ذات تاثير على الآفات المراد معاملتها وتعتبر هذه الطريقة من اكثر الطرق استخداما واوسعها انتشارا في العالم حاليا . وان عملية رش المبيدات تهدف الى تجزئة سائل الرش الى قطرات صغيرة توزع بانتظام قدر الامكان على الاماكن المعاملة بحيث تغطي المساحة دون ان تؤثر على كفاءة المادة المرشوشة . ولقد استخدمت في القرن العشرين العديد من المبيدات المستخلصة من النباتات كالنيكوتين والبايريثرم والروتينون ، وظلت مستخدمة في مكافحة الآفات الزراعية والمنزلية حتى العقد السابع من هذا القرن .

٥ ـ مواد معاملة البذور :

الوقاية المحاصيل الزراعية من الآفات التي تهدد تعترض المحصول بعد زراعته قال(١٧) : والبقل يسلم من البق إن القيت البذور في نقيع الثوم الذي يسمى الكفا البري .

تعتبر طريقة معاملة البذور بالمبيدات لوقايتها وحمايتها من الاصابة بالآفات من الطرق الجديدة التي ما زالت تستخدم في وقاية المزروعات وخاصة بالنسبة لمحاصيل الخضر والتي سماها ابن وحشية بالبقيلة ، وتستخدم هذه الوسيلة في الوقت الحاضر لحماية البذور من الاصابة بالامراض التي تسببها بعض انواع المستباد المرضية من الفطريات التي تصيب البذور عند زراعتها وبالتالي اصابة المحصول والافاته او اتلافه نهائيا .

كما ويمكن معاملة البذور وخاصة بذور البقوليات لوقايتها من الاصابة بالحشرات وخاصة خنافس البقوليات

٦ ـ مواد لطلاء العائل (مانعات التغذية) :

آ ـ لطلاء الاشجار عند وقايتها من الآفات الزراعية قال(١٨) : وإن أخذت الترمس مدقوقا مع كذا او مع كذا ودهن ثم طليت به اغصان الشجر لم يصل اليها النمل .

إن مانعات التغذية هي مركبات تمنع الآفات التغذية على العائل وقد اجريت دراسات على هذه المركبات فاثبتت التجارب قدرتها على حماية النموات الخضرية وانها تكون ذات فعالية ضد الحشرات القارضة

ب ـ لطلاء الاغصان وللدفع اضرار الذباب عن اللبن قال(٢٠) : تمر الغار واطبخه بدهن واطل البقر ليبعد عن الابدار ... من الوسائل المستخدمة وحتى وقتنا الحاضر استعمال الادهان المخلوطة بالمركبات والمواد ذات التاثير السام الآفات ومنها بعض المستخلصات النباتية كالنيكوتين . وان من اهم مميزات هذه المواد تطايرها

معاملة الحيوان معاملة كاملة وان يكون توزيع المواد هذه توزيعاً منتظماً لاحداث الحماية المطلوبة(٢١).

٧ ـ طعوم سامة :

لقتل الفار بالطعوم السامة قال(٢٢) : ياخذ الخربق الأسود فيدقه وينخله ويعجنه بدقيق شعير ويلقيه عند حجرتهن تمتن .

إن طريقة الطعوم السامة ما زالت مستخدمة في مكافحة الفئران سواء كان ذلك في مجال مكافحة الفئران في الحقول الزراعية او في المنازل . بل ان اسلوب عمل الطعم هو نفس الاسلوب الذي ذكره ابن وحشية اي خلط المادة السامة مع مادة غذائية وخاصة الحبوب كالحنطة والشعير او الخبز المصنع منها(٢٣) . كما ان النباتات الطبية استخدمت في مكافحة الفئران وخاصة نبات العنصل الذي ما زال يستخدم في القطر المصري لهذا الغرض(٢٤) .

وهكذا نلاحظ براعة اهل بلاد الرافدين وفطنتهم في معرفتهم للآفات الزراعية والمنزلية مع استخدام الطرق والوسائل التي تعتمد على النباتات الطبية في مكافحة هذه الآفات . وبذلك يكونون أول من وضع أسس استخدام المصادر الطبيعية المتوفرة محلياً كالنباتات الطبية في مكافحة الآفات لحماية المزروعات والحيوانات من اجل تامين غذائهم وحماية اقتصادهم . كما ونجد ان استخداماتهم النباتات الطبية للاغراض الزراعية زاخرة بمضامينها غنية بعلميتها والذي كان استخدامها ليس محض صدفة بقدر اعتمادهم على التجربة والنهج العلمي في التطبيق .

الهوامش :

١ ـ جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب . جـ٢ ص ١٢٢-١٢٣ .
٢ ـ نفس المصدر السابق .
٣ ـ البابا ، محمد زهير ١٩٨٣ . العلاقات بين علم العقاقير وعلم اللاحة عند العرب . الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب ص٤٠٥ .
٤ ـ الحليفة ، عماد محمد وعادل محمد علي ١٩٨٨ . اللاحة عند الانباط . ندوة الانباط شعب وحضارة ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد .
٥ ـ ابن النديم . الفهرست . طبعة القاهرة ١٣٤٨ هـ ، ص٤٣٢و٥٠٤
٦ ـ نفس المصدر السابق .
٧ ـ الحليفة ، عماد محمد ١٩٩٣ . كتاب مختصر اللاحة لابن وحشية . ندوة الصناعات الزراعية في التراث العربي ،مركز احياء التراث العلمي العربي ، جامعة بغداد .
٨ ـ مخطوطة كتاب مختصر اللاحة لابن وحشية ورقة ٢٥ .
٩ ـ حسني ، محمد محمود وآخرون ١٩٧٦ . الآفات الزراعية العشرية والحيوانية . دار المعارف ، مصر ، ص١٠٥ .
١٠ ـ عبدالامير ، كواكب ١٩٨١ . التحري عن بعض النباتات العراقية الحاوية على مواد سامة او جاذبة او طاردة للحشرات. رسالة ماجستير ، كلية الزراعة ، جامعة بغداد .
١١ ـ مختصر اللاحة ورقة ٢٠ .
١٢ ـ علي ، ناصر محمد ١٩٧٦ . مكافحة الآفات . كلية علوم القطن، الاسكندرية ، ص٣٧ .
١٣ ـ مختصر اللاحة ورقة ٢٥ .
١٤ ـ حسني وآخرون ص ١٤٦ .
١٥ ـ مختصر اللاحة ورقة ٢٠ .
١٦ ـ نفس المصدر ورقة ٢٥ .
١٧ ـ نفس المصدر ورقة ٢٠ .
١٨ ـ نفس المصدر ورقة ٢٥ .
١٩ ـ حسني وآخرون ص١٠٥ .
٢٠ ـ مختصر اللاحة ورقة ٢٢ .
٢١ ـ حسني وآخرون ص ٩٤٦-٩٥٦ .
٢٢ ـ مختصر اللاحة ورقة ٢٠ .
٢٣ ـ الحليفة ، عماد محمد ١٩٨٦ . الآفات الزراعية انواعها وسبل مكافحتها في العراق . وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بغداد ص٦٨-٦٩ .
٢٤ ـ حسني وآخرون ص١٠٠٥ .

النبات في
كتاب عجائب المخلوقات

بقلم
الباحث عزيز العلي العزي
بغداد ـ حي حطين

المقدمة

سبق لي في دراسة سابقة ان تناولت موضوع الحيوان في كتاب «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» للقزويني(١) . ويسرني اليوم ان اناقش بايجاز وفي حدود ما يتاح لي من صفحات مجلة «المورد» موضوعاً مكملا لموضوع الحيوان ، وهو النبات في الكتاب نفسه . فمن هو القزويني وما هو كتابه ؟

هو عمادالدين أبو يحيى ، زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، عالم موسوعي عربي يرقى بنسبه الى الصحابي الجليل أنس بن مالك الانصاري رضي الله عنه. ولد بقزوين نحو سنة ٦٠٠هـ (١٢٠٣م) ونشأ بها وتلقى علومه فيها . وغادرها في شبابه مرتحلا الى بغداد ودمشق والموصل وبلاد فارس ، ثم عاد الى العراق حيث ولي قضاء الحلة سنة ٦٥٠هـ (١٢٥٢م) ثم قضاء واسط سنة ٦٥٢هـ (١٢٥٤م) . وبعد سقوط بغداد عام ٦٥٦ هـ (١٢٥٨م) اعتزل الحياة العامة وانصرف للتاليف فالف عدداً من الكتب ، منها « الدر المنضود في عجائب الوجود »(٢) ، و« خطط مصر » ، و «آثار البلاد واخبار العباد » وهو كتاب جغرافي ، وكتاب « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » ، وهو موضوع هذا البحث . توفي القزويني بواسط سنة ٦٨٢هـ (١٢٨٣م) ، ومنها حمل الى بغداد ودفن فيها(٣) .

قسم القزويني كتابه هذا الى شرح لعنوانه والى مقالتين : الاولى في العلويات : أي الافلاك ، والثانية في السفليات : أي الارض وما عليها . وقد افرد في مقالته الثانية باباً مستقلا للنظر في الكائنات قسمه بدوره الى ثلاثة فصول سمّى كلا منها «نظرا» : فالنظر الاول في المعدنيات والثاني في النبات والثالث في الحيوان . والنظر الثاني هو موضوع هذا البحث .

وفي دراستين لي قيد النشر تناولت بالتفصيل حياة القزويني واثره فيمن بعده ،وكتابه «عجائب المخلوقات».

النتائج والمناقشة

النبات في باب النبات

افرد القزويني فصلا او باباً للنبات عنوانه « النظر الثاني في النبات » بلغ عدد مواده ١٨٧ مادة من شجر ونجوم(٦) . وقد مهد له بقوله « النظر الثاني في النبات: النبات متوسط بين المعادن والحيوان ، بمعنى انه خارج عن نقصان الجمادية الصرفة التي للمعادن وغير واصل الى كامل الحس والحركة اللذين اختص بهما الحيوان ، لكنه يشارك الحيوان في بعض الامور .. والنبات قسمان: شجر ونجم . والله تعالى الموفق للصواب »(٧) . ومن الواضح انه في مقولته هذه متأثر باخوان الصفا في نظرتهم الى الكائنات الحية وغير الحية(٨) ، وهي نظرة قريبة من نظرة علوم الحياة المعاصرة(٩) . اما تقسيمه النبات الى شجر ونجوم (أي أعشاب) فانه تقسيم لا يقره علم تصنيف النبات المعاصر الذي يستند بالدرجة الاولى على

صفات أعضاء التكاثر في النبات وهي الازهـــار . لكنه معذور في ما ذهب اليه لأنه اخذ بالتصنيف المعـروف في ايامـه واتبعه .

ثم بدأ كلامه في الشـــجر بقوله « القسم الاول في الشجر : وهو كل ما له ساق من النبات . والاشـــجار العظام بمثابة الحيـــوانات العظـــام ، كالنجوم بمثابـة الحيوانات الصغار ... ومن عجيب صنع البـاري خلق الاوراق على الاشجار زينة لها ووقاية لثمرها من نكـاية الشمس والهواء . ثم انه تعالى خلقها مرتفعة عن الثمـار متفرقة بعض التفرق ... لتاخذ الثمار من النسيم تـارة ومن الشمس أخرى »(١٠) . وفي كلامه هذا نجد انه ادرك بعض وظائف الاوراق كوقايتها الثمر من الشمس والريح الشديدة ، لكنه لم يدرك اهم وظيفتين لها وهما التنفس وصنع الغذاء في عملية التركيب الضوئي . ولا لـوم عليه في ذلك لأن هاتين الوظيفتين لم تعرفا إلا حديثا في زماننا هذا .

بعد ذلك ذكر انواع الشجر مرتبة على حـــروف المعجم فبدأ بمادة «أبنوس» وانتهى بمادة«ياسمين»(١١). وبلغ عدد مواد هذا القسم ٦٤ مادة .

وبعد انتهائه من قسم الشجر اتى الى القسم الثاني من النبات فقدم له بقوله « القسم الثاني من النبـــات في النجوم : النجم كل نبت ليس له ساق صلبة مرتفعـة ، مثل الزروع والبقول والرياحين والحشائش البرية... ولنذكر شيئا من خواصها وما ركب الله تعـالى فيها من الادوية مرتبة على حروف المعجم إن شاء الله تعالى»(١٢). ثم ذكر انواع النجوم بدءاً بمادة « آذان الفار » وانتهـاء بمادة «يقطين»(١٣) . وبلغ عدد مواد هذا القسـم ١٢٣ مـادة .

وطريقته في التعريف بالنبات ان يذكر اسمه اولا ثم يصفه وصفاً موجزاً ثم يذكـــر استعمالاته في الطـب والعلاج ، وهو في كل ذلك إما ان يشـير الى مصـــدر معلوماته أو يغفل ذكره . ففي معرض كلامه على الصندل Sandalwood , Santalum album قال :

« صَنْدَل : شجرة هندية معروفة ، وهـو نوعان : احمـــر وأبيض . اما الاحمـــر فخشبها رخو ورائحتها طيبة . قال ابـن ســـينا : ينفع من الصداع والخفقـــان المارض من الحميات وطلاءً »(١٤) .

واذا رجعنا الى ابن سينا من قبله نجده قد قال في الصندل :

« صندل : خشب غلاظ يؤتى به من حد بلاد الصين . وهو على أصناف ثلاثة : أصفر واحمر وصنف آخر مائل الى البياض . ينفع من الصداع ... ينفع من الخفقـان العارض في الحميات طلاءً وشرباً »(١٥).

أما اغفاله ذكر مصدره فنجده في المثال الآتي عند كلامـه على الاقحوان Chrysanthemum coronarium قـال القزويني :

« اقحوان : قضبان دقيقة عليها زهر ابيض وقد يكون أحمر . ينفع من البواســـير ، واذا اديم شمه احدث الســـبات . وهو ودهنه يفتح البواسير وغير البواسير ، وينفع من القولنج ووجع المثانة »(١٦) .

في حين ان مصدره في هذه المادة كان ابن سينا ، وقد نقل كلامه نقلا يكاد يكون حرفياً . فقد قال ابن سـينا في الاقحوان :

« اقحوان : ... قضبان دقيقة عليهـــا زهـر أبيض الورق ... مسبت ، واذا شمّ رطبـه نوّم ... ينفع من البواصير ... ويفتـح البواسير هو ودهنه ... وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال »(١٧) .

لكنه في احيان اخرى يذكر استعمال النبـات في الطـب والعلاج من غير أن يمهد له بوصفه كما يفعل عند كلامـه على النبـــاتات الاخرى . فهو مثـــلا يذكـر الحِمّص Chick pea , Cicer arietinum بقوله :

« حمص : قال ابن سينا : آكله يحسـن اللون وكذلك الطلاء به ويجلو النمش . وزعمـوا ان اكله نيئاً يورث البَخَر ، ودهنـه ينفـع من القوبا ونقيعه ينفع من وجـع الضـــرس ويصفي الصوت ، وطبيخه يخرج الجـنين ، ويزيد في الباه ... »(١٨) .

مصادر القزويني في باب النبات

بلغ عدد مصادر القـــزويني في باب النبـــات ١٨ مصـــدراً يأتـي في مقدمتهـــا كتـاب « القـــانون في الطب » لابن ســينا الذي نقـل عنـه ١٦٧ مـادة ، اغفل ذكره في ٤١ مادة منها وذكره في ١٢٦ مادة . وعند اشارته اليه كان يذكره في أول كلامه فيقول « قال ابن سينا » أو « حكى ابن سينا » أو « قال الشـــيخ الرئيس » او يذكره في آخر ما نقله عنه بنحو قوله«هذا كله ذكره ابن سينا» أو « كل ذلك عن ابن سينا » أو « كل ذلك عن الشيخ الرئيس » . وفي منقولاته عن ابن سينا كان ينقل عنـــه نقلا يكاد يكون حرفيا أو ينقل معناه بايجاز او يضيـف

اليه شيئاً من معلوماته . والمثلان السابقان كافيان للتدليل على ما قلته .

اما الآخرون الذين نقل عنهم واشار اليهم فاولهم ابن وحشية الذي يلي ابن سينا في مقدار ما نقل عنه القزويني . فقد نقل القزويني من كتاب «الفلاحة» لابن وحشية والذي يعرف ايضاً باسم « الفلاحة النبطية » ٢٤ مادة منها : آس ، باقلا ، تفاح ... نرجس . وآخر مصادره ابو عبيدة معمر بن المثنى الذي نقل عنه مادة واحدة هي «باذنجان» . ومما لا شك فيه ان منقولاته عن قدامى الروم واليونان قد اخذها من رسائلهم وكتبهم المترجمة الى العربية (انظر الملحق) .

واضافة الى تلك المصادر فان القزويني نفسه كان مصدراً في مادتين هما «دردار» و«هليون» اضافة الى ما نقله عن ابن سينا بشانهما . فقد وصف الدردار elm, Ulmus campestris وذكر ملاحظاته عليه فقال:

« دَرْدار : شجرة البق . وهي شجرة كبيرة عالية يخرج منها اقماع منتفخة كالرمانات ، ثم تتفقا فيخرج من كل واحدة من البق ما شاء الله . ولقد كسرت قمعا من اقماعه على الشجرة فكان مجوفاً ذا شحم ، وعلى شحمها شبه بزر الرمان ما لا يعد ولا يحصى. فمنها ما خلق الله تعالى فيه الروح يتحرك ، ومنها ما لم يخلق بعد ، ومنها ما نبت له جناحان . ورقها يؤكل كالبقول وطريها يلصق الجراحات ويقوي العظام الواهية المكسورة فيصلحها اذا ضمدت بها .. »(١٩)

ان الاقماع المنتفخة التي شاهدها القزويني على شجرة الدردار هي اورام نباتية تكونها الشجرة . اما البق الذي يخرج منها فليس بق بل هو زنابير صغيرة جداً من فصيلة زنابير الاورام النباتية Cynipidae تضع اناث هذه الزنابير بيضها على اشجار الدردار والبلوط وغيرها ، فيفقس البيض عن يرقات دودية تتغذى بالانسجة الحية لهذه الاشجار فتهيجها وتحفز خلاياها للانقسام السريع والتكاثر بمعدلات اعلى من خلايا الاجزاء الاخرى من النبات . ونتيجة لذلك يتكون ورم نباتي حول اليرقة المتغذية منعاً لها من التغلغل الى ابعد مما وصلت اليه . وتختلف اشكال هذه الاورام وحجومها باختلاف انواع الزنابير وانواع النبات ، ومنها الاورام المبروغة بالعفص المستعمل في الدباغة . اما « شبه بزر الرمان » الذي رآه القزويني داخل تلك الاورام فليس إلا يرقات الزنبور المتحركة وخادراته الساكنة وكاملاته المجنحة(٢٠) .

ان ما ذكره القزويني بشان الدردار يبين بوضوح قيمة الفحص الميداني والمشاهدة العيان في تلقي العلوم الطبيعية وتعلمها ، ويا ليته كان قد فعل ذلك في كثير من مواد كتابه ليكون اكثر دقة وقرباً من الحقيقة .

النبات في غير باب النبات

خصص القزويني جانباً كبيراً من كتابه للجغرافية الطبيعية والاقليمية كالبحار والجزر والانهار والعيون والآبار والجبال ، وذكر ما في بعضها من معادن ونبات وحيوان وسلالات بشر . وبعض انواع النبات التي ذكرها في ذلك الجانب مذكورة ايضاً في باب النبات ، كالآبنوس والبندق والزيتون والسماق والصندل والقرنفل والكافور والورد وغيرها ، لكن بعضها الآخر غير مذكور في ذلك الباب وهي : الارْزَن والاسْحَل والبقم وجوز ماتل والخيزران والساج والعطر والعود والقرظ واللوف؛ تلك عشرة كاملة . ومن الملاحظ هنا ان القزويني لم يتطرق الى الاستعمالات الطبية لتلك النباتات لأن موضوعه كان الجغرافية لا النبات .

اما مصادره عن تلك النباتات فكانت عشرة سوى المصادر غير المنسوبة .

وساتكلم على اثنين من هذه النباتات المشرة للتمثيل على منهاج القزويني في كتابه وطلباً للاختصار وتجنباً للتطويل .

ذكر القزويني جوز ماتل Datura metel في معرض كلامه على جبل طبرستان فقال :

« جبل طبرستان : قال صاحب تحفة الغرائب: به حب شجر يسمى جوز ماتل ، مَن قطعه ضاحكاً واكله غلب عليه الضحك ، ومن قطعه باكياً واكله غلب عليه البكاء ، ومن قطعه راقصاً فكذلك . فعلى اي صفة من قطعه واكله تغلب عليه تلك الصفة »(٢١) .

وجوز ماتل نجم من الفصيلة الباذنجانية Solanaceae ثم من جنس الداتورة Datura الذي يضم أكثر من عشرة أنواع من النجوم والشجيرات التي تكثر في الاقاليم الاستوائية والدافئة . منها جوز ماتل D.metel وهو عشب حولي قد يعلو الى ١٥٠ سم ، ازهاره بيض او بنفسجية او وردية اللون ، وقد يصل طول الزهرة الى ١٨ سم . يزرع هذا النبات في العراق على نطاق ضيق في الحدائق والبساتين(٢٢) . والمادة الفعالة فيه هي مجموعة من القلويات توجد في الاوراق والبذور والجذور، وكلها سامة للخيل والماشية والانسان ، ينتج عن تناولها صداع وغثيان وعطش شديد ثم عمى يعقبه الموت(٢٣) . لاحظ ان اسمه النوعي metel ماخوذ من اسمه الهندي «ماتل» .

وهناك نوعان آخران من جنس الداتورة في العراق هما النوع D. stramonium الذي يعرف في العراق باسم «داتورة» ، والنوع D. innoxia ، وكلاهما يشبه جوز ماثل من حيث تركيبه وسميته ومفعوله في الانسان والحيوان . وهذه الانواع الثلاثة تستخدم طبياً في تحضير العقاقير المضادة لدوار البحر ودوار الجو والغثيان والتشنج وفي علاج الربو الشعبي .

وفي معرض كلامه على بحر الزنج (اي الجزء الغربي من المحيط الهندي المحاذي للساحل الافريقي الشرقي) ذكر الساج فقال :

« وفيه جزائر كثيرة ذات اشجار وغياض لكنها ليست ذات ثمار ، وانما هي نحو شجر الآبنوس والصندل والساج والقنا .. »(٢٤).

ان الساج الذي ذكره القزويني هو الساج الافريقي الذي يعرف علمياً بالاسم Oldfieldia africana ويعرف ايضاً بالبلوط الافريقي علماً انه ليس من جنس البلوط ؛ وهو شجرة ذات خشب ثقيل ثمين . لكن الساج المشهور في صناعة الاثاث والابواب وبناء السفن اشجار من جنس آخر هو جنس الساج Tectona وخشبه صلب بني اللون ضارب إلى الصفرة ، وموطنه جزر الهند الشرقية في جنوبي شرق آسيا . يضم هذا الجنس عدة انواع اشهرها الساج المألوف T. grandis وهو من الفصيلة الارندية Verbenaceae (٢٥) . وهذا الساج هو الذي يعرف في العراق بالاسم «صاج» .

النبات بين القزويني والمعاصرين :

في الفقرات السابقة اجريت مقارنة بين نصوص القزويني ونصوص بعض مصادره التي نقل عنها . وفي هذه الفقرة سأجري مقارنة اخرى يسيرة بين ما قاله او نقله وما يقوله علماء النبات المعاصرون خاصة ما تعلق منها باستخدام النبات في العلاج الطبي ونحوه ، لنرى مدى اقتراب القزويني او بعده عما نعرفه اليوم من خواص بعض انواع النبات وفوائدها في العلاج وغيره . وبالتالي الاطلاع على مستوى معرفة اسلافنا بالنباتات باعتبارها مفردات طبية . وسوف اقتصر في مقارنتي على نباتين فقط هما الحنظل والكرم ، لأن الهدف من المقارنة التمثيل لا الاستقصاء ، ولأن صفحات «المورد» قد لا تتسع لمزيد من التفصيل . قال القزويني :

« حنظل : نبت معروف تحب الظباء اكله ... ورقها الطري يقطع نزف الدم وينفع من الماليخوليا والصرع . ثمرتها إذا نقعتها في الماء ورششت به البيت ماتت براغيثه . قال القاضي ابو علي التنوخي عن بعض بني عقيل انه قال : ... من عادتنا إنا نقوّر الحنظلة ونجعل فيها شيئاً من اللبن ونردّ راسها الى مكانه وندفنها في الرماد الحار حتى يغلي ، فاذا غلت حسا ذلك من أراد الاسهال... والحنظل يدلك به داء الجذام وداء الفيل وغرق النسا والنقرس . واصله نافع لنهش الافاعي ؛ وهو انفع الادوية للدغ العقرب سقياً وطلاءً ، وسقي واحد لدغته العقرب في اربعة مواضع فبرئ في الحال »(٢٦) .

الحنظل colocynth, Citrullus colocynthis نبات عشبي زاحف من فصيلة القثائيات Cucurbitaceae

التي تضم نحو ١٠٠ جنس و٨٠٠ نوع ، ثم من جنس الحنظل Citrullius الذي يضم اربعة انواع ، واحد منها شديد المرارة وهو الحنظل وآخر شديد الحلاوة وهو الرقي water - melon , C. vulgaris او البطيخ الاحمر .

ينبت الحنظل برياً في الاقاليم الاستوائية وشبه الاستوائية والمعتدلة ومنها العراق حيث يستوطن الصحارى والجزيرة والسهول وجبل حمرين . وثمرته الناضجة في حجم برتقالة تقريباً ، وهي صفراء مبرقشة او مخططة باللون البني ، وبذلك تشبه البطيخ الصغير الذي يعرف في العراق بالشمام . وهي مرة شديدة المرارة بسبب احتوائها على مادة قلوية مرة هي الحنظلين colocynthin ، ومادة مرة اخرى هي الكوسيين cucurbitacin E وبعض المواد الراتنجية . ولكل من الحنظلين والمواد الراتنجية خواص مسهلة شديدة المفعول وبسبب ذلك فانهما لا يستخدمان طبياً إلا بعد مزجهما بمواد اخرى تخفف من شدة مفعولهما في علاج الامساك والنقرس والروماتزم . اما زيت بذور الحنظل فانه يستخدم في علاج بعض الامراض الجلدية الحيوانية مثل جرب الابل الذي تسببه بعض انواع الحلم ، وفي مكافحة الحلم والقراد على الظلفيات ، وفي طرد حشرة العث التي تاكل يرقاتها المنسوجات الصوفية(٢٧) .

ان استخدامات الحنظل هذه تتفق وبعض استخداماته التي ذكرها القزويني قبل قليل ، مما يدل على انها كانت معروفة ومعمولا بها في ايامه .

وقال القزويني في الكرم :

« كرم : اكثر الاشجار وجوداً ونفعاً ... قال ابن سينا : ... ورقها يقوي اللثة المسترخية ويدق ناعماً ويضمد به يسكن الصداع

الحار ... قال ابن سينا : العنب المقطوف في الوقت يحرك البطن ...»(٢٨).

... الكرم grape vine شجيرة متسلقة او زاحفة من الفصيلة العنبية Vitaceae التي تضم ١٢ جنسا و٥٠٠ نوع تستوطن الاقاليم الاستوائية وشبه الاستوائية والمعتدلة وغالبيتها انواع من العنب البري والبستاني(٢٩). من اجناس هذه الفصيلة جنس العنب Vitis الذي يضم وحده اكثر من ٥٠ نوعا من شجيرات متسلقة متساقطة الاوراق ، اشهرها واهمها العنب البستاني grape , V. vinifera الذي قد يصل طول ساقه المتسلقة الى ٣٥م إن تركت دون تقليم . واضافة لاستخدامه في صناعة الخمور والخل والدبس والزبيب وفي اكله طازجا فانه يستخدم ايضا في الطب . فثمار العنب الطازجة حامضة وملينة ، وورق العنب قابض ، وهذا يوافق ما قاله القزويني نقلا عن ابن سينا بشانه . والعنب الطازج مدر للبول ايضا ومسكن ، ومثله الزبيب(٣٠).

إن هذين المثالين ـ الحنظل والكرم ـ يكفيان فيما ارى للتعرف على مستوى المعرفة الطبية والعلاج بالنبات ايام القزويني وابن سينا ومن سبقهما، ومقارنة مستواه بومذاك بمستواها اليوم ، وهي مقارنة تظهر لنا مقاربة القديم في مستواه للجديد .

الهوامش والمصادر

(١) العزي ، عزيز العلي . عجائب المخلوقات للقزويني : دراسة في تراثنا العلمي . المورد ٦ (٤) : ٢١ـ٩١ . بغداد ، ١٩٧٧ م .

(٢) حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله . كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، ٢ : ١١٢٧ . استانبول ، ١٩٤١ م .
البغدادي ، اسماعيل الباباني . هدية العارفين : اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ١ : ٣٧٢ . استانبول ، ١٩٥١ م.

(٣) سركيس ، يوسف اليان . معجم المطبوعات العربية والمعربة : ١٥٠٧ . القاهرة ، ١٣٤٦ هـ (١٩٢٨م) .
الزركلي ، خيرالدين . الاعلام ، ٣ : ٦) . بيروت ، ١٩٧٩ م.
كحالة ، عمر رضا . معجم المؤلفين : تراجم مصنفي الكتب العربية ، ٤ : ١٨٣ . بيروت ، دون تاريخ .

(٤) العزي ، عزيز العلي . علم الحيوان في العراق في القرن السابع. المورد ، قيد النشر .

(٥) العزي ، عزيز العلي . ملاحظات على الطبعة البيروتية من عجائب المخلوقات للقزويني . المورد ٩(٣) : ٣٤٣ـ٣٥٦ . بغداد ، ١٩٨٠ م .

(٦) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود . عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات : ٢٨١ـ٣٢٧ . بيروت ، ١٩٧٨ م .

(٧) المصدر نفسه : ٢٨١ـ٢٨٢ .

(٨) رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا ، الرسالة السابعة : ١٥٠ـ ١٥١ . بيروت ، د.ت .

(٩) العزي ، عزيز العلي . حقائق معاصرة في علوم الحياة عند العرب . الندوة القومية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب ، ١٢ـ١٥ شباط ١٩٨٩ . مركز احياء التراث العلمي العربي ، بغداد .

(١٠) القزويني : ٢٨٢ـ٢٨٣ .

(١١) م.ن : ٢٨٣ـ٣٠٦ .

(١٢) م.ن : ٣٠٦ـ٣٠٧

(١٣) م.ن : ٣٠٧ـ٣٢٧ .

(١٤) م.ن : ٢٩٤ .

(١٥) ابن سينا ، الحسين بن عبدالله . القانون في الطب ، ١ : ٤١٤ . القاهرة ، ١٢٩٤ هـ .

(١٦) عجائب المخلوقات : ٣٠٨ـ٣٠٩ م.

(١٧) القانون في الطب ١ : ٢٥١ .

(١٨) عجائب المخلوقات : ٣١٦ .

(١٩) م.ن : ٢٨٩ .

20) AL - Ali , Aziz . Phytophagous and entomophagous insects and mites of Iraq : 54 - 56 . Pub. No. 33 , Nat . Hist, Res. Center. Baghdad , 1977 .

(٢١) عجائب المخلوقات : ٢١٣ـ٢١٤ .

22) Chakravarty , H.L. Plant wealth of Iraq , 1 : 192 - 193 . Minist - Agr. , Baghdad , 1966 .

(٢٣) الراوي ، علي . النباتات السامة في العراق : ٤٧ـ٤٩ وزارة الزراعة ، بغداد ، ١٩٦٦م .

(٢٤) عجائب المخلوقات : ١٧٢ .

(٢٥) الشهابي : مصطفى . مصطلحات العلوم الزراعية: ٢٢٣ـ٢٢٤ بيروت ، ١٩٨٢م .

(٢٦) عجائب المخلوقات : ٣١٦ـ٣١٧ .

27) Moldenke , Harold N. and Moldenke, Alma, plants of the Bible : 78 - 80 . Waltham , Mass. 1952 . Chakravarty, 1 : 131 - 134 .

(٢٨) عجائب المخلوقات : ٢٩٩ـ٣٠١ .

29) Pool , Raymond J. Flowers and flowering plants: 255 - 256 . New York , 1941 .

30) The wealth of India , 10 : 526 - 559 . New Delhi - 1976 .

العلائي المغربي وكتابه المنجح

بقلم
الدكتور محمود الحاج قاسم محمد
الموصل ـ العراق

العلائي المغربي :

هو ابو سعيد ابراهيم بن ابي سعيد المغربي المعروف بالعلائي . لقد أغفل كتّاب السير والتراجم ذكر تفاصيل حياته ، لذا لا نعرف بالتحديد تاريخ ولادته أو وفاته ، فقد تضاربت الآراء في ذلك .

يقول الاستاذ عبدالعزيز بن عبدالله ان عصر حياته مجهول[1] ويذكر الاستاذ سالم عبدالرزاق انه من رجالات القرن الرابع الهجري[2] دون ذكر مصدره في ذلك .

مؤلفاته

يذكر الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو[3] ان للعلائي اربعة كتب هي :

أ ـ البدايات ـ منه نسخة خطية في خزانة شهيد علي برقم ٢/٢١١٢ باستنبول كتبت في القرن العاشر .

٢ ـ كنز الحكمة المسمى بالالواح ـ منه نسخة خطية في مكتبة ايا صوفيا باستنبول برقم ٢/٣٦٩٩ . ونسخة اخرى في مكتبة بغدادلي وهبي في استنبول برقم ٣/١٤١٠ كتبت سنة ١٣٠٤هـ .

٣ ـ تقويم الادوية المفردة ـ منه ثلاث نسخ مخطوطة في استنبول .

٤ ـ الفتح (المبهج) في الطب والتداوي من صنوف الامراض والشكاوى . منه نسختان مخطوطتان في استنبول.

وهذان الكتابان هما عنوانان لهذا الكتاب الذي نبحث عنه كما سنبين ذلك فيما بعد .

كتاب تقويم الادوية او (المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي)

توثيق الكتاب

تضاربت الآراء ايضاً حول نسبة الكتاب كما جاءت تسمياته في نسخه المتعددة متباينة نذكرها جميعاً مع تبيان الصحيح من الخطأ .

١ ـ مفردات ابن ماسويه

جاءت هذه التسمية في نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف حيث ذكر في صفحة مضافة من قبل قسم المخطوطات في القلم الذي اهدي لي من قبل المكتبة[4] .

اسم المخطوط ـ مفردات ابن ماسويه[5] .

المؤلف ـ ابن ماسويه

وهذا لاشك غير صحيح لأنه لم يذكر احد من مدوني سيرة ابن ماسويه هذا الكتاب بين قائمة مؤلفاته كما اننا لم نجد في المخطوطة اشارة واضحة تدلل على صحة نسبة هذا الكتاب لابن ماسويه .

٣ ـ تقويم الادوية فيما اشتهر من الاعشاب والعقاقير والادوية .

المؤلف ـ يوحنا بن بختيشوع[٦] .

يذكر الاستاذ العربي الخطابي بانه هناك ست نسخ خطية من الكتاب في الخزانة الملكية في الرباط . وان خمسا منها جاءت بهذا الاسم ومنسوبة ليوحنا بن بختيشوع . وقال ايضا وقد نسب هذا الكتاب لابراهيم بن ابي سعيد المغربي العلائي باسم تقويم الادوية[٧] . كما ويذكر ان النسخة السادسة غير مكتوب فيها انها ليوحنا بن بختيشوع بل مكتوب فيها انها للعلائي المغربي .

ولم يكن الدكتور سامي حمارنة دقيقاً حينما اعتمد على ما جاء خطا في هذه النسخ الخطية الموجودة في الخزانة الملكية في الرباط ونسب الكتاب لابن بختيشوع في كتابه (تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين)[٨] دون تمحيص ومقارنة مع النسخ الاخرى المتواجدة في مكتبات مختلفة وحتى بالنسبة لنسخ الرباط هذه فانه يبدو ان الامر يدعو للشك في اسم يوحنا بن بختيشوع فقد اضيف من قبل ناسخ آخر غير ناسخ المخطوطة .

ومما يؤيد ما ذهبنا اليه ما ذكره الدكتور خالد الحديدي في رسالة خاصة حيث يقول :

« وتوجد منه نسخة بالرباط واوله (ان اول ما افتتح به الخطاب واجمل ما ابتدئ به الكتاب) وقد جاء باولها (بخط مختلف) من تاليف يوحنا بن بختيشوع وهذا خطا . وتوجد منه نسخة اخرى بالرباط ايضاً منسوبة الى ابن بختيشوع ولعل ذلك نقلا عن المخطوطة الاولى التي اشرنا اليها » .

٣ ـ تقويم الادوية ليوحنا بن بختيشوع وقد نسبها لأبي عبدالله محمد بن حنين .

جاءت هذه التسمية في إحدى النسخ الخطية في الخزانة الملكية بالرباط[٩] وهذه التسمية ونسبتها الى أبي عبدالله محمد بن حنين تفتقر الى الحقيقة لأن النسخ الاخرى تبين خلاف ذلك .

٤ ـ تقويم الادوية المفردة او الفتح في التداوي لجميع الامراض والشكاوي لابراهيم بن سعيد الطبيب المغربي العلائي .

وصاحب هذا الراي هو حاجي خليفة ، ذكر ذلك في كتابه الشهير كشف الظنون[١٠] . ونقل ذلك عنه عبدالعزيز بن عبدالله في كتابه الطب والاطباء بالمغرب[١١] .

وذكر الدكتور اكمل الدين احسان اوغلو[١٢] من بين كتب العلائي المغربي كتابان الاول باسم « تقويم الادوية » منه اربع نسخ في مكتبات استنبول والثاني باسم « الفتح (المبوج) في الطب والتداوي من صنوف الامراض والشكاوي » منه نسختان في استنبول جاء الاختلاف هنا في اسم الكتاب حيث ذكر اسمه (الفتح او المبهج) وهي ولا شك من اخطاء النساخ وتحريف لكلمة (المنجح) .

٥ ـ المنجح في الادوية المفردة

تاليف ابي سعيد بن ابراهيم المغربي

جاءت هذه التسمية في نسخة مكتبة الاوقاف بالموصل[١٣] . كان الخطا في هذه النسخة في اسم المؤلف حيث سماه الناسخ (ابي بن سعيد بن ابراهيم المغربي) خطا والصحيح (ابي سعيد ابراهيم المغربي) .

٦ ـ المنجح في الطب والتداوي من صنوف الامراض والشكاوي

تاليف ـ ابي بن سعيد بن ابراهيم المغربي العلائي .

جاءت هذه التسمية عند بروكلمان[١٤] . كان الخطا هنا في اسم المؤلف كما ذكرنا في الفقرة السابقة .

٧ ـ المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي

ترتيب ـ ابي (ابي سعيد) بن ابراهيم المغربي

جاءت هذه التسمية في نسخة المكتبة العامة بالرباط[١٥]

٨ ـ المنجح في الطب والتداوي من صنوف الامراض والشكاوي .

المؤلف ـ ابو سعيد بن ابراهيم المغربي المتطب المعروف بالعلائي .

جاءت هذه التسمية في نسختين من المخطوطة مكتبة الدكتور سامي حداد[١٦] . والاختلاف هنا ايضا كان في التقديم والتاخير لاسم المؤلف واسم ابيه .

٩ ـ المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي

تاليف ابي سعيد ابراهيم المغربي

جاءت هذه التسمية في نسخة جستر بتي[١٧] دبلن . وهذه التسمية جاءت صحيحة .

١٠ ـ المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي

المؤلف ـ ابو سعيد بن ابراهيم المغربي المتطب العلاوي .

جاءت هذه التسمية في نسخة المكتبة الطبية الامريكية ـ (واشنطن) ـ رقم ٢٤٦/مجموعة سومر١ وقد اخطا الناسخ هنا في اسمه وشهرته وذلك واضح لا يستحق المناقشة .

١١ ـ المنجح في الادوية المفردة ويسمى ايضاً (المنجح التداوي من صنوف الامراض والشكاوي)

المؤلف ـ ابو سعيد بن إبراهيم المغربي المتطبب المعروف بـ (جاءت شهرته في بداية الكتاب العلاوي نهاية المقدمة ونهاية الكتاب العلاوي) .

جاءت هذه التسمية في نسخة المكتبة الوطنية للطب بتيسدا ـ ميريلاند ـ امريكا ـ رقم (١٦٧٤) . وقد اخطا الناسخ هنا في شهرته .

١٢ ـ الادوية المنجحة

المؤلف ـ ابراهيم بن ابي سعيد الطبيب المعروف بالملاني .

جاءت هذه التسمية في نسخة مكتبة جامعة ابسالا بالسويد ـ رقم ٧ (٧١٩/٣٦٤)(١٩) .

والان وبعد استعراض مختلف هذه التسميات نقول مهما يكن من امر فان موضوع الكتاب واضح وما تحتويه النسخ الخطية كلها واحد وان اوهام او اخطاء النساخ في اعتقادنا كانت وراء هذا الاختلاف والتخبط في التسميات . لذا جاء اختيارنا للعنوان « تقويم الادوية او المنجع في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي » والمؤلف هو « ابو سعيد ابراهيم بن ابي سعيد الملاني المغربي » اختياراً اقرب ما يكون الى الصواب ، فقد جاءت التسمية هذه في اقدم نسخة من مخطوطة الكتاب (وهي نسخة تور عثمانية (سنة ٧٧٣ هـ)) ، كما وان الاسم متقارب في اغلبها (وليس جميعها) ، واخيراً لأن التسمية التي اخترناها هي المرجحة في اغلب فهارس المخطوطات .

نسخ الكتاب الخطية

لقد احصينا اثنتين وعشرين نسخة مخطوطة منه موزعة في مكتبات مختلفة في العالم . وقد استطعنا الحصول على اربع نسخ منها اعتمدنا عليها في تحقيق الكتاب (الذي انتهينا منه) ، وكذلك في اعداد هذه الدراسة ، وهذه النسخ هي :

١ ـ نسخة مكتبة الحرم المكي الشريف :

رقمها/٣٥٩٥ ـ رقم الفلم/٢٨٦٤ . عنوانها : مفردات ابن ماسويه (وهذا خطأ كما ذكرنا) .

تاريخ النسخ/١٢٧٦هـ . الناسخ يوسف بن محمد ابو السعود الحسيني .

عدد الاوراق/١٣٩ . القياس/٢٣×١٨سم .

نوع الخط/خط النسخ مع الجداول . وهي واضحة جيدة النقل ومنسقة تنسيقاً جميلا .

٢ ـ نسخة مكتبة جستر بتي (دبلن ـ ارلندا)

رقمها/٤٦٤٢ . وقد اعتمدنا على صورة مصورة منها في المكتبة المركزية لجامعة الموصل (رقم المايكروفلم ٢٣٠) .

عنوانها /المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي .

المؤلف/ابي سعيد بن ابراهيم المغربي .

تاريخ النسخ/مجهول (وربما هو في القرن العاشر الهجري ، السادس عشر الميلادي) .

عدد الصفحات/٢٦١ صفحة .

نوع الخط/خط النسخ مع الجداول وهي واضحة جيدة النقل في اغلب الصفحات .

٣ ـ نسخة مكتبة الاوقاف العامة بالموصل

رقم المخطوطة ص/١٧/٢٠ خزانة المدرسة الاحمدية

عنوانها/المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي .

المؤلف/ابي بن سعيد بن ابراهيم المغربي .

تاريخ النسخ/١١٢٥هـ .

المقياس/٢٢ـ١٦ . عدد الاوراق/١٢٩ ورقة .

نوع الخط/خط النسخ مع الجداول .

الناسخ/مجهول .

٤ ـ نسخة المكتبة الوطنية للطب/قسم الطب ـ ميريلاند ـ امريكا /

رقمها/١٦٧٤ . وقد اعتمدنا على صورة مصورة عنها في المكتبة المركزية ـ جامعة الموصل برقم المايكروفلم (٥٠٦) .

عنوانها/المنجح في الادوية المفردة ويسمى ايضاً المنجح في التداوي من صنوف الامراض والشكاوي .

المؤلف/ابي سعيد بن ابراهيم المغربي المتطبب المعروف بالسلاوي (هكذا جاءت التسمية في بداية الكتاب ، بينما في مقدمة ونهاية الكتاب جاءت شهرته باسم ـ الملاوي) .

تاريخ النسخ مجهول .

عدد الصفحات/٢٢٤ صفحة .

نوع الخط/خط النسخ مع الجداول وهي واضحة جيدة النقل (عدا بعض الصفحات) .

التقييم العلمي للكتاب

لقد بدأ المغربي في مقدمته القصيرة يخطط لكتابه تخطيطاً علمياً دقيقاً ، مبيناً الغرض منه والبواعث التي دفعته الى تاليفه وتراه في عبارات دقيقة موجزة يحدد لكتابه اهدافاً تبتها في مقدمته . ولكنه يصدر أولا هذه الاهداف بالتحميدة التي اعتاد علماؤنا الاوائل ان يبدأوا مقدمات كتبهم بها وتراهم دائماً يشيرون في أثنائها الى موضوعات كتبهم . يقول المغربي « اولى ما افتتح به الخطاب .. التعظيم لاسم الله والشكر لآلائه ، نحمده على نعمائه ... وصلى الله على سيدنا محمد ... وبعد فانه سنّة أهل العلم جارية باتحاف الملوك والاكابر بذخائر علومهم ونفائس معارفهم حرصاً منهم على استخراج ما عاد بالنفع عليهم فاردت ان اسلك سننهم وارتب كتاباً طبياً واسيق الى ترتيبه واجعله طريقاً للتقرب الى خدمة مولانا الآمر ... ابو شجاع ذو القرنين ابن عين الدولة ابن الامير حجازي ...»(٢٠) . ثم يحرص المغربي على ان يسجل في مقدمة الكتاب على انه تناول مسالة الادوية المفردة بشكل جديد يختلف عن سابقيه

وذلك بانه جمع بين ذكر الادوية المفردة وقواها ومنافعها من جهة وبين علاج الامراض بالادوية المفردة من جهة اخرى . يقول في مقدمة الكتاب «لما كانت الادوية والاغذية مادة لحفظ صحة الانسان ، وهو لمداواة اسقام الابدان ، كان من الواجب على الطبيب معرفة ماهيتها ومزاجها وقواها ومنافعها ... ثم انه لما كانت طبائع الامراض والاشخاص والاعضاء مختلفة لم تتم المداواة لكل مريض ولكل عضو بدواء واحد معلوم اذا كان في كل دواء من الادوية قوى كثيرة مختلفة لا توافق المرض الواحد من جميع جهاته فيحتاج الطبيب لذلك ان يعرف ادوية كثيرة مختلفة المزاج والقوة نافعة من مرض واحد ليختار منها الاليق لغرضه ... ولم يكن احد من المصنفين جمع هذين المعنيين في كتاب واحد ، بل منهم من ذكر الادوية المفردة وقواها ومنافعها فقط ومنهم من ذكر علاج الامراض بالادوية المفردة فقط وهذا المعنى هو هذا بعينه وانما يخالفه في الترتيب ، إذ كان في هذا ذكر دواء واحد ينفع من امراض كثيرة ، وفي هذا ذكر ادوية كثيرة تنفع من مرض واحد . فاردت ان ارتب كتابا واحدا مختصرا جامعا يتضمن المعنيين مما اطلب فيه تسبهيل مستصعب وتيسير مطلب »(٢١) .

والدارس للكتاب باكمله يخرج بنتائج عديدة هي :

اولا ـ ملاحظات حول اسلوبه في التاليف

١ـ لا نجد في الكتاب اشارات الى مصادره في تاليف الكتاب كما اننا لا نجد ذكرا لأسماء من نقل عنهم سوى ابقراط مرة واحدة ص٥ . ومرتين ذكر فيهما جالينوس (ص١٨ ، ٧٤) وقد اضرب عن الاشارة الى ذلك عمدا من باب الايجاز الذي توخاه . فبعد ان يستخلص الرأي المناسب ، الذي يعتبره افضل شيء بعد اطلاعه الشامل على كل الآراء في موضوعه ، يثبت ما يراه انسب للفائدة الطبية مجملا إياها في صياغة موجزة .

يقول في مقدمته للكتاب « وذكرت من الادوية اشهرها واعرفها واهملت ذكر ادوية لا نقف منها إلا على اسم فقط .. ولم اتعرض لذكر شيء من قوى الاغذية إلا ما كان فيها من قوى دوائية ... ولا ايضا لذكر الادوية السمّية إلا ما كان فيها منفعة من مرض . ولم اذكر اسماء الرجال لئلا يطول الكتاب بذكرهم مع قلة فائدة إذ لم اذكر شيئا من ذلك إلا عن افضلهم واشهرهم(٢٢) .

وان الفائدة التي توخاها من كل ذلك هو وضع كتاب صغير الحجم شامل في مضمونه في متناول الطبيب الممارس وطالب الطب على حد سواء بدل اضاعة جهدهم في مسائل قليلة الفائدة وبذلك جاء كتابه مطابقا للمؤلفات الحديثة التي يطلق عليها اليوم

Hand Book of Pharmacology

٢ـ لقد اتصف بالدقة العلمية في تنظيم الكتاب واتبع اسلوبا علميا في ذكر الاسم المشهور للدواء ثم وضع في آخر الكتاب جداول ذكر فيها من الادوية ما له اسمين أو ثلاثة وحسب الحروف الابجدية . وهدفه من ذلك تامين سهولة الرجوع الى الدواء في الكتاب ويشابه ذلك ما نجده في الفهارس الحديثة للكتب .

كما يدلنا هذا العمل على فكرة هامة وهي وجود عدة تسميات للدواء الواحد في ذلك الوقت ، وربما كان تعدد الترجمات في الاقطار المختلفة أو عن اللغات المختلفة احد اسباب ذلك التعدد ويشابه هذا ما يحصل في عصرنا الحالي ، حيث توجد عدة مصطلحات للكلمة الاجنبية الواحدة نتيجة تعدد الترجمات والمترجمين . واضافة لما ذكرنا يمكن اعتبار كتابه مرجعا تاريخيا لأسماء العقاقير ومرادفاتها المعروفة في ذلك الزمان البعيد وخطوة اولية الوصول الى خطوة اخرى وهي تصنيف الادوية الحديثة في عائلات دوائية .

٣ ـ لقد اهتم المغربي في كتابه المنجح في التداوي بالأمور الطبية النظرية حيث افرد قسما من الكتاب لذلك ومن ثم توسع في الناحية العلمية . إن هذا الجمع بين الناحية الفكرية والعملية كان ميزة مهمة جعلته كتابا مناسبا لتدريس علم الطب بشكل موجز وكذلك مصدرا لا يستغني عنه القارىء والمثقف العام ، مما جعل نسخة مكتبة جامعة ابسالا ـ السويد ان يكتب مادحا

هذا كتاب لو يباع بوزنه ذهبا لكان البائع المغبون
اما من الخسران اني اخذ ذهبا وتارك جوهرا مكنون

ثانيا ـ مبادىء عامة بالنسبة للادوية

١ ـ قوانين استخراج قوى الادوية بالتجربة

ان النظريات التي استنبطها العرب والمسلمون والقوانين التي وضعوها لاستخراج قوى الأدوية بالتجربة شرحها وبينها حنين بن اسحق العبادي (١٩٤هـ ٨٠٩م/ ٢٦٠هـ=٨٧٣م) في مسائله بالحرف الواحد وهذه بدورها ماخوذة عن مصادر اغريقية إلا انها موضبة بقالب افضل واكمل واكثر دقة .

نجد المغربي هنا قد نظّم ترتيبها لتراعي استخراج قوى الادوية مؤكداً على ان عدداً لا يستهان من الادوية إنما تمت معرفتها ليس بالقصد والتعمد إنما اتفاقا ثم جرت عليها تجارب للتحقق من تاثيراتها ويذكر الطريق التي تم اتفاقا معرفة تاثير الادوية (وقد جاءت لدى كثير من مؤرخي العرب) وهي :

أ ـ كتناول دواء من قبل احد بغير قصد فاسهله أسخنه او نفعه من مرض من الامراض فجرّب وامتحن فوجد كذلك فنسب اليه .

ب ـ وان بعض الادوية عرفت عن طريق المنام والرؤ

ج ـ وان بعض الادوية عرفت من قبل الأنبيـاء في الامـم السابقة .

د ـ وان بعضها عرفت عن طريق الطيور والحيوانات .

٢ ـ الدقة في اختيـار الادوية

نجد في مقدمته للكتاب اشارة واضحة الى دقتـه في اختيار واستعراض الادوية حيث يستخلص الراي المناسب الذي يعتبره افضل شيء بعد الاطلاع الشامل على كـل الآراء في موضوعه ، ويثبت ما يراه انسب للفائدة الطبية مجملا إياها في صياغة موحدة . يقول :

« انا لم اذكر شيئا من ذلك إلا عن افضلهم واشهرهم وذكر الدواء باسمه الأشهر والاعرف في بابه الاليق » .

٣ ـ افعـال الادوية وصفاتها واحوالها

ويقسم ذلك بشكل عام الى :

ا ـ صفات الادوية في ذاتها فهي :

اللطافة ، الكثافة ، السيلان ، الجمود ، اللزوجة ، الهشـة ، الطعوم ، الأرايح .

ب ـ صفاتها بحسب افعالها في الابدان . يذكر هنـا ٥٨ صفة هي :

ملطف ، محلل ، مقطع ، جـال ، غسال ، مخشن ، جاذب ، هاضم ، منضج ، مفتـح ، طارد للرياح ، لاذع ، محمر ، مقرح ، محـرق ، أكال ، معفـن ، مكثف ، مفري ، ملس ، مزلق ، مقبض ، مضيق ، مسـدد ، مصلب ، عاصر ، دافـع ، رادع ، مخـدر ، مقـوي ، مفجج ، قاتـل ، سـم ، ترياق ، بازهر ، ملحـم ، موسخ ، منقي ، منبت اللحم ، داخل ، قاشر ، مسهل ، مقيء ، مدرر للبول ، مدر للدم ، مدر للعرق ، منفـث ، مسقط ، مفتت للحصـاة ، زائد في اللبن ، قاطع اللبن ، عاقل ، حابس للدم ، ماسك للبول ، مولد المني ، قاطـع لـه ، مفتح له .

ثم يمضي بتعريف وشرح كل صفة من هذه الصفات بشكل مفصل .

ثالثا ـ النهج العام في دراسة الادوية والامراض

إذا امعنا النظر في مقدمة الكتاب ، ودققنا في المنهج الذي اختطه المغربي لنفسه وارتضاه دليلا لعملـه رأيناه يلتـزم التزاما دقيقا في تناوله للادوية والامراض المعروفة له جميعا حيث سلك اسلوبا موحدا فدرس (٥٥٠ دواء) على شكل جداول(٣١)ومن خلال نقاط محددة عددها ستة عشر ذكرها في المقدمة مع تفسيره لها وهي :

١ ـ اسماء الأدوية

٢ ـ ماهية الدواء واي شيء هو . هل هو معـروف او مجهول وهل هو حيوان او معدن او نبات وإن كان نبات هل هو حشيش او شجر او زهر او بزر او صمغ او غير ذلك .

٣ ـ نوعه إذ قد يكون الدواء نوعا واحدا وقـد يكـون انواعا كثيرة .

٤ ـ الاختيار إذ كانت انواع الادوية كثيرة منهـا جيـدة ومنهـا رديئة ومنها ما يصلح أن يستعمـل ومنها ما لا يصلح .

٥ ـ مزاج الدواء ومرتبته في درجته من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسـة .

٦ ـ قوة الـدواء وهي القوة الثانية الصادرة عن المـزاج مثل ما يقال دواء ملطف او مفتـح او مقطع ونحو ذلك .

في تخصيصه الحقل الخاص للتحدث عن مزاج الدواء (كل دواء) ومرتبته في درجته من الحرارة والبرودة والرطوبـة واليبوسة . وكذلك تخصيص الحقل السادس للتحـدث عن قوة الدواء يكون قد اقترب الى حد ما من الاصطـلاح الحديث المسمى (التاثيرات الدوائية

Pharmacological effects

) والذي يستعمل لوصف تاثيرات الدواء المختلفة سواء كانت مفيدة عمليا او ليس لها فائدة طبية على اجهزة الجسم ، وفقا لنظرية الاخلاط القديمة والتي كان معمولا بها في تلك الايـام ، فاننا حين نعرف مزاج الدواء نستطيع معرفة آلية عملـه في اخـلاط الجسم وبالتالي تاثيره في اجهزة الجسم ، وحين نعرف مرتبته ودرجتـه فاننا نستطيع معرفة مدى هذا التاثير ، وبذلك يعطـي المغربي بهذه الكلمـات مواصفات محددة للدواء ، وفق المقياس الذي يصنعه حسب نظريات ذلك العهـد ليعرف تاثير الدواء في اجهزة الجسم وشدة هذا التاثير .

٧ ـ منفعته في أعضاء الراس ـ مثل منفعتـه مـن امراض الشعر والدماغ والعصب والوجه والعـين والاذن والفم والاسنان واللسان ونحو ذلك .

٨ـ منفعته في اعضاء الصدر وآلات التنفس مثـل ما يختص منفعته بالقلب والرية والصدر والحلقوم والحجاب والثدي .

٩ ـ منفعته في اعضاء الغذاء وآلات النفض مثل المعدة والكبد والطحال والامعاء والمثانة ونحوها .

١٠ ـ منفعته في جميع البدن فان من الامراض ما لا يختص بعضو واحد من الاعضاء بل يكون شـاملا لجميع البدن كالحميات او خاصا بعضو واحد كالبهق والبرص والبثور والدماميل والخراجات واوجاع المفاصل .

١١ـ كيفية استعماله ، فان من الادوية ما يستعمل مشروبا من داخل ومنها ما يستعمل موضوعا من خـارج ومنها ما يستعمل مطبوخا ومنها ما يستعمل مدقوقا ومنها

ما يستعمل مخرقا ومنها ما يستعمل كما هو .

١٢ـ كمية ما يستعمل منه إذا كانت الادوية مختلفة في القوة والضعف فمنها ما يصلح ان يستعمل منها اليسير ومنها ما يصلح ان يستعمل منها الكثير .

تبرز هنا بشكل واضح النظرية الدوائية لديه حيث يحدد الجرعة الدوائية Dosage لكل علاج .

١٣ـ مضرته ، إذ لا يخلو كل دواء من كيفية وخاصية فيها مضرة ببعض الامزجة او ببعض الابدان او ببعض الاعضاء . إفراده هذا الحقل لهذه النقطة الهامة جدا في علم الادوية الحديث والتي نسميها التاثيرات الجانبية ، يوصلنا ايضا الى فكرة أخرى هامة جدا هي تاثيرات افراط فعل الدواء بسبب اعطائه بشكل زيادة بسيطة Over dosage او بشكل زيادة كبيرة ـ جرعة سمية Toxicity

١٤ـ اصلاحه إذ تدعو الضرورة الى استعمال الدواء للحاجة اليه او لعدم وجود غيره ويستعمل منه حينئذ ما يذهب اذيته . إن فكرة اصلاح الدواء ترد في الكتاب على شكلين :

الاول ـ اصلاح الدواء قبل اعطائه اي إدخال تعديلات على الدواء تزيل اذاه وتبقي فائدته بطرق مختلفة ذكرها كالتدويس والطبخ والدق والسحق والاحراق والغسل وهذه فكرة متطورة تعمل مصانع الادوية اليوم وفقها حيث تهتم دوما الى تطوير الادوية ولازالة تاثيراتها الجانبية مع الحفاظ على فائدتها .

الثاني ـ ان يقطن معه ما يزيل تاثيراته الجانبية او يمنع حصولها ، وهذه فكرة قريبة من فكرة التفاعل بين الادوية والذي يطلق عليه Drug - interaction ولكنها ليست مطابقة لها تماما ، إذ تشمل فقط ازالة الفعل المؤذي دون ان تدخل فيها فكرة التاثير على فعل الدواء العلاجي او يدفع مضرته او يكون قد يستعمل على سبيل ينتفع بما يبطل بنادبته ويذهب اذيته .

١٥ ـ بدله إذا كان مفقودا الدواء في بعض البلدان او في بعض الاوقات وقد يكون غير معروف او غير موجود ما يقوم مقامه وما يستعمل عوضه . ولا بد من الاشارة هنا الى ان فكرة البحث عن ادوية يمكن استعمالها بدل الدواء الاصلي فكرة جديرة بالتقدير . فلكل دواء تاثيرات جانبية وموانع استعمال فبمعرفة بدائل الدواء يمكن حل هاتين المشكلتين عند التعرض لهما .

١٦ ـ علامة لعدد الادوية المذكورة . وقد رتب الادوية حسب الحروف الابجدية وبذلك يسهل على من يريد معرفة خصائص اي دواء ان يفتش عنه حسب الحرف الذي هو فيه فيجده ، كذلك يعثر على العلاج الذي يفيده ذلك المرض ، وهكذا في جميع النقاط المذكورة وباسلوب يعتمد الايجاز الشديد وتركيز المعاني باقل الالفاظ .

ورغم وجود اختلافات في هذه النقاط بين المواد إلا انها بسيطة وثانوية ، وتندرج ضمن هذا المنهج الموحد . إن هذه الطريقة التي اتبعها المغربي هنا لا شك بانها تشكل ركنا هاما من اركان البحث العلمي الحديث ومناهجه ، إذ بهذه الطريقة يصل المطلع على المادة التي يريدها في ايسر زمن وفي غير عناء تماما كما نراه في كتب علم الادوية الطبية الحديثة Medical pharmacology

رابعا ـ الادوية النباتية عند المغربي

إن الادوية النباتية (او التي لها اصل نباتي) تشكل القسم الاكبر من كتاب تقويم الادوية وعددها يزيد قليلا عن (٤٠٠) من مجموع الادوية التي تناولها في الكتاب والتي بلغت (٥٥٠) دواء . وفي مقدمة الكتاب يضع بعض الشروط لكي يضمن صلاحية الدواء النباتي وهي شروط لا زالت تعتبر منطقية وعلمية وهذه هي :

١ـ مدة فاعلية الدواء وعمره :

يؤكد بان مفعول الادوية يتغير بمرور الايام فيقول « كالازهار والحشائش فان قواها تذهب بعد سنة ، واما الثمار والبذور فما كان منها دهنيا فانها كلما عتقت اشتدت مرارتها ، واما ما كان منها غير دهني فربما بقيت في قواها ضعف ما تبقى الازهار واما الحبوب فبقاءها اكثر من بقاء البزور ... قيل ان الدارصيني تبقى نحو من ثلاثين سنة والصموغ ايضا طويلة الاعمار » .

٢ـ زمن التقاط الدواء بالنسبة لعمر النبات :

يذكر بان الاوقات الصالحة للالتقاط « الاصول ـ ينبغي ان تجمع بعد كمال النبات وانتهائه وعند ابتداء سقوط ورقه . والاغصان تجمع عند انتهاء النبات وادراكه . والورق ـ عند تمامه وبقائه على هيئته قبل ان ياخذ في التغيير والاستحالة . والزهر ـ عند تمامه وقبل جفافه وتغيره . والثمار ـ بعد بلوغها ونضجها . والبزور عند امتلائها واخذها بالجفاف . وجملة النبات ينبغي ان يجمع وهو غض عند ادراك بزره والصموغ عند الانعقاد وقبل الجفاف .

٣ـ زمن اجتناء النبات بالنسبة للجو :

يقول في ذلك « واجتناء النبات في صفاء الهوى خير من المجتني في رطوبته وفي حال قرب عهده بالمطر . وينبغي ان تحفظ الحشائش من المفن بان تجفف في الظل .

الهوامش :

(١) ابن عبدالله ـ عبدالعزيز ـ الطب والاطباء بالمغرب\١٩٦٠ ص ٨٥ .

(٢) عبدالرزاق ـ سالم ـ فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة بالموصل ـ مطبعة جامعة الموصل \١٩٧٧ ـ ج٥ ص٢٦٢ .

(٣) احسان اوغلو ـ فهرس مخطوطات الطب ـ المصدر نفسه ص ٢٩٥ .

(٤) حصلت على نسخة الفلم هدية من الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين وادارة مكتبة الحرم المكي الشريف فلهم جميعا القدم شكري وامتناني .

(٥) ابو زكريا يحيى (او يوحنا) بن ماسويه الخوزي . كانت ولادته في جنديسابور سنة ١٦١هـ ـ ٧٧٧م ودرس الطب في بيمارستانها . اقرته بغداد فارتحل اليها. اصبح رئيسا لبيت الحكمة ودائرة الترجمة فيها . وعرف مترجما كما عرف طبيبا . مؤلفاته في الطب تربو على الخمسين . كانت وفاته في سامراء سنة ٢٤٣هـ ـ ٨٥٧م .

(٦) يحيى (او يوحنا) بن بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع بن جورجيوس بن بختيشوع . يقول ابن ابي اصيبعة في عيون الانباء ج٢ ص ١٦٨ : « كان طبيبا متميزا خيرا باللغة اليونانية والسريانية ، ونقل من اليوناني الى السرياني كتبا كثيرة ، وخدم بصناعة الطب الموفق بالله طلحة بن جعفر المتوكل » والموفق هذا هو اخو الخليفة المعتمد المتوفى٢٧٨هـ ـ ٨٩١م . ويذكر الزركلي في الاعلام ج٩ ص٢٧٨ بان وفاة ابن بختيشوع كانت (نحو ٢٩٠هـ) بينما يذكر د. سامي حمارنة في كتابه تاريخ تراث العلوم الطبية ص١٢٨ بان وفاته كانت عام (٣٠٠هـ ـ ٩١٢م) .

(٧) الخطابي ـ محمد العربي ـ فهرس الخزانة الملكية ـ المجلد الثاني ـ الرباط ١٩٨٢ ص ٨٢ـ٨٣ .

(٨) حمارنة ـ د. سامي ـ تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين ـ جامعة اليرموك ١٩٨٦ ـ المجلد الاول ص١٢٨ .

(٩) الخطابي ـ محمد العربي ـ فهارس الخزانة الملكية ـ المجلد الثاني ص٨٦ .

(١٠) حاجي خليفة ـ مصطفى بن عبدالله ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ـ مجلد ١ ص٢٦٧ ، مجلد ٢ ص١٤٣٢

(١١) ابن عبدالله ـ عبدالعزيز ـ الطب والاطباء بالمغرب ص٨٥ .

(١٢) احسان اوغلو ـ اكمل الدين ـ فهرس مخطوطات الطب الاسلامي في مكتبات تركيا ص٢٩٥ .

(١٣) المخطوطة ـ مكتبة الاوقاف بالموصل ـ خزائن مدرسة الاحمدية رقم ٢٠\١٧ .

(١٤) Brok V. 11 P. 1032

(١٥) الخطابي ـ محمد العربي . فهارس الخزانة الملكية ـ مصدر سابق ص١٤٧ .

(١٦) حداد ـ فريد سامي\فهرس المخطوطات الطبية في مكتبة الدكتور سامي حداد ص٦٧ـ٦٨ .

(١٧) الفلم في المكتبة المركزية ـ جامعة الموصل (رقم ٢٢٠) مصور عن نسخة جستر بتي برقم (٦٤٢) .

(١٨) بطيت ـ عدنان\فهرس المخطوطات المصورة ـ الجامعة الاردنية ج٣ ص٢٢ رقم الشريط ٦٧ .

(١٩) فهرس المخطوطات الطبية المصورة ـ الكويت ص١٢ .

(٢٠) مقدمة مخطوطة الكتاب ـ نسخة المكتبة الوطنية ـ ميونخ رقم ١٦٧٤ .

(٢١) المصدر نفسه .
المصدر السابق .

(٢٢) ان اشهر كتب الادوية العربية المؤلفة على شكل جداول والتي وصلتنا وحسب الترتيب الزمني كانت :
١ـ رسالة في قوى الادوية المفردة ـ للكندي
٢ـ تقويم الادوية ـ للمغربي (هذا الكتاب)
٣ـ تقويم الصحة ـ لابن بطلان
٤ـ تقويم الابدان ـ لابن جزلة
٥ ـ المجدولة في الادوية المفردة ـ لابن بكلاوش
٦ ـ تقويم الادوية ـ لحبيش التفليسي

النباتات الطبية عند العرب

دواء وغـــذاء

بقلـم

الباحثة شروق محمد كاظم سعدالدين

كلية الزراعة ـ جامعة بغداد

بسم الله الرحمن الرحيم

تقـديم:

تناول العرب النبات ، غذاء ودواء وزينة وفائدة ، وافردوا لكل من ذلك كتبا واسفارا وفصولا . فقد ذكر ابن النديم في الفهرست كتابا باسم « كتاب النبـات » لابن الاعرابي والانصاري والسكري وحاتم السجستاني وأبي موسى الجامض وغيرهم . وجاء السفر الحادي عشر من « نهاية الأرب في فنون الأدب » لشهاب الدين النويري (ت ٧٣٢هـ) خاصا بالنبات . وقد تناول خواص اصناف كثيرة منه ومنافعها الطبية وما وصفت به شعرا ونثرا . وكذلك كتاب « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » لزكريا بن محمد (ت ٦٨٢هـ) النبات أعشابا واشـــجارا بكلام علمي في وصفه وخواصه الطبية .

وذكر ابن النديم كتبا عـــدة في الادوية ، وافـرد كوركيس عواد كتابا في مصادر النباتات الطبيـــة عنـد العرب (١٩٨٦) .

وحظي الطعام عند العرب بمكانة مرموقة ، فصنفوا له كتبا كثيرة ، وذكر ابن النديم منها بتاليف الصولي وجحظه وابن ماسويه وابن يحيى المنجم وذكر للـرازي « كتاب الطبيخ للمرضى » وكتابا آخر باسم « كتـــاب الطبيخ » . وقد افرد ابن قتيبة (ت ٨٨٩هـ) من « عيون الاخبار » الجزء التاسع بكتاب « الطعام » تكلم فيه على صنوف الاطعمة وآداب الاكل والطعام والضيافة والبخلاء وسياسة الابدان بما يصلحها من الطعام وغيره والحمية والدواء ومضار الاطعمة ومنافعها وسرد كثيرا مما يعـد في باب الدواء في الافادة من بعض النباتات .

وجاء في كتاب « الطب النبوي » لابن قيم الجـوزية (ت ٧١٥هـ) فصل في ذكر شيء من الادوية والاغذيـــة وردت على لسان النبي محمد (ص) رتبها المؤلـف على حروف المعجم . وقال ابن الجوزية بخصوص الغـــذاء والدواء : اتفق الاطباء على انه متى امكن التداوي بالغذاء لا يعدل الى الدواء ، ومتى امكن بالبسيط لا يعـدل الى المركب . وقالوا : كل ما قدر على دفعه بالاغذية والحمية لم يحاول دفعه بالادوية ، وقالوا : ولا ينبغي للطبيب أن يولع بسقي الادوية .

أما ابن ساعد الانصاري المعروف بالاكفـاني (ت ٧٤٩هـ) فقد قال في كتابه « غنية اللبيب عنـد غيبـة الطبيب » كلاما مثل كلام ابن الجوزية ، واضاف قوله : ينبغي الاقتصار على الاغذية المعتدلة وما قاربها مما اعتيد تناوله ولا تتعرض الى الاغذية التي هي بالادويـة اشـبه إلا لضرورة ، وقدم سردا للاغذية المعتدلة .

وقد الف ابو بكر محمد بن زكريا الرازي (ت٣٢٠هـ) كتاب « من لا يحضره الطبيب » في علاج الامراض بالاغذية والاشربة المشهورة الموجودة التي لا تكاد تعـدم في اكثـر المواضع ولا تخلو منها البيوت والمطابخ والاسواق والقرى والمدن .

من الكتب النادرة التي اعتمدتها « كتاب الطبيخ » لمحمد بن الحسن بن محمد بن الكريم البغدادي الذي كتبه لنفسه سنة ٦٢٣ للهجرة/١٢٢٦ للميلاد في ايام العباسيين اي قبل نحو ٨٠٠ عام ويكشف فيه جـــانبا مهما من

جوانب الحضارة العربية وترفها . إنه كتاب فريد في كونه الوحيد الذي وصل الينا من ذلك العهد مقتصراً على صفات الاطعمة المستعملة في ايامه ، يفضل الكاتب كتابه على ما صنف في صنعة الطبيخ لما ذكر فيها من اشياء مستغربة لا تانس الانفس بها وجمع في حوانجها بين اشياء مستهجنة ان جمع بينها لم تسكن النفس اليها .

وقد رتب كتابه في عشرة أبواب: في الحوامض، والسواذج، والقلايا ، والتواشف ، والهرائس ، والتنوريات ، والمطجنات والبوارد والمقلوبة ، والاسماك ، والمخللات والصباغ والمطيبات ، والجواذيب والاخيصة ، والحلاوات، والقطائف . وساق في مقدمة الكتاب معلومات ووصايا يحتاج الى معرفتها في نظافة اليدين والقدور والاواني وانواع الحطب وطريقة الطبخ والافاويه وهي الابازير والتوابل ، والابازير هي ما يطيب به الغذاء من الاشياء الرطبة واليابسة والتوابل الاشياء اليابسة فقط ، وهي جموما نباتية ، قد توضع مفردة أو مجتمعة تلقى مع الطعام وتختلط به أو توضع في خرقة كتان صفيقة مشدودة ، فيها كسفرة وكمون وفلفل ومصطكي ودارصيني وزنجبيل وعود مدقوقة ناعما جميعاً أو بعضها حسب حاجة الطبخ.

ومن الاشياء التي كانوا يطيبون بها الطعام ايضا السماق والزعتر والنعنع والشبت والزعفران وماء الورد وحب الرمان والعناب والتين والحصرم والكراويه والتمر هندي والدبس والعسل والسكر والكرفس والليمون والاترج والزبيب الاسود والخل والكافور والمري والحبة السوداء والثوم والبصل والجوز واللوز والفستق والريحان وغيرها . وقد ذكروا فوائدها الطبية وصفاتها، ولولا ضيق المجال لادرجت الخواص التي وردت في كتب التراث والكتب الحديثة .

وكانوا يستعملون نوعين من المقاييس في الادوية والاغذية ، ففي الحجوم يرد ذكر الكف والقبضة والحفنة والباقة والطاقة واللمقة وغيرها ، وفي الاوزان الرطل (٢٥٦٠غم) والحقة (١٢٨٠غم) والاوقية (٣٢٠غم) والمثقال (٤ر٨غم) والدرهم (٣ر٢غم) والدانق (٥ر٠غم) والقيراط (٢٥ر٠غم) .

في « كتاب الطبيخ » هذا اكثر من مئة وسبعين صفة لطبخات متنوعة منها صفات ما زالت موجودة لدينا مالوفة اسماؤها بين الناس . وقد رجعت الى خواصها الطبية في كتب التراث والكتب الحديثة ادرجت مصادرها تحتها واردفتها بصفة مختارة لطبق (او اكلة) مما كان اجدادنا يتناولونه ، فيه غذاء لهم ودواء . وقد آن الاوان لعلماء الصيدلة والكيمياء والتغذية ان يعيدوا تحليل وفحص النباتات الواردة في كتب التراث للوقوف على فوائدها الدوائية والغذائية .

١ ـ (الاسفاناخ)

في التراث :

الاسفاناخ (السبانخ ، السبانخ ، الاسبيناخ) ملين ، فيه قوة جالية غسالة ويقمع الصفراء وينفع من اوجاع الظهر الدموية ونافع من وجع الصدر والرئة وحرقة البول وعلاج اليرقان وعسر البول وامراض الصدر (الادوية المفردة ٣٧ ، عجائب المخلوقات ١٦٢ ، نهاية الارب ٧٥ ، غنية اللبيب ٤٣ ، من لا يحضره الطبيب ١٢٤)

الحديث :

مصدر جيد من مصادر الفيتامينات والحديد والكبريت والفسفور وغيرها ، يفيد المصابين بالحميات، والناقهين ومن أوجاع الحلق والنزلات الدائمة .

(الغذاء لا الدواء ٢٢٣)

غذاء :

(يمكن الاستعاضة عن الالية بالزيوت الحديثة بطبيعة الحال) .

اسفاناخية

يؤخذ اللحم السمين ويقطع قطعا متوسطة ثم تشرح الالية الطرية وتسلى وينحى حمها ويلقى اللحم في ذلك الدهن ويحرك حتى يتورد ثم يجعل عليه غمرة ماء قد اسخن ناحية ، ويرمى فيه يسير ملح ثم يغلى وتنزع رغوته ويلقى عليه كف حمص منقوع مقشر ويؤخذ الاسفاناخ الطري ويغسل بماء ثم يقطع بالسكين بعد ان تنحى عنه عروقه السفلى قدر اصبع ويدق في هاون حجر ويطرح في القدر فاذا قارب النضج طرح عليه الكسفرة اليابسة والكمون والفلفل المسحوق والمصطكي وعيدان دارصيني رقاق ويسير من الثوم المدقوق ناعما ثم تزاد القدر ماء على حسب الاحتياج وليكن فاترا . فاذا غلي ساعة (مدة) طرح عليه من الارز المنقى المغسول قدر الحاجة ، ويوقد تحته حتى ينعقد ويصير سلسا ثم يترك على نار هادئة ساعة ويرفع ثم يكون قد أعد له لحم احمر مدقوق ناعما ، وتعمل منه كبب صغار تقلى في الدهن بالابازير المعروفة فاذا عرف الطبيخ جعل على وجهه من ذلك اللحم المقلو ومن دهنه ما يحتاج اليه ويذر عليه ايضا الدارصيني المدقوق ناعما ويستعمل .

(كتاب الطبيخ ٢٦)

اسفاناخ مطجن

يؤخذ الاسفاناخ فيقطع اسفل عروقه وينسل ثم يسلق في ماء وملح سلقة خفيفة وينشف من الماء ثم يخلع

الشيرج (زيت السمسم) ويطرح فيه ويحرك الى ان تفوح رائحته ثم يدق يسير ثوم ويجعل فيه ويذر عليه كمون وكسفرة يابسة ودارصيني مدقوقة ناعما ويرفع.

(كتاب الطبيخ ٦٨)

ريحانية

يقطع اللحم الاحمر خفيفا مشرحا ويعر... (يحمس) في الالية المسلية حتى يتورد ثم يجعل عليه غمرة ماء فاذا غلى ترمى رغوته ثم يطرح عليه يسير ملح وكسفرة يابسة وكمون وفلفل ومصطكي ودارصيني مسحوق جميعا ناعما ، ويدق لحم احمر بالابازير ويعمل منه كبب لطاف وتلقى في القدر ، ثم يؤخذ من الاسفاناخ الطري باقتان فتقطع عروقها ثم يقطع بالسكين صغارا ويدق في هاون حجر يسيرا ثم يلقى في القدر ، فاذا نضج ونشف ماؤه جعل عليه شيء من الثوم المقشر المدقوق مع يسير ملح وكمون ، ثم يحرك ويترك حتى يهدا على النار ساعة (مدة) ويذر عليه كسفرة يابسة ودارصيني مسحوقين ناعما ويرفع .

(كتاب الطبيخ ٤٠)

٢ ـ (الباقلاء)

في التراث :

يجلو قليلا وينفخ جدا ، المقلو منه قليل النفخ ولكنه ابطا انهضاما والمطبوخ في قشره كثير النفخ. إذا خلط مطبوخه مع عسل ودقيق الحلبة نفع من اورام الحلق . المطبوخ منه بخل وماء ينفع من الاسهال المزمن وخصوصا إذا كان بقشره . ينفع من امراض الصدر ومن ورم الثدي ومن الاستسقاء . يؤكل طبيخه بالفلفل والملح والحلتيت والصعتر .

يعتمد بمطبوخه لمرض النقرس مع شحم الخنزير، واذا قشر وشق نصفين ووضع على نزف قطعه . يجلو البهق من الوجه والكلف والنمش ويحسن اللون لا سيما مع قشوره ينفع من تشنج المفاصل .

(الادوية المفردة ٤٧ ، من لا يحضره الطبيب ٨٩ ، ٩٩ ، ١١٢ ، نهاية الأرب ٢٠ ، عجائب المخلوقات ١٦٣، عيون الاخبار ١١٩) .

الحديث :

لأزهار الباقلاء وقرونها الخضر خواص مدرة تكافح الرمال البولية ، قشورها تحتوي على فيتامينات، كما تمنع الامساك ، ومادة الكلوروفيل الخضراء تمتص روائح الجسم .

الغذاء :

خضيرية

يقطع اللحم السمين قطعا صغارا وتسلى الالية ويرمى حبها ويطرح اللحم في الدهن ويلقى عليه درهم ملح وكسفرة يابسة مسحوقة ناعما ، ويعرق اللحم حتى يتورد ، ثم يجعل عليه غمرة ماء وعيدان دارصيني رقاق واوراق كسفرة خضراء ويغلى ساعة ثم يرمى برغوته ويؤخذ الباقلى الاخضر ويقشر من قشريه ويلقى في ماء حار ساعة حتى تزول رغوته ويغسل باليد ويترك ساعة حتى ينشف . وتعمل كبب لطاف من لحم احمر مدقوق ناعما وتلقى في القدر ، ثم يرمى من الباقلى بعده بساعة ويحرك فاذا نضج جعل عليه الكمون والفلفل والزنجبيل والمصطكي الجميع مسحوق ناعما ويحرك ثم يصف على وجه الطبيخ عيون البيض ويذر عليه يسير دارصيني مسحوق ناعما ويرش على راس القدر يسير ماء ورد ، وتمسح جوانبها بخرقة نظيفة وتترك حتى تهدأ على نار لينة ساعة (مدة) وترفع .

(كتاب الطبيخ ٤٢)

ربيعية

صنعتها كالسابق يضاف اليها كف حمص منقوع مفردا بنصفين ونصف كف عناب .

ماء الباقلى

يعرق اللحم ويلقى عليه الملح والكسفرة والكمون بقدر الحاجة وعود دارصيني وباقلى مقشور منقوع مفرد بنصفين وشبت وبصلة مقطعة ، وإذا غرف جعل عليه قليل ماء ليمون او سماق مدقوق ناعما منقى من حبه ، ويوقد تحته حتى ينضج ويقذف دهنه ثم يهدا على النار ويرفع .

(كتاب الطبيخ ٣٤)

باقلى بخل

يؤخذ من الباقلى الاخضر عندما يخشن ويقشر قشره الفوقاني ثم يسلق في ماء وملح الى ان ينضج وينشف ويصب عليه شيء من الشيرج ثم يجعل عليه غمرة خل جيد ويستعمل .

(كتاب الطبيخ ٧٠)

٣ ـ البلاذنجان

في التراث :

العتيق منه ردي، والحديث أسلم . يولد السوداء والسدد وينسد اللون ويصفره ويسود البشرة

ويورث الكلف ويولد السرطانات والصلابات والجذام والصداع وينتن الفم ويولد سدد الكبد والطحال إلا المطبوخ بالخل فانه ربما فتح سدد الكبد . يولد البواسير ولكن سحيق اقماعه المجففة في الظل نافع للبواسير . يطيب رائحة العرق ، يشد المعدة ، يدر البول ، يقطع الصداع .

(الادوية المفردة ٤٤) ، القانون ٣١ ، غنية اللبيب ٥٣ ، عجائب المخلوقات ١٦٣ ، نهاية الأرب ٤٣ ، الطب النبوي ٢٢٤ ، عيون الاخبار ١١١) .

الحديث :

قيمته الغذائية ليست كبيرة ، اليافه تنبه الامعاء ، ينصح لذوي المعد الضعيفة عدم الاكثار من تناوله .

(الغذاء لا الدواء ٢٠٤)

غذاء :

مدفونة

يقطع اللحم السمين صغاراً وتسلى الالية ويعرق منها ثم يغمر بالماء ويبقى عليه ويلقى عليه درهم ملح ودرهم كسفرة يابسة مطحونة ناعما وعود دارصيني ، فاذا غلى غلية اخذت رغوته فرميت ويؤخذ لحم احمر فيدق ناعما ويسلق في ماء وملح ويلقى عليه كف حمص مقشر مدقوق جريشا نقع في الماء ساعة ، ثم يؤخذ الباذنجان الكبار فتقطع اقماعا ويزال جميع جوفه من بزره ويحفظ لئلا ينثقب يحشى من ذلك اللحم وتجعل فيه الابازير المعروفة ثم يصف في القدر بعد أن يقطع له بسير بصل ويرمى في القدر قبله ثم يصبغ مرق القدر ببسير زعفران ويذر عليه درهم كسفرة يابسة ودارصيني مسحوق ناعما ويرش على رأس القدر ماء ورد ويترك على نار لينة ساعة ثم يرفع .

(كتاب الطبيخ ٤٢)

باذنجان مخلل

يؤخذ الباذنجان الاوساط فتقطع نصف اقماعه وورقه ثم يسلق نصف سلقة في ماء وملح ويرفع وينشف من الماء ثم يشق صليبا ويحشى بورق الكرفس الطري وطاقات يسيرة من نعنع واسنان ثوم مفشرة ويعبأ بعضه على بعض في برينة زجاج ويذر عليه شيء من الافاويه واظفار الطيب مسحوقة ويغمر بالخل الجيد ويترك الى أن يستحكم نضجه ويستعمل .

(كتاب الطبيخ ١٦٥)

باذنجان بلبن

يؤخذ الباذنجان الاوساط وتقطع اوراقه وتصف اقماعه ويسلق في ماء وملح نصف سلقة ثم يرفع وينشف جيداً ويطرح في اللبن والثوم ويخلط الشيرج (زيت السمسم) الطري بيسير من كمون وكسفرة وتلقى عليه ويذر عليه شيء من اظفار الطيب والشونيز (الحبة السوداء) ويستعمل .

(كتاب الطبيخ ٦٧)

اكلات اخرى :

سماقية ١٨ ، ليمونية ١٩ ، مغمومة ١٩ ، بوران ٣٨ ، باذنجان محشي (حساء) ٦٦ ، بورانية ٣٩ .

٤ ـ التمر

في التراث :

هو فاكهة وغذاء وشراب وحلوى ودواء .

البلح للنخلة كالحصرم لشجرة العنب ، ينفع الفم واللثة والمعدة ، رديء للصدر والرئة ، بطيء في الهضم ، يغزر البول ، يعقل الطبيعة ، كثرته تحدث السدد في الامعاء .

البسر من النخلة كالعنقود من العنب ، ينشف الرطوبة ويدبغ المعدة ويحبس البطن وينفع اللثة والمعدة ، وأنفعه ما كان هشاً وحلواً ، يسكن اللهب مع حفظ الحرارة الغريزية .

الرطب يقوي المعدة الباردة ويوافقها ويخصب البدن ويغذو غذاء كثيراً . في اكثاره صداع وسوداء ، ينفع من الكبد بعد الصوم ، يورث نفخة في البطن ، يليّن الطبع ، يفسد اللثة والاسنان ، رديء لأصحاب الامزاج والاكباد الحارة ولمن يسرع اليه الصداع والرمد والخوانيق والبثور والقلاع والسدد في الكبد والطحال . يصلحه اللوز والخيار والخس بالخل والسكنجبين ، يقتل الدود .

(الادوية المفردة ١٤٦ ، القانون ٢٧ ، نهاية الارب ١٢٦ ، غنية اللبيب ٤٤ ، ٥١ ، اصول الادوية ٦٣ ، الطب النبوي ٢٤ ، ٢٢٢) .

الحديث :

ذو قيمة غذائية عالية ، غني بالمعادن والفيتامينات والبروتين والكاربوهيدرات ، يحفظ رطوبة العين وبريقها ، يمنع الغشاوة الليلية ، يقوي الاعصاب البصرية والسمعية ، يساعد على نمو أجسام الاطفال والفتيان والفتيات ، يضفي السكينة على النفوس القلقة ، يحد من نشاط الغدة الدرقية ، يلين الاوعية الدموية ، يرطب الامعاء ، ينفع من آفات الكبد ، واليرقان وتشقق الشفاه والثرى وتكسر الاظفار وجفاف الجلد ، يدخل في تركيب العظام ، مفيد للدماغ ، يمنع السرطان ، يمنح القوة والنشاط ، يزيل الدوخة عند افطار الصائم به ، مدر للبول ، يغسل الكلى ، ينظف الكبد ، منقوعه ينفع للسعال والبلغم

والتهاب القصبات ، ملطف للجهاز التنفسي ، ملين للطبيعة ، يزيد في قوته وغناه تناوله مع اللبن والجوز واللوز .

(الغذاء لا الدواء ١١٩ ـ ١٣٠ ، التمور العراقية بالانكليزية ـ المديرية العامة للتمور ١٩٥٣ ، فيه اكثر من ١٠٠ وصفة ، والتمور العراقية في المعجنات د. عالية الشاوي ١٩٧٠ فيه ١١٦ وصفة) .

غـذاء

رطب في غير اوانه

يؤخذ القسب الكبار الذي لم تقلع اقماعه وتؤخذ بطيخة (رقية خضراء) فيقور راسها على قدر اليد ثم يخرج لبها دون الماء ويترك فيها من ذلك القسب قدر الحاجة ويعاد راسها اليها وتترك يوما وليلة ثم يخرج منها وكانه الرطب الجني .

(كتاب الطبيخ ٨١)

رطب معسل

يؤخذ الرطب الجني الفريق ويبسط في الظل والهواء يوما ويؤخذ وينزع نواه ويجعل عوض كل نواة توزة مقشرة ثم يؤخذ لكل عشرة ارطال رطب رطلان عسل فيغلى على النار باوقيتين ماء ورد ونصف درهم زعفران ثم يلقى الرطب فيه ويحرك ساعة (مدة) ثم يرفع حتى يبرد ، فاذا برد ذر عليه السكر المدقوق ناعما المطيب بالمسك والكافور والسنبل (اللاوند = خزامى) ويجعل في براني (قوارير) زجاج ويذر على رؤوسها من ذلك السكر المدقوق المطيب وتغطى ولا تفتح حتى يبرد الزمان وتدخل كوانين (كتاب الطبيخ ٨١)

حيس

يؤخذ الخبز النقي اليابس او الكمك ويدق جيدا وليكن منه رطل ومن التمر الازاذ او المكتوم ثلاثة ارباع رطل وليكن منزوع النوى ومن لب اللوز والفستق المدقوقين ثلاث اواق ويمرس الجميع باليد مرسا قويا جيدا ثم يخلع من الشيرج اوقيتان وتسكب عليه ولايزال يمعك باليد حتى يختلط ويعمل منه كبب وترمل بالسكر المدقوق ناعما ومن اراد جعل عوض الشيرج سمنا وهذا يصلح للمسافرين .

اكلات اخرى : (الارنين ـ الكليجة ـ ٧٩ ، جواذب التمر ٧١ ، جواذب الرطب ٧٢) .

٥ ـ الجرجير

في التراث :

مفتح ملين ، ومصدع اذا اكل وحده ويصلحه الخس والهندباء والرجله (البربين) ، مدر للبن ، فيه هضم للغذاء ، مدر للبول .

يستعمل طلاء بمرارة البقر لآثار القروح ، بزره او ماؤه يغسل النمش والكلف ، مدقوقه يزيل الكلف بالدلك ، مضموغه يزيل صنان الابط .

(القانون ٥٩ ، الادوية المفردة ٥٣ ، نهاية الأرب ٧٢ ، عجائب المخلوقات ١٦٥) .

الحديث :

جرثات صغيرة تحفز عمل المعدة والامعاء ، يستعمل للالتهابات الشعبية ، ولتخفيف الارهاق الربيعي ، وخفض السكر لمرضى السكري وفي الاصابات الرئوية ، مقشع ، لمعالجة الجيب الجبهوي والربو وسوء الهضم والتهاب المثانة ، يستعمل كمادا للروماتزم وانبات الشعر بعد سقوطه من الحميات ، مسحوق اوراقه لعلاج الحروق وبعض الامراض الجلدية المزمنة والجروح المزمنة .

(التداوي بالاعشاب ٢٢٩ ، الاعشاب الطبية ٧٤)

غـذاء :

مـرق جرجير بـارد

٤ ملاعق جرجير مبشور ، قليل من الفلفل الحلو ، ملعقتان من الخردل الجاف ، ملعقة من الخل ، ٤ ملاعق لبن رائب .

تخلط المواد الاربع الاولى معا ثم يضاف اللبن ، يخلط حتى يصبح متجانسا ، يقدم مع زلاطة ولحم بارد .

(الاعشاب الطبية بالانكليزية ١٢٣)

٦ ـ الجزر

في التراث :

ينفع بزر الجزر وورقه اذا دق وجعل على القروح المتآكلة ، وينفع من ذات الجنب ومن السعال المزمن ومن الاستسقاء ويسكن المغص ويدر الطمث والبول ويقوي الكلية .

(القانون ١٥٦ ، الادوية المفردة ٥٢ ، عجائب المخلوقات ١٦٦ ، نهاية الأرب ٥٦ ، غنية اللبيب ٤٥) .

الحديث :

فيه فيتامينات وزيوت قابضة تقتل الديدان المعوية ويدر البول ، ينفع لمعالجة الانهيار العصبي والسكري وتقوية البصر وموازنة الدم ، يعدل فعل الغدة الدرقية ، ينفع من اليرقان ونوبات الكبد ومعالجة اسهال الرضيع وشراب لسعال الرضيع وتقوية عظامه ، ومعالجة القروح النتنة والتقرحات الرقادية والسرطانية والبرص والاكزيما .

(التداوي بالاعشاب ١٠٨ ، الغذاء لا الدواء ١٦١)

غـذاء

جلويـة

وتسمى فرحانة ، يقطع اللحم السمين وحده والالية وحدها ويترك في القدر ومعه شيء يسير من ملح

وكسفرة يابسة وقليل من بصل ، وجزر ويغمر بالماء حتى يقارب النضج وتؤخذ رغوته وترمى ثم يلقى عليه الفلفل والزنجبيل والمصطكي والدارصيني المدقوقة ناعما . فاذا نضج يؤخذ خل وسكر أو جلاب أو عسل ويعدل مزاجه بحساب الارادة ويصبغ بالزعفران ، فاذا قارب النضج جعل في رأس القدر لوز حلو مقشر مفرد نصفين وعناب وفستق وبندق مقشرين وزبيب أحمر منقى من حبه وقطع مبحثرة (من لباب السميذ مع اللوز والفستق مدقوقين ومحمصين يذر عليه سكر ويخلط بالشيرج ثم يغمر بالجلاب الحار وماء الورد) وحلو قراضية (فستقية) ويرش على رأس القدر ماء ورد وتترك على النار حتى تهدأ وترفع . ومن أحب جعل معها دجاجة مقطعة على مفاصلها بعد أن يسلق اللحم نصف سلقة لتنضج معه .

(كتاب الطبيخ ١٦)

خبيص الجزر

يؤخذ الجزر وينشر ويسلق ويخرج خشبه من جوفه ثم يقطع صغاراً ويسلق جيداً ثم يجعل على طبق مشبك حتى ينشف ويسحق في هاون حجر ويعصر باليد فاذا طرح الشيرج في الدست وغلى وطرح بعده الدقيق طرح بعد ذلك الجزر ثم يسقى الجلاب الى ان ينعقد ويرفع . (كتاب الطبيخ ٧٤)

٧ ـ الحمص

في التراث :

مفتح مليّن ، لا شيء أغذى منه للرئة ، ملين للبطن ، يصفي العيون ، طبيخه نافع للاستسقاء واليرقان ويفتح سدد الكبد والطحال ، طبيخ الحمص الاسود يفتت الحصاة في المثانة والكلى بدهن اللوز والفجل والكرفس ، فيه تحليل وقبض يسير ، يضر بالمثانة المصابة ، نقيعه في الخل يسقط الدبدان ، يدر البول ويزيد في اللبن . نافع لما يعرض في الراس والبدن من حكة . يجلو النمش ويحسن اللون طلاءً واكلا وينفع من الاورام الحارة والصلبة وسائر الاورام وما كان منها في الغدد . دهنه ينفع من القوباء والحكة ودقيقه للقروح الخبيثة والسوطانية والحكة ، وينفع من وجع الظهر ومن البثور الرطبة في الراس . ونقيعه ينفع من وجع الضرس والاورام التي تحت الاذنين . يحمّر الشعر .

(القانون ٣٢ ، الادوية المفردة ٦٧ ، غنية اللبيب ٤٤ ، نهاية الأرب ١٧ ، عجائب المخلوقات ١٦٦) .

الحديث :

له قيمة غذائية عالية لاحتوائه على البروتين وأملاح معدنية . (الغذاء لا الدواء ٣٢٥)

غذاء :

ديكبريكة

يقطع اللحم وسطاً ويترك في القدر ويلقى عليه يسير ملح وكف حمص مقشور وكسفرة يابسة ورطبة وبصل مقطع وكراث ويطرح عليه غمرة ماء ويغلى ثم تؤخذ رغوته ويلقى عليه خل ومري ويلقى فيه قليل فلفل مسحوق ناعماً ويطبخ حتى يبين طعمه . ومن الناس من يحليه بقليل سكر ، فاذا نضج طرح فيه شيء من اظفار الطيب ويترك حتى يهدأ على النار ويترك .

(كتاب الطبيخ ١٢)

ماء وحمص

يعرق اللحم ويلقى عليه الملح والكسفرة والكمون بقدر الحاجة وعود دارصيني وحمص مقشور وشبت وبصلة مقطعة ثم يغمر بالماء ويوقد تحته الى ان ينضج ويقذف دهنه ثم يهدأ على النار ويرفع .

(كتاب الطبيخ ٣٤)

نجومية

هي لحم مقلو في دهنه بالابازير المعروفة . يضاف اليه كف حمص مقشور فاذا نضج صفّت عليه عيون البيض ، ويذر عليه من الابازير الكمون والدارصيني مسحوقين ناعماً ويترك على النار حتى يهدأ ساعة ثم يرفع . (كتاب الطبيخ ٤١)

أكلات أخرى : اسفاناخية ٣٦ ، اطرية ٢٩ ، زيبرباج ١٢ ، شوربا ٢٨ ، شوربا خضراء ٢٣ ، رشته ٣٠ ، مدفونة ٤٢ ، مخفية ٤٤ ، كبيس ٥٣ ، بندقية ٤٨ .

٨ ـ الحنطة

في التراث :

الحنطة الكبيرة والحمراء اكثر غذاء من السوداء الرديئة الغذاء . الحنطة المسلوقة بطيئة الهضم، نفاخة لكن غذاءها اذا استمرنت كثير وهي تنقي الوجه. دقيقها والنشاء خاصة بالزعفران دواء للكلف . اذا طبخت نخالة الحنطة بخل ثقيف وضمد بها ساخنة قلعت الجرب المتقرح . فيها جلاء ولين للصدر. هريسة الحنطة ادمانها يولد السدد والحصاة في الكلى يدفع عنها ذلك مع المري والفلفل والدارصيني ، صالحة للصدر والرئة ، تولد لحما كثيراً ، ينبغي ان يتعهد بالرياضة ، رطوبة الحنطة من حديدة حارة تزيل القوباء طلاء .

(القانون ٣٣ ، الادوية المفردة ٦٨ ، عجائب المخلوقات ١٦٧ ، نهاية الارب ١٤ ، غنية اللبيب ٢٦ ، ٣١ ، أصول الادوية ٦٣ ، ٧٩)

الحديث :

خبز القمح بكامله غني بفيتامينات بي و بي و إي يقي من البربري والتهاب الاعصاب ، يقوي الاسنان ،

يعدل عمل الغدة الدرقية ، مغلي النخالة مهدىء للسعال والزكام الخفيف وآلام تقرحات المعدة والزحار المزمن ودقيق الحنطة علاج لتهيجات الجلد الملتهب والحروق والبثور ضماداً ، برغل الحنطة يحتوي على فيتامين أي وبي ودي وإي وهو سهل التمثيل والهضم . والكشك (اي الجريش واللبن الرائب) مغذ جيد .
(الغذاء لا الدواء ٣٠٠)

غـلاء

وشـتة

يقطع اللحم السمين اوساطا ويجعل في القدر ويجعل عليه غمرة ماء وعود دارصيني ويسير ملح وكف حمص مقشور ومثل نصفه عدس ويغلى الى ان ينضج ثم يزاد عليه الماء ويغلى حق غليانه ثم تطرح الرشتة وهي عجين فيه قوة ويبسط رقيقاً ثم يقطع شيوراً دقاقاً طول اربعة اصابع ويوقد تحتها الى ان ينعقد سلسا فاذا هدأ على نار لينة ساعة رفع .

تنوريـة

اجودها ما كان بلحم جمل او عجل خمسة ارطال ويقطع اوساطاً ثم يغسل ويلقى في القدر وغمره ماء ويسير ملح وعود دارصيني ويغلى ثم ترمى رغوته ويلقى عليه كسفرة يابسة ويؤخذ رطلا حنطة مدقوقة منقاة مقشورة وتغسل وتلقى في القدر ويلقى عليها طاقات شبت ويعدل ملحها ، ويغطى راس القدر وتملأ ماء بحيث يبقى منها اربعة اصابع وتحط في التنور ثم ترفع ويصل تحتها ثردة ويذر عليها الكمون والدارصيني المسحوقين ناعما وتستعمل . (كتاب الطبيخ ٥٣)

الكبـولاء

وتسمى عصيدة . يحمص من الدقيق السميذ ثلاثة ارطال وترفع ثم يصب في الدست على النار ويطرح فيه ثلاث اواقي شيرج وربع اوقية كمون صحيح ، فاذا غلي وفاحت رائحته صب عليه قدر رطلين ماء واغلي ساعة ثم يطرح عليه اوقية ارز مغسول . فاذا غلي ونضج الارز طرح عليه الدقيق ويكون طرحه ذراً ويواصل تحريكه فاذا انتهى الدقيق سقي الشيرج قليلا قليلا نحو من اوقية النار وتدهن الاواني بالشيرج ويجعل على وجهها الشيرج فاذا انعقد واستحكم نضجه وفاحت رائحته رفع من على المغلي ولب الجوز والفستق المدقوقين ناعما والسمسم المقشر المحمص وبعده يجعل عليه الجلاب او العسل ومن اراد جعل على وجهه السمن عوض الشيرج .
(كتاب الطبيخ ٧٢)

آكلات اخرى : هريسة ٥٢ ، فريكية ٣١ ، حنطية ٣١ ، كبيس ٥٣ ، خشكنانج ٧٨ ، مطبق ٧٨ ، ارنين (كليجة) ٧٩ ، اقراص مكللة ٧٩ ، قطائف ٨٠ ، اقراص مكررة ٨٠ ، فطائر ٨٠ ، لقم القاضي ٨٠ ، مبحترة ٨٠ .

٩ ـ الريحان

في التراث : (حبق)

يقوي القلب جداً ويخفف الرئة والصدر وماؤه يدر اللبن ، ينفع من سوء التنفس وعسر البول ومن الدوار والرعاف والبواسير ومن الصداع وهو مسكن للمغص ، ينفع من أوجاع العضل ومن ورم الكبد ومن الديدان وحب القرع (الدودة الوحيدة) وسدد المنخرين ، يطيب رائحة الشعر ويزيل صنان الابط .

(الادوية المفردة ١٣٥ ، من لا يحضره الطبيب ١٦٧ ، عجائب المخلوقات ١٧٠ ، الطب النبوي ٢٤٣ ، غنية اللبيب ٤٧ ، نهاية الارب ٢٥١) .

الحديث :

يستعمل للاضطرابات الهضمية ويحسن وظيفة المعدة ويثير الشهية وينفع من البرد الشديد وهو منخم ، نافع لصفاء الفكر والراس ، يستعمل لاعطاء نكهة للخل والخردل والخضر المخللة . هو مادة عطرية افاويهية تتبل به الاطعمة في الحساء والخضار النضة والصلصات وأطبخة اللحوم ويستعمل زيته للعطور .

(التداوي بالاعشاب ٣٢٧ ، الاعشاب الطبية ١٥٨ ، الاعشاب الطبية بالانكليزية ٥٥)

غـلاء

ريحان بالطماطـة

اربع حبات طماطة صغيرة ، ملعقة ونصف زيت الزيتون ، سكر ، ريحان ، ملعقة كوب ليمون ، ملح .

تقرم الطماطة وتحمس في زيت الزيتون ويرش السكر عليها ، تبقى على النار خمس دقائق ، يضاف الريحان المفروم ، يحمس دقيقة اخرى ثم يضاف عصير الليمون ويمزج الجميع ثم يصب في صحن .
(الاعشاب الطبية ٥٥)

ريحان مع رشـتة او شعرية

اربع ملاعق ريحان مفروم ، ملعقتان جوز ، ثلاثة فصوص ثوم مهروس ، ثلاث ملاعق جبن ابيض ، خمس ملاعق زيت الزيتون ، ملعقتان زبد ذائب .

يدق الريحان والجوز والثوم بهاون ويضاف الجبن ويدق حتى يصبح مهروساً ثم يضاف الزيت والزبد قليلا ويبطء ويسخن ثم يمزج جيداً ويسخن بضع لحظات باطف قبل أن يصب على طبق من الرشتة (او الشعرية او المكرونة) . (الاعشاب الطبية ٥٦)

١٠ - الزعتر

زعتر او سمتر او صمتر

في التراث :

هو مذهب للثقل العارض من الرطوبة ، نافع من وجع الورك اكلاً وضماداً له مع الحنطة المهروسة ، مشه للطعام ، منق للمعدة والامعاء من البلغم الغليظ ، ملطف للاغذية الغليظة يحلل نفخها ، يدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف من الرطوبة . ينفع من برد المعدة والكبد ، يفتح السدد ، دهنه ينفع الصدر والرئة ، يمضغ فيسكن وجع السن ، ويشفي اللثة المسترخية .

(القانون ٢٢٤ ، الادوية المفردة ١٠٧ ، غنية اللبيب ٥١ ، اصول الادوية ٣٩) .

حديث :

نافع في امراض الجهاز التنفسي والزكام والاضطرابات الهضمية ، يمنع التطبل ، يستعمل منقوعاً وشراباً وقطرات للسعال والاضطرابات المعدية والمعوية ومعالجة الجروح المتقيحة والروماتزم ، ينفع مغلي الزعتر بالمسل من السعال الديكي والربو وعلاج الصداع والشقيقة واحتقانات الكبد ، يطرد الديدان الشعرية ، مستحلب الزعتر لمعالجة التهاب الرئة والقصبة ، يقوي القلب ، يستعمل لمعالجة الاكزيما وكسناح الاطفال ، تابل للطعام . (التداوي بالاعشاب ٣٠٢-٣٠٤ ، ٣٤٥ ، الغذاء لا الدواء ٣٧٨ ، الاعشاب الطبية ١٩٦ ، ١٩٨)

غذاء

دجاج بالزعتر

تتبل دجاجة صغيرة من الداخل والخارج . تشوى مكشوفة في فرن معتدل الحرارة نصف ساعة على كل جانب ، يزال الدهن من المقلاة ، تضاف ليمونة كاملة مقطعة الى مكعبات صغيرة وربع كوب خل وملعقتان من هلام الكشمش ، وبضعة سيقان من الزعتر المفروم . تعاد الدجاجة الى المقلاة وتشوى حتى تنضج . يقدم هذا الطبق مع مشمش كامل منزوع النوى مفتوح ومحشو بالجرجير والجبن .

١١ - السلق

في التراث :

يفتح الكبد والطحال مع الخردل والخل ،جيد للقولنج (مرض معوي) اذا اخذ بالتوابل ، ورقه جيد مطبوخاً لحرق النار ، مقطع للبلغم وعسر النفس ، فيه تحليل وتجفيف وتفتيح وتليين ، وفي السلق الاسود ابيض وخاصة مع العدس ، والسلق قليل الغذاء وعصارته وطبيخ ورقه ينفعان من شقاق البرد ومن داء الثعلب ومن الكلف والحزاز اذا استعمل ورقه ضماداً بعد غسل الوضع بنطرون ويقلع الثآليل وعصيره يقتل القمل ، يحلل الاورام وينضجها ضماداً ، ينفع القوابي طلاء بالعسل ، يسمط ماؤه مع مرارة الكركي فيذهب اللقوة (اعوجاج الفم) . ينفع من قروح الانف ، يقطر ماؤه في الاذن يسكن الوجع ، يغسل بمائه فيذهب النخالة (القشرة) ، يطيل الشعر . ينفع من التوت (بثرة متقرحة)

(القانون ٢٢٨ ، الادوية المفردة ١٠٩ ، عجائب المخلوقات ٧١ ، نهاية الارب ٤٥ ، الطب النبوي ٢٥٢ ، غنية اللبيب ٥٣)

الحديث :

السلق ملين يسكن القولنج ، يمنع الفازات،اوراقه ضماد للجروح السطحية ، مسحوق اوراقه مرهم للجروح المتقيحة المؤلمة ، غني بالمعادن وفيتامين أي وسي وكي ، يوصف للمصابين بفقر الدم لغناه بالحديد .

(الغذاء لا الدواء ٢٢٥)

غذاء

مجزعة

يقطع اللحم السمين اوساطاً ويطرح في القدر مع يسير ملح ويغمر بالماء فاذا كشطت عنه الرغوة تقطع بصلتان او ثلاث وتطرح فوقه ثم يؤخذ من السلق باقتان او ثلاث على قدر اللحم فيغسل بعد ان يقطع على مقدار اربع أصابع ويطرح في القدر ويلقى عليه الكسفرة اليابسة والكمون والمصطكي والدارصيني والفلفل ، فاذا نضج طرح عليه من اللبن الذي جعل فيه الثوم حسب الحاجة ثم اذا هدات القدر على النار ذر على راسها قليل شونيز (حبة سوداء) وترفع . (كتاب الطبيخ ٢٤)

سلق بلبن

يؤخذ السلق الكبار الاضلاع وتقطع اطراف ورقه ويقطع قطعاً مقدار شبر ويغسل ثم يسلق في ماء وملح حتى ينضج ثم ينشف من الماء ويجعل في اللبن والثوم ويذر عليه شيء من الشونيز (حبة سوداء) ويستعمل .

ص ٦٧ .

اكلات اخرى : سماقية ١٨ ، اطرية ٢٩ .

١٢ - الشبت

في التراث :

بذره يدر اللبن ، ينفع من المغص ، يقطع البواسير منضج للاورام ، ينفع دهنه من اوجاع الاعصاب ، مسكن للاوجاع ، يفش الرياح وكذلك دهنه ، فيه تليين ، ماؤه ينفع القروح ، منوم ، ينفع من وجع الاذن السوداوي .

(القانون ٢٨٧ ، الادوية المفردة ١٤١ ، عجائب المخلوقات ١٧١)

الحديث :

زيته مطهر ، مبيد للجراثيم ، مضاد للتشنج ، يخفف التطبل ، يحفز زيادة الحامض اللبني (الكيلوس) تابل للصلصة ونكهة للبطاطة والخضر والطرشي والحساء والماكولات الاخرى .

(الاعشاب الطبية ٦٤)

غذاء

مرق شبنت

ملعقة ونصف زبد ، ملعقة ونصف طحين ، ملعقتان شبنت مفروم ، ملعقة ونصف خضرة ، نصف ملعقة عصير ليمون ، نصف ملعقة سكر ، صفار بيضة واحدة ، ملح وفلفل .

يذاب الزبد ويخلط بالطحين ويضاف المرق الساخن تدريجاً ويخلط الجميع ليكون سوياً ناعماً ثم تضاف جميع المواد الاخرى عدا صفار البيضة حتى يبرد قليلا عندئذ يضاف الصفار ويخفق مرة اخرى . يكون ذلك مرقاً جيداً مع لحم البقر .

(الاعشاب الطبية ص ١٠٤)

مرق خيار

خيارة كبيرة طازجة ، ٢٥ غرام زيت أو زبد ، ملعقة طعام شبنت مفروم ، كوب لبن حامض ، كوبان مرق خضر في كوبين من الماء .

يقشر الخيار وتزال بذوره ويقطع مكعبات ، يذاب الزبد او الزيت في القدر ويضاف ٢٥ غرام طحين ويحرك جيداً ويضاف المرق ثم قطع الخيار وقليل من السكر وقطرة من عصير الليمون . يحمس ببطء نحو عشر دقائق الى خمس عشرة دقيقة . يضاف الشبنت المفروم واللبن الحامض قبل تقديمه مباشرة ويسخن بسرعة .

(الاعشاب الطبية ١٠٥)

١٢ ـ الشمار

في التراث :

الشمار او الرازيانج يفتح السدد ويحد البصر وينفع من ابتداء الماء وعند نزوله ، رطبه يفزر اللبن ويدر البول والطمث والبري يفتت الحصاة . فيه نفع للكلية والمثانة وتطهير البول ، بزره مع اصله يعقل ، ينفع من الحميات المزمنة ، مسكن للاوجاع ، محلل للرياح وورم الاطراف والصداع ، مسحوقه مع دهن الورد يقطر في الاذن ينفع مما يعرض في باطنها من صدمة او ضربة . ينفع من السبل المزمن (الغشاوة) ، وينفع من سدد الكبد والطحال والكلى .

(القانون ٢٩٥ ، الادوية المفردة ١٣٦ ، عجائب المخلوقات ١٦٩ ، نهاية الارب ١٨١ ، اصول الادوية ٣٩ ، ٣٥) .

الحديث :

له مفعول مطهر ضد الالتهابات في الجهاز التنفسي والهضمي وضد التشنج في العضلة الملساء ، الحليب ، منخم (مقشع) ، مسكن ، مسحوق جذره غرغرة في التهاب الفم او لغسل العين او تكميدها الرمد . يستعمل للسعال ونوبات الربو والسعال الديكي والتهاب الحنجرة وسوء الهضم وحتى في حالات سرطان المعدة والتهاب الجهاز البولي .

(التداوي بالاعشاب ١٩٨ ، الغذاء لا الدواء ٨٠ الاعشاب الطبية ١٢٢) .

غذاء

شرشار مع خضار

جذر واحد من الشمار ، كراث واوراق خس ، ملعقة فلفل احمر ، ملعقة زيت الزيتون ، فص ثوم مهروس ثلاث ملاعق حليب ، بيضتان مخفوقتان جيداً ، ملعقة ملحين .

يسخن الزيت ويقلى خفيفاً الشمار والكراث والخس والفلفل الاحمر ، يضاف الثوم المسحوق ، يطهى على نار واطئة خمس دقائق ، يضاف الحليب . يحرك خمس دقائق ، يغطى القدر ثم يضاف البيض المخفوق مخلوطاً بالطحين ، تزاد الحرارة قليلا ، يطبخ بلطف حتى يجمد البيض ، يقطع نصفين ، يقلب راساً على عقب . يقدم مع اشياف ليمون .

(الاعشاب الطبية بالانكليزية ١١٢)

١٤ ـ العدس

في التراث :

يغلظ الدم ، يقل البول ، يتولد منه امراض سوداوية ، كشك الشعير مضاد له ، خلطهما غذاء جيد جداً ، مع السلق يجود غذاؤه ، مع الخل يملأ القولنج العميقة ويقلع خبث العروق ، مع ماء البحر للاكزيما والجمرة والنملة والشقاق العارض من البرد . للاعصاب ، مع السوق ضماد نافع للنقرس . ينفع العين الحارة وأورام الثدي . ينفع عسر البول وتحجر الزجير والمغص ، الاكثار منه يورث ظلمة البصر والوسواس .

(القانون ٢٤٧ ، الادوية المفردة ١١٥ ، المنهاج النووي ٢٦١ ، عجائب المخلوقات ١٧٣) .

الحديث :

له قدرة غذائية عالية ، يعادل اللحم من حيث القيمة الغذائية لاحتوائه على البروتين ، يقوي العظام والعضلات ، مقوٍ للاعصاب ، يحتوي على معادن وفيتامينات ، يقوي نخر الاسنان .

(الغذاء لا الدواء ٢٩٠)

مجـدرة

يؤخذ اللحم السمين ويقطع اوساطا وتسلى الالية الطرية ويرمى حمسها ثم يطرح اللحم عليها ويحرك حتى يتورد ويذر عليه يسير ملح وكسفرة يابسة مسحوقة ناعما ثم يترك عليه غمرة ماء ويغلى حتى ينضج ويرمى عليه بالرغوة وينحى من القدر بعد ان ينشف ويرمى عنه بالرغوة بحيث لا يكون قحلا ويلقى عليه من الكسفرة اليابسة والكمون والدارصيني والمصطكي المسحوقة ناعما قدر ما يحتمله ومن الملح كذلك وعند كمال نضجه يرفع من القدر منشفا من الماء والدهن ويذر عليه شيء من تلك الابازير المذكورة ثم يؤخذ كيل من الارز ونصف كيل من العدس واربعة اكيال ماء ويسلى من الالية الطرية وزن ثلث مقدار اللحم ويطرح الماء في القدر فاذا غلى غلية القى عليه الدهن المسبوك ويجعل فيه مصطكي وعيدان دارصيني ثم يغلى الى ان يستحكم غليانه ويغسل الارز والعدس دفعات ويصبغ بالزعفران ويطرح في الماء ولايحرك ثم يغطى القدر ساعة الى أن يفور الارز ويغلى الماء ثم تفتح القدر ويصف ذلك اللحم فوق الارز وينطى وفوق الغطاء كساء ويدثر بحيث لا يدخلها هواء وتترك القدر حتى تهدأ على النار اللينة ساعة ثم ترفع . ومن الناس من يعمله ساذجا غير مصبوغ بالزعفران .

(كتاب الطبيخ ٢٩)

الملبقة

صنعتها كصنعة المجدرة الا انه يكون فيها النصف ارزا والنصف الآخر عدسا وماشا وحمصا مقشورا .

(ص٣٤)

العدسية

يقطع اللحم وتسلى الالية ويجعل اللحم في الدهن ويفرق الى ان يتورد ثم يلقى عليه يسير ملح وكمون وكسفرة يابسة مسحوقة ويغمر بماء فاذا قارب النضج جعل فيه سلق مغسول مقطع نحو اربعة اصابع فاذا نضج السلق زيد ماء على حسب الحاجة ثم يغلى فاذا استحكم غليانه القى عليه من العدس المنقى المغسول ما يتحمله الماء ويواصل وقود النار تحته الى ان ينضج العدس فاذا انعقد سلسا وعلم نضجه أخذ له من الثوم بقدر ما تحتمل القدر فيدق ناعما ويطرح فيه ويحرك بالمغرفة ثم يترك على نار هادئة ويرفع . (كتاب الطبخ ٣٠)

اكلات اخرى : رشته ٣٠ ، عدس تنوري ٥٥

١٥ – القـرع

في التراث :

(يسمى الدباء واليقطين وهو الشجر الاحمر ، ومنه العراقي وابو رقبة والكوسا) .

المساوق منه يغذو غذاء يسيراً . اذا خلط بالسفرجل كان محموداً للصفراويين وكذلك ماء الحصرم وماء الرمان لكن ضرره يتضاعف بالقولون . عصارته تسكن وجع الاذن الحار وخصوصاً مع دهن الورد . نافع لوجع الحلق . سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر من حرارة . يسعط بعصارته لوجع الاسنان . إذا طبخ ماؤه بالعسل وجعل منه نطرون ليّن البطن . ينفع من الحيات (الدودة الوحيدة) وينفع الاورام الدماغية ، يقطع العطش ، ينفع من الحميات . يسلي القلب الحزين ، يذهب الصداع الحار ، مليّن للبطن ، ينفع من الورم الصلب في المعدة والكبد . (القانون ٢٦٧ ، الادوية المفردة ١٣١ ، عجائب المخلوقات ١٩٠ ، نهاية الارب ٢٤٢ ، عيون الاخبار ١١٢ ، من لا يحضره الطبيب ٩٩ ، ١٠٢)

حديث :

في بذوره مادة قاتلة للدودة الوحيدة ، القرع المطهو يطرد السوائل من الجسم ، يستعمل لمعالجة البروستات ، وهو ملين ، مدر. (التداوي بالاعشاب ٢٤٠ ، الغذاء لا الدواء ٢٣٣ ، ٢٣٧)

غـذاء

رمانيـة

يقطع اللحم السمين وسطا ويجعل في القدر ويجعل له يسير ملح مطيب (من الملح والكسفرة والشونيز – حبة سوداء – ، والسبدانج – أي حب القنب – والكمون والرازيانج – أي الريحان – وورق الحلتيت والانيسون ، يحمص الجميع ويخلط بالملح ويصبغ بالزعفران أو بماء السماق او بماء السلق) ويغمر بالماء وتؤخذ رغوته اخذاً جيداً ثم يقشر الباذنجان من قشره الاسود ويشق صليباً ويقشر البصل ويشق أيضا ويقشر القرع وينقى من حبه وشحمه ويقطع سيوراً ويطرح ذلك اجمع في القدر بعد ان يسلق في قدر مفردة نصف سلقة ويلقى عليه كسفرة وكمون ودارصيني وفلفل ومصطكي وطاقات نعنع وينضج جيداً ثم يؤخذ الرمان الحامض فيفرط باليد ويعصر عصراً جيداً ثم يصفى ويلقى في القدر ثم يفرك النعنع اليابس ويجعل في رأس القدر . ويدق يسير من الثوم ويترك أيضا في القدر وقد يجعل ايضا في القدر دجاجة مقطعة على مفاصلها لتنضج مع اللحم ، ثم يترك على النار الهادئة ساعة ثم يرفع . (كتاب الطبيخ ١٧)

قـرع بلبن

يؤخذ القرع ويقشر ويرمى لبه وحبه ويقطع صغاراً ثم يسلق في ماء وملح حتى ينضج ويخرج من الماء وينشف فاذا نشف جعل في لبن ناشف خلط معه الثوم المدقوق ناعما ويذر عليه الشونيز – الحبة السوداء – ويستعمل . (كتاب الطبيخ ٦٧)

خبيص القرع

يؤخذ القرع ويقشر وينظف من حبه ويسلق جيداً ويجعل على طبق مشبك حتى ينشف ويسحق في هاون حجر ويعصر باليد فاذا طرح الشيرج في السمت وغلي وطرح بعده الدقيق طرح بعد ذلك القرع ثم يسقى الجلاب الى ان ينعقد ويرفع .

(كتاب الطبخ ٧٤)

اكلات اخرى : حصرمية ١٦ ، بورانية القرع ٤٢

١٦ ـ القنبيط والكرنب

في التراث :

القنبيط = القرنابيط ، الكرنب = لهنبة ، لهانة ، ملفوف . طبيخ اصل الكرنب بماء الرمان طيب والقنبيط غليظ الغذاء ، مغلظ للدم وهو منضج ملين مجفف خصوصاً اذا طبخ وصب عنه الماء الاول . له خاصية في تسكين الاوجاع وغذاؤه يسير ودمه رديء واذا طبخ بلحم ضمين او دجاج جاد قليلا . ينفع من الرعشة ومع الحلبة قد يجعل على النقرس . ومن خواصه تجفيف اللسان . وهو منوم ، مظلم للبصر مع انه يقع في الاكحال . يتغرغر بمصيره او طبيخه .... نافع من الطحال واكله يصفي الصوت وهو رديء للمعدة وعصيره بالتنبذ نافع من الطحال واليرقان وبيضه اي زهره بطيء الهضم وهو يدر البول والطمث . ينفع للسعال واسقاط حب القرع (الدودة الوحيدة) غرغرته تنفع من صعوبة الابتلاع ، ينفع من الجرب والبرص والتفريح عن الحزن .

(القانون ١٥٩ ، الادوية المفردة ٨٧ ، عجائب المخلوقات ١٧٥ ، من لا يحضره الطبيب ٢١٣ ، عيون الاخبار ١٠٩ ، اصول الادوية ٥٩ ، نهاية الأرب ٤٩)

الحديث :

يستعمل مخللا مختمرا لمعالجة الامساك المزمن والربو وعرق النسا والبول السكري والاسقربوط والحروق والقروح ، ينقي الدم وينشط الجسم ، يقوي الشعر والاظفار ويسهل نمو العظام ، ينفع من التهاب القصبات والشعب ، يفيد في الخلاص من حيات البطن والديدان ، ينشط الكلى ، ينصح المصابون بالغدة الدرقية بتجنب تناوله .

(التداوي بالاعشاب ٢٥٧ ، الغذاء لا الدواء ٢١١)

غذاء

طبيخ الكرنب (اللهانة)

راس كرنب ، لحم ، ثلاث بيضات ، ملعقتان مسحوق الخبز ، ريحان ، مرزنجوش ، مقدونس مفروم ، ملح ، فلفل .

يجرد راس الكرنب (اللهانة) من اوراقه الخارجية ويغسل ثم يسلق نصف سلقة بماء مملح ويصفى بمصفاة ، يقطع من اعلاه قطعة ويجوف داخله ، تعمل عجينة من اللحم المفروم والبيض ومسحوق الخبز والاعشاب وباقي الحوايج ويحشى بها رأس اللهانة ويشوى في فرن او تنور معتدل الحرارة . يقدم مع البطاطة المسلوقة .

(التداوي بالاعشاب ٤١١)

مخلل الكرنب

١٧ ـ لسان الثور

في التراث :

مقو للقلب ، جيد للخفقان في الشراب ، ينفع في الخفقان الطاريء من المرة الصفراء اذا اخذ منه مع الطين الارمني . من خاصته اسهال المرة الصفراء . ينفع من السوداء (الجنون) ويسكن جميع اعراضها من الوساوس والخفقان والفزع وحديث الناس والمالخوليا واوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب . نافع لمن به سعال من خشونة في الرئة والحنجرة اذا طبخ بماء العسل ، عصيره مع عصير التفاح والزبيب شراب شديد التفريح ، يلين الطبيعة . رماده ينفع من القلاع وامراض اللثة ذروراً فانه اذا أحرق ورقه ينفع من رخاوة اللثة وخاصة في افواه الصبيان وجميع الحرارة التي تكون في الفم . يضر الطحال ويصلحه الصندل .

(القانون ١٧٦ ، الادوية المفردة ٩٠ ، غنية اللبيب ٦١ ، اصول الادوية ٤٩ ، العلاج بالاعشاب ١٩٥)

الحديث :

يستعمل في شكل منقوع من التهابات المجاري البولية والروماتزم وامراض القلب المصحوبة بالوذمة ، اوراقه وازهاره شاي ينقي الدم ، يستعمل للتتبيل مع الشبنت في الزلاطة او وحده متبلا لها .

(الاعشاب الطبية ٨٦ ، التداوي بالاعشاب ٣٦٠)

غذاء :

دخن ولسان الثور

كوب دخن ، ملعقة زيت الزيتون ، ثلاثة ارباع كوب ماء بارد ، فلفل وملح ، ملعقة مرق فول الصويا ، فص ثوم مهروس ، اوراق لسان الثور مفروم ، بصل اخضر مفروم ، شرائح خفيفة من الفطر ، فاصولية خضراء غير مطبوخة .

يغسل الدخن وينشف ، يسخن الزيت في مقلاة سميكة ويقلى الدخن حتى يصبح ذهبياً ويقلب مراراً ، يصب الماء البارد والملح ومرق الصويا والثوم . يطبخ باطف حتى ينشف الماء وتنمزل الحبوب عن بعضها وتجف . اضف باقي المواد وحركها جيداً لتسخن بسرعة ثم تقدم في الحال (اعشاب ٦٦)

فطر بلسان الثور

عشر قطع فطر مفروم طولا ، ٢٥ غراماً فاصوليا خضراء او بزاليا ، ١٥ غراماً جوز ، كرفس مقطع بطول عقدتين وعرض نصف عقدة ، فلفلة ، ثرائح ، قنبيط ثرائح سمك ربع عقدة ، جزر صغير ثرائح . يقدم للافطار . (أعشاب ٦٦)

١٨ - الشمش

في التراث :

نقيعة يسكن العطش ، ونقيع المقدد ينفع من الحميات الحارة ، ويقمع الصفراء والدم ويورد مائيه فيه ، اي في الدم ، ويبرد المعدة . دهن نواه ينفع من البواسير .

(القانون ١٩٧ ؛ الادوية المفردة ٩٨ ، غنية اللبيب ٣٣ ، عجائب المخلوقات ١٥٩ ، نهاية الارب ١٤٠) .

الحديث :

ينفع لحياة الخلايا وخضاب الدم (الهيموكلوبين)اي من فقر الدم ، وتكوين العظام والانسجة وتقوية الاعصاب ويمنع تصلب الشرايين . يرطب الامعاء ويمنعهـا من الالتهاب والوهن ، ويقي من اضطرابات الرؤية وسوء التغذية وتشقق الشفتين ، دهن نواه ينفع لآلام الاذن ، وهو طارد للديدان . (الغذاء لا الدواء ٦٣)

غـذاء

مشمشية

يؤخذ اللحم السمين يقطع صغاراً ويجعل في القدر مع يسير ملح وغمرة ماء ثم يغلى وتؤخذ رغوته ثم يقطع البصل ويغسل وتلقى على اللحم وتطرح عليه الابازير (الكسفرة والكمون والمصطكي والدارصيني والفلفل والزنجبيل) المدقوق ناعما ، ويؤخذ المشمش اليابس ينقع في ماء حار ثم يغسل ويطرح في قدر اخرى ويغلى غلية خفيفة ثم يحط ويمرس باليد ويصفى على منخل ويؤخذ ماؤه فتمرق به القدر ، ثم يربى اللوز المدقوق ناعما بشيء من ماء المشمش ويطرح عليه . ومن الناس من يصبغها بيسير زعفران ثم يرش على راس القدر قليل ماء ورد وتمسح جوانبها بخرقة نظيفة وتترك حتى تهدأ على النار وترفع . (كتاب الطبيخ ٢١)

المصادر والمراجع :

١ - الادوية المفردة في كتاب القانون في الطب ، ابن سينا ، تحقيق د. مهند عبدالامير الاعسم ، دار الشؤون الثقافية ، ط ٢ ، ١٩٨٦ .

٢ - اصول تركيب الادوية ، السمرقندي ، تحقيق نجلاء قاسم عباس . جامعة بغداد ١٩٨٩ ، (فيه هوامش كتاب منافع الاغذية ودفع مضارها للرازي والمعتمد على الادوية المفردة للمظفر الرسولي ، والجامع لمفردات الادوية والاغذية لابن البيطار) .

٣ - الاعشاب الطبية ، ستاري وجيراسيك ، ترجمة شرول محمد كاظم سعدالدين ، دار الشؤون الثقافية بغداد ، ١٩٨٦ .

٤ - التداوي بالاعشاب ، د. امين رويحه ، دار القلم بيروت ١٩٨١

٥ - الطب النبوي ، ابن قيم الجوزية ، القاهرة ، د.ت .

٦ - عجائب المخلوقات وغرائب الوجودات ، لزكريا بن محمد القزويني ط البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٥٦ .

٧ - عيون الاخبار ، الجزء التاسع كتاب الطعام ، ابن قتيبة ، ط النجاح ، القاهرة ١٩٦٢ .

٨ - الغذاء لا الدواء ، د. صبري القباني ، دار العلم للملايين ١٩٨١

٩ - غنية اللبيب عند غيبة الطبيب ، ابن ساعد الانصاري الاندلسي. تحقيق صالح مهدي عباس ، جامعة بغداد على الرونيو ١٩٨٤ (فيه هوامش كتب منافع الاغذية والمعتمد في الادوية والجامع لمفردات الادوية والاغذية) .

١٠ - القانون في الطب ، ابن سينا ، شرح وترتيب جبران جبور ، مكتبة المعارف ، بيروت ١٩٨٠ .

١١ - كتاب الاعشاب الطبية (بالانكليزية) دوروثي هول ، لندن ١٩٧٨

١٢ - كتاب الطبيخ ، محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم الكاتب البغدادي ، نشر د. داود الجلبي ، ط. ام الربيعين ، الموصل ١٩٢٤ .

١٣ - كتاب العلاج بالاعشاب والنباتات الشافية ، احمد الصباحي عوض الله ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٩٨٣ .

١٤ - من لا يحضره الطبيب ، الرازي ، تحقيق د. محمود الحاج قاسم ، دار الشؤون الثقافية ١٩٩١ .

١٥ - نهاية الارب في فنون الادب ، السفر الحادي عشر ، القاهرة د . ت .

الأعشاب الطبية العراقية

في مفردات ابن البيطار

بقلم

الباحث محمد علي الشيخ حسين

عضو اتحاد المؤرخين العرب ـ بغداد

فائدة لا بد منها :

لا زال وسيبقى كتاب الجامع لمفردات الادوية والاغذية اهم مصادر النباتات الطبية والغذائية لا في الوطن العربي وحسب وانما في اماكن كثيرة من العالم بدون مبالغة او تزلف . إنما هي الحقيقة العلمية التي تفرض نفسها في هذا المقام . وتأتي اهمية منافع كتاب الجامع انه لم يدرس الدراسة الموضوعية الكاملة من الناحيتين العلمية والتطبيقية وبالاخص في وطننا العربي الكبير. لذا فانني واتكالا على الله العلي القدير وبتشجيع من استاذنا الكبير الباحث عبدالحميد العلوجي مشكورا استخرجت اهم الاعشاب والنباتات ذات الصبغتين الدوائية والعلاجية التي ذكر وجودها صاحب كتاب الجامع في وطننا العزيز العراق . وهذا بالطبع لا يعني ان التي سنثبتها هنا هي فقط كانت موجودة بالعراق على وجه التحديد وإنما هذا ما تمكن عليه ابن البيطار من معرفته عن النباتات والاعشاب التي تنبت في العراق من عدة طرق ومصادر ومراجع مختلفة ذكرها في مظانها . كما انه في احيان كثيرة لا يتطرق الى اسم العراق بشكل عام إنما يذكر المنطقة او المدينة كقوله في بابل او البصرة او نينوى او الموصل او ديار بكر ..الخ.

وفي هذه المحاولة المتواضعة نرجو ان نكون قد حققنا جزءاً يسيراً من هذه الموسوعة الكبيرة التي طبعت عدة مرات ولكن بدون تحقيق علمي يذكر . واعتمدنا في دراستنا التي نحن بصددها على طبعة بغداد التي أعادت مكتبة المثنى لصاحبها المرحوم قاسم محمد الرجب طبعها بالاوفست .

نبذة عن حياة ومسيرة ابن البيطار :

هو ابو محمد عبدالله بن احمد ، ضياءالدين الاندلسي ، الملقب بابن البيطار ، ولد في الربع الاخير من القرن الهجري المصادف في نهاية القرن الثاني عشر الميلادي في مدينة (مالقة) الاندلسية . وتوفي سنة (٦٤٦هـ = ١٢٤٨م) في دمشق . وابن البيطار منسوب الى أسرة مشهورة في مالقة تعرف باسم اسرة (البيطار)؛ ويحتمل أن يكون لقب هذه الاسرة راجعاً الى انها كانت تشتغل بالبيطرة وكان من نتيجة ولعه واهتمامه بدراسة النباتات والاعشاب ان عجلت بمغادرته لمدينة مالقة مسقط رأسه ، وقيامه برحلات واسعة النطاق في ارجاء عديدة من العالم وهو في سن العشرين اي في سنة ٦٠٥هـ/ ١١٩٧م . وبعد عودته من رحلاته استقر في مصر والشام فاقام في القاهرة ، ثم في دمشق حينا آخر في عهد الملك الكامل محمد بن ابي أيوب سلطان مصر الايوبي الذي جعل من ابن البيطار رئيساً على سائر العشابين ، وكان يعتمد عليه اعتماداً كلياً في الادوية المفردة والحشائش. وكان ابن البيطار استاذاً لابن ابي اصيبعة وصحبه في رحلاته وأسفاره للبحث عن النباتات في منطقة دمشق . ومن العجيب ان ابن ابي اصيبعة لم يعطنا معلومات وافية عن استاذه ابن البيطار(١).

الاعشاب والنباتات الطبية العراقية في كتاب الجامع:ـ

(١) اسفاناخ : ويقال الزبانخ : الفلاحة هي بقلة معروفة تعلو شبراً ولها ورق ذو شعب وليس لها انفاخ كما لسائر البقول ولا تولد بلغماً .. ومن الاسفاناخ برى وهو شبيه بالبستاني غير انه الطف منه وادق .

واهل نينوى من ارض بابل يزرعونها صيفاً وشتاء ويأكلونها لأنه كثيراً ما يعتريهم وجع الحلق والصدر من النزلات الحادة وهم يستنشقون بها وهي عندهم اجل دواء في ذلك ونافعة من وجع الصدر وألرئة العارضة من الدم والاوجاع العارضة من الصفراء ... ونفع من

الحمى الحادة التي معها سعال لا سيما اذا طبخت بدهن لوز حلو(٢) .

السانخ او السبيناغ كما هو شائع في العراق الاسم اللاتيني: (spinacea oleracec L.) وبالانكليزي (Spinach) . من الفصيلة الرمرامية . الجزء المستعمل منه طبيا الاوراق(٣) . ويزرع في معظم انحاء العراق تقريبا .

(٢) اسل : ابو حنيفة هو السمار الذي يتخذ منه الحصر واخطأ من جعله من انواع الاذخر ... هو الكولان ويخرج قضبانا دقاقا ليس لها ورق إلا ان اطرافها محددة وليس لها شعب ولا خشب ... ويدق بالمياجين فيتخذ منه حبال ويتخذ منه بالعراق غرابيل ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء او قريب من ماء ... وتسمى هذا الصنف اذا شربا بشراب ممزوج عقلا البطن وقطعا نزف الدم من الرحم وادر البول وقد يعرض منه الصداع(٤) . .

الاسل : (Juncus maritimus L,) وبالانكليزي (matting Rush) من الفصيلة (Juncaceae) مفيدة للرئة ومبددة للبلغم . في العراق ينبت في جنوب الجزيرة والصحراء الغربية ، الموصل ، سفوح الجبال الشرقية ، منطقة المستنقعات الجنوبية، السهل الرسوبي الاوسط(٥) .

(٣) اقحوان : ... النبتة المعروفة بالاندلس اليوم وما قبله الشجرة مريم وتعرف بافريقية واعمالها بالكافورية ومنها بمدينة الموصل شيء كثير مزدرع وتعرف بالموصل بشجر الكافور وهي نوعان جبلية تنبت في الجبال الباردة جدا ومزروعة في البساتين وفي البيوت. ديسقوريدوس . واذا شرب يابسا بالسكنجبين او الملح أسهل بلغما ... وينفع من كان به ربو ... ابن سينا: ينفع من التواء العصب إذا بل بطبيخه صوفة ووضع عليها واذا شم رطبه نوم وهو يدر العرق(٦).

واقحوان (chrysanthemum parthenium pers.) وبالانكليزي (Fever - few) من الفصيلة المركبة . كافورية ، كركاش (مصر شجرة مريم المغرب)(٧).

(٤) الوبن : ديسقوريدوس في الرابعة هي حشيشة تستعمل في وقود النار لونها الى الحمرة دقيق العيدان دقيقة الورق لها زهر لين خفيف واصل شبيه بأصل السلق ملآن من دمعة حريفة يشبه بزرها الافتيمون وينبت كثيرا في بعض السواحل وخاصة في اماكن تينوى وينبت ايضا في مواضع اخرى وبزره إذا اخذ منه مع الخل والملح اسهل كيموسا اسود وسحج الامعاء سحجا خفيفا ...(٨) .

والوين هو كرم بستاني او العنب الاسود يسمى احداق البقر وله اسماء أخرى (Vitis Viniferal.) وبالانكليزي (Edilole. Stemmed Vine). من الفصيلة (Vitaceae) (٩) .

(٥) بخور الاكراد : قيل انه الحاما وقيل انه النبات المسمى بالسريانية اندراسيون وبعجمية. (والحاما جنس من السنيخة)اسمه العلمي (Amomum racemosum) من الافليط ـ امومن ـ وزهرها يسمى (اللوقائيين) (Leukain) من العائلة (Zingiberaceae) (عن معجم أسماء النبات ، ١٣) .

الاندلس بربطوره وهو الاصح لان الاكراد في بلاد الشرق كثيراً ما يستعملونه في البخور وخاصة بديار بكر(١٠) . وبخور الاكراد ؛ برباطورة (Peucedanum officinales, seiinum officinal) وبالانكليزية (Hog's fennel , Sulphur weed) نبات برري طبي من فصيلة الخيميات . تستخدم جذوره مدرة للبول ومقوية للمعدة(١١) .

(٦) برم : هو اسم لزهر نوع من شجر السيط يكون ببغداد طيب الرائحة في غاية يتخذ في بساتينهم(١٢).

البرمة (ج . برَم) ثمرة الطلح ام غيلان وشوكها (Acaciagummilera willd) (١٢) .

(٧) بندق : ابو حنيفة هو الجلوز ... جالينوس في السابعة وفي البندق من الجوهر الارضي البارد اكثر مما في الجوز الكبار ... ديسقوريدوس في الاولى ردي، للمعدة ضار لها وإذا سحق وشرب بماء العسل انبرا من السعال المزمن ... الطبري إذا اكل مع التين والسذاب نفع من لذع العقارب وقد كنت انا في حداثتي في ارض الموصل في بعض أعمالها فرايت قوما يعلقون الجلوز في أعضائهم ويذكرون انهم ينتفعون به من لذع العقارب(١٤).

يبدو ان معلومات ابن البيطار تنطبق على البندق الهندي (Caesalpinia cristal , syns . bonducella tlem) من الفصيلة (Leguminosae) تستعمل البذور خافضة للحرارة ، مقوية للربو ، تفيد من لسعة الافعى . اما الاوراق الغضة لعلاج عدم انتظام الكبد . وفي حالة استعمال البذور والاوراق في آن واحد تفيد خارجيا لتبديد تورم الجلد الملتهب . القلف والاوراق مجتمعة خافض للحرارة وقاتل للديدان .

اما زيت البذور فمفيدة كملين وملطف للجلد ولتوقيف افرازات الاذن(١٥) .

(٨) بوقيصا ، دردار : هي شجرة البق عند أهل العراق ويعرف بالاندلس بشجر البقم الاسود وسميت بشجر البق لانها تحمل تفاحات على شكل الحنظل مملوءة رطوبة فاذا جفت وانفقت خرج منها ذلك البق وهو

الباعوض ... ديسقوريدوس في الاولى ورق هذه الشجرة واغصانها وقشرها قابضة واذا تضمد بالورق مسحوقا مخلوطا بخل كان نافعا للجرب المتقرح ... مسيح ابن الحكم فاما قشر شجرته اذا عجن بالخل وطلي على البرص اذهبه ...(١٦)

بوقيصا حمراء ، شجرة البق ؛ بوقيصا حقلية ، دردار حقلي (Ulmus campestris, U. glabra) وبالانكليزي (English elm) . شجرة كبيرة تصل الى ٣٠ مترا يستفاد من قشورها قابضة ومعرقة . يستخرج من اوراقها ماء يسمى بماء الدردار يستعمل في تنظيف وتطهير الجروح وفي غسيل العيون المصابة بالرمد(١٧).

(٩) جوشيصيا : الشريف هذه اسم بالفارسية اغفله ديسقوريدوس ولم يذكره وذكره ابن وحشية في كتابه المسمى كتاب الفرائد المنتجة من الادوية المستخرجة من الفلاحة النبطية وهو شجر يكون بارض بارما واهل تينوى من ارض الجزيرة وهذه الشجرة لا تطول كثيراً بل تتدوح اغصانها عرضا اكثر ولها ورق شبيه بورق التفاح ويسقط منه في كل سنة ويعود عند نبات ورق الشجر وله زهر ابيض يعقد منه بعد سقوطه حب على صفة رؤوس شقائق النعمان كالخشخاش سواء إلا انه اصغر على قدر الحمص وهذا الثمر يجفف عند شدة الحر وينكمش ويحلو طعمه ولا يزال يحلو ويزداد حلاوة حتى يدخل شهر ايلول فحينئذ يلقط ويؤكل كانه الزبيب حلو او يشوب حلاوته قبض وهو طيب واهل الجزيرة يسمونه حوسالي ... واذا اكل هذا الحب بعد الطعام سكّن وجع المعدة وسائر اوجاع البدن وخاصة النفع من وجع الخاصرة ...(١٨)

لم احصل على اية معلومات حول هذا النبات فيما توفر لي من مصادر ومراجع .

(١٠) حاج : ... الحاج هو شجر مشوك يعرف بالشام والديار المصرية بالعاقول ... ابو حنيفة الحاج اهل العراق يسمونه العاقول . ابو العباس النباتي العاقول هو شوك معروف بالمشرق كله كانه الهليسون الاسود إلا انه يكون متدرجا وشوكه اخضر وزهره دقيق الى الزرقة يخلف مزاود صغار فيها بزر شبيه ببزر الحلبة ... وهو كثير بالعراق ... وذكر لي بعض اهل الموصل ان عصارته عندهم تجلو بياض العين والظلمة عنها وهم يستعملونه ايضاً في برودات العين ... قال الرازي في موضع آخر من الحاوي وورق الحاج يدق بلا ماء ويعصر ويقطر في الانف ثلاث قطرات ثم يقطر فيه بعد ساعة دهن بنفسج خالص وليكن على الريق ينفع من الصداع العتيق(١٩).

والعاكول او الحاج :

(Alhagigraecorum bioss - maurorum medi)

بالانكليزي (Alhagi) من الفصيلة البقولية (القرنية). يستفاد منه كراشح من الساق ، مسهل خفيف، مقشع، ويفيد في معالجة الذين يلاقون صعوبة في التنفس. ينتشر في القطر العراقي في السليمانية واربيل وزاونـدوز والموصل وبغداد والكوت والناصرية والبصرة(٢٠) .

(١١) حب الزلم : ... ابن ماسة البصري حب الزلم حار في الثالثة رطب في الاولى يزيد في المني زيادة صالحة طيب الطعم لذيذ المذاق دسم وينبت في ناحية شهرزور. الشريف إذا مضع ووضع على الكلف في الوجه اذهبه.. وحب العزيز وهو حب الزلم المقدم ذكره وقد ينبت منه شيء بصعيد مصر ويسمونه بالسقيط(٢١) .

وحب الزلم او حب العزيز في مصر :

(cyperus esculentus L.) وبالانكليزي عشب من انواع السعد

(earth almond . rush aut)

يصل الى ارتفاع من ٢٠ ـ الى ٦٠ سم ، لها عروق تحت الارض تشبه الحب المفلطح ، حلوة مأكولة دسمة ، مستحبة الطعم(٢٢) .

(١٢) حيافي : حب اللهو ، الحندقوقة بلغة اهل العراق ، وهو الفرق ... وله بزر شبيه ببزر الحلبة إلا انه اصغر منه بكثير وهو كريه الطعم..ديسقوريدوس وقوته مسخنة قابضة قبضاً يسيراً منقية للاوساخ العارضة في الوجه والكلف إذا خلط بالعسل ولطخ عليه ... ماسرجويه الحندقوقي جيد لوجع الانثيين وبدو الاستسقاء ...(٢٣)

حندقوق (تيفال ، حندقوقة) (melilotus indica L.) وبالانكليزي (yellow sweet clover) من الفصيلة البقولية (القرنية) ـ اعشاب صغيرة حولية . الازهار صغيرة بيضاء او صفراء . وهناك أنواعاً من الحندقوق سامة لوجود فطر يتطفل عليها ويفرز مادة الكومارين (coumarine) التي تسبب نزيفاً داخلياً يسبب الوفاة . ولا زالت تستخدم في بعض مناطق العراق كمليّن وكلبخة لعلاج الاورام . وتستخدم البذور في علاج التبول عند الاطفال(٢٤).

(١٣) حب القلب : ابو العباس النباتي ... هو ايضا عند اهل العراق ماش هندي وهو اشبه شيء بمعظم من الحبة السوداء المسماة بالبشمة إلا انها أعظم منها واشد بريقاً ولونها اسود الى الزرقة واحمر الى الدمعة لون حبة الخرنوب طعمه حلو حار وهو مختبر عندهم لتفتيت حصاة المثانة .

وحب القلب (Lithospermum offfficinale) والانكليزي (Gromwell) ، يسمى كاسر الحجر لانه يفتت حصى الكلى تفتيتاً عجيباً . حبه يسمى الماش الهندي في العراق (Haricot delinde) وجذور

وسيقان هذه النبتة يحويان على مادة موقفة لافرازات الغدة النخامية ، مفضلة كمانع حمل ، ونقيع الاوراق مهدىء للالم. اهم مناطق انباتها في منطقة السليمانية(٢٥)

(١٤) حرف : ابو حنيفة هو هذا الحب الذي يتداوى وهو المسمى بالعربية والمقليا بالسريانية ... ديسقوريدوس اجود ما رأينا منه ما كان من البلاد التي يقال لها بابل . جالينوس في الخامسة بزر الحرف قوته تحرق مثل بزر الخردل ولذلك يسخن به اوجاع الورك المعروفة بالنسا واوجاع الرأس...(٢٦)

وحرف جرجير ، قرة العين ، حب الرشاد ، حرف الماء (Nasturtium officinale R. bira) وبالانكليزي (Water - cress , Brown - cress) .

عشبة منشطة ، منقية للدم ، مدررة لذا فهي مفيدة للاوديما ، طاردة للديدان ، فاتحة للشهية توكل مع المسلطة. العصير : يقلل السكر عند المصابين بالبول السكري ، مفيد للروماتزم ، هاضم ، مدر للصفراء والطمث ، لذا محظور استعماله من قبل الحوامل .

توزيعه الجغرافي في العراق السليمانية ، عمادية ، زاوزندوز ، كركوك ، شمال الجزيرة ، الموصل ، السهل الرسوبي الاوسط(٢٧) .

(١٥) حزاءة : ابو العباس النباتي اسم لنبتة جزرية الورق الى البياض ما هي اصلها ابيض جزري الشكل.. مشابهة من اكلة الجزر البري يخلف بزرا عريضا لاطئا مزوي غدني الشكل ... رايته في ارض بابل بمقربة من الكوفة ورايت البزر منه ببغداد معروف بهذا الاسم وببلاد الشرق ... الرازي في كتاب دفع مضار الاغذية يسخن المعدة ويهضم الطعام ويطرد الريح ... ابن ماسويه نافع من لسع الهوام مدر للبول ويعطش اعطاشا كثيرا ...(٢٨)

وحزاء ـ حزاه ـ حزاءة ـ كوخز ـ زوفر ـ دينارويه هنجنة (فارسية) ـ سذاب البر ـ شبث ـ شود ، نبات اسمه العلمي (Anethum graveolens) وكذلك (A. graveolens) وبالانكليزية (Dill , Anct)

نبات عشبي بري معمر من فصيلة الخيميات ، قريب الشبه من الشمار ويستعمل في التوابل. يستخرج من النبتة وبالاخص بزورها زيت طيار له استعمالات طبية . وعند تنقيع اوراق وجذور هذا العشب يفيد المعدة والامعاء ويهدىء الاعصاب ويطرد الغازات(٢٩) .

(١٦) حمعم : هو لسان الثور عند اهل الشام والشرق وديار بكر وسمعتهم ينطقون به بضم الحاءين المهملتين ... جالينوس في السادسة هذا نبات مزاجه حار رطب ولهذا صار إذا القي في الشراب يكون سببا للفرح وهو نافع لمن به سعال من خشونة قصبة الرئة والحنجرة إذا طبخ بماء العسل ... ابن ماسويه خاصية لسان الثور اسهال المرة والصفراء وتنع الخفقان العارض منها ...(٣٠)

ولسان الثور ، ورد لسان الثور

Anchusaitalica Bugloss

وبالانكليزي (Italica Retz , azurea syn)

من العائلة (Boraginaceae) . الازهار هي التي يستفاد منها في العلاج كالشاي مقو للاشخاص المعتلين وللاطفال، يخفض النبض ، معرق مدرر . يوجد في العراق في السفوح الجبلية الشرقية ، سليمانية ، زاويته ، كلالة ، رانية ، رايات ، زاوندوز ، عمادية ، الدوز ، كركوك ، قره داغ ، نفطخانة ، جبل حمرين ، الموصل ، دهوك ، تل كيف ، شمال الجزيرة ، شهربان ، مندلي(٣١) .

(١٧) خيار شنبر : ابو العباس النباتي في كتاب الرحلة هو شجر معروف وثمرها مألوف بمصر واسكندرية وما والاهما كثير ومنهما يحمل الى الشام وهو ايضا بالبصرة كثيرة ومنها يحمل الى المشرق والعراق. شجرة كقدر شجرة الجوز وورقه كورقه ... وفيه شبه من ورق الشاهبلوط ... وتبرز انابيب القضيب الشنبرية على الشكل المعروف منها الطويل ومنها القصير عناقيد كعناقيد الخرنوب تتدلى كانها العصى شديدة الخضرة ثم تسود ... ابن سرابيون يسهل المرة الصفراء المحترقة ويسكن حدة الدم ويحلل الاورام الحارة ايضا ويلين الصدر وهو ينقي ...(٣٢).

وخيار شنبر :

(Bactymlobium fistula , cassia fistula)

وبالانكليزية (Indian seanna)، شجرة برية وتزيينية من فصيلة القرنيات ، تعلو نحو خمسة امتار . ثمارها قرنية اسطوانية تطول نحو ٤٠سم . بشرتها ولبها بسر . بزورها حمر ، سكرية الطعم ، تستعمل في عدة مستحضرات طبية وتنفع كمسهلات للمعدة(٣٣).

(١٨) دليوث : ابو العباس النباتي : اصله يسمى النافوخ بالنون ببغداد ويستعمله النساء بها كثيرا للتسمن وفي حمرة الوجه وتحسين اللون وهو عندهم ببواديها كثير يباع منه المن يابسا بثلاث دراهم(٣٤).

الدليوت او سيف الغراب أو سوسن أحمر (النافوخ = جذره في بغداد) اسمه العلمي (Gladious communis L.) وبالانكليزي (sword - grass) من الفصيلة الزنبقية(٣٥)

(١٩) زعرور : ديسقوريدوس ... هو شجرة مشوكة ورقها شبيه بورق مشنى ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح في شكله ، لذيذة في كل واحدة منه ثلاث حبات ولذلك سماه قوم طريفلث ... وهو قابض فاذا اكل كان جيدا للمعدة ممسكا للبطن ...(٣٦)

وفي مكان آخر قال عنه ابن البيطار : عين زان هو الزعرور عند عامة ديار بكر واربل وغير من بلاد

المشرق ...(٢٧)

والزعرورالشائك الاسم العلمي (crataegusox yacantha)والانكليزي (Hawthorn) من الفصيلة الوردية ـ اشجار حرجية متوسطة القامة شوكة الاغصان . والاجزاء المستعملة طبياً الازهار والثمار والاوراق . والثمار غنية بفيتامين (ب١) والنبات مدر للبول وموقف للتزيف ومضاد للمغص ومسكن(٢٨) . وله فوائد طبية اخرى .

(٢٠) سورنجان : هي المكبة بالديار المصرية واللعبة البربرية عند اطباء العراق ... ديسقوريدس في الرابعة فلحيقن ومن الناس من سماه بلبوسا ... وهو نبات يظهر له زهر في آخر الخريف لونه ابيض شبيه في شكله بزهر الزعفران ... ابن ابي الصلت يسهل البلغم... وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس ...(٢٩)

هو لعبة مرة او عليق او خيطة . الاسم العلمي (Bryonia) وبالانكليزي (Bryonia creticaL.) من الفصيلة القرعية . عشب متسلق بواسطة المحاليق، وله جذور درنية وهي المستعملة طبياً في علاج اوجاع الصدر والجنب . والنوع الذي ذكره ابن البيطار هو الذي يسمى (B. dioica L.) وله نفس منافع الاول الذي ذكرناه . ولهذا النبات خاصية سمية خصوصا إذا تناولها الاطفال(٣٠) .

(٢١) صلول : اسم بارض الجزيرة والموصل لخروب الخنزير وهو الذي يثمر الثمر الذي يعرف بمصر بحب الكلى وهو مجرب عندهم في النبتة ... وهو الدواء المسمى باليونانية أباغوس وقد ذكرته في الالف(٣١).

والصلول او خروب الخنزير ، الاسم العلمي (Anagyris foetida L.)وبالانكليزي (Bean - clover) وثمره يسمى حب الكلى لشابهته . شوكه شهبا(٣٢).

(٢٢) غبيراء : كتاب الرحلة(٣٣) شجرة معروفة ببلاد المشرق كله وهي بالعراق كثيرة جداً وبالشام كذلك إلا ان التي بالعراق اكبر واكثر لحما وقد يكون ثمرها على قدر الزيتونة المتوسطة ... ابن ماسويه الغبيراء مسكنة للقي ...(٣٤)

والغبيراء سميت كذلك لغبرة في ورقها . الاسم العلمي (pyrus sorbus) وبالانكليزي (service tree) وفي سورية تسمى الزيزفون للتي لا تثمر . من فصيلة الورديات . يستفاد من ثمارها طبياً(٣٥).

(٢٣) قسب : اسم لنوع من التمر يكون بالعراق جليلا على هيئة التمر المسمى بالمغرب بالمقنقل الذى يجلب من بلاد فزان إلا ان القسب صغير النوى أطيب منه طعماً جداً لونه احمر الى البياض(٣٦).

والقسب احد اصناف التمور العراقية في منطقة (الثرية) في هيت محافظة الانبار وهو كثير هناك وجيد ، حجمه بيضي جاف . لونه اصفر . قابض(٣٧).

(٢٤) كبر : ديسقوريدوس في الثانية شجرة مشوكة منبسطة على الارض باستدارة وشوكتها معقفة مثل الشصوص على شكل شوك العليق ولها ورق شكله مثل شكل السفرجل وثمره شبيه بالزيتون في شكله اذا انفتح ظهر منه زهر ابيض واذا سقط منه الزهر كان شبيها بالباوط ... والذي في نينوى حريف جداً ينفط الفم ويأكل اللثة حتى تتغير منه الاسنان فلذلك لايصلح هذا الصنف من الكبر للمطعم(٣٨).

كبر الاسم العلمي (capparis spinosa L.) وبالانكليزية (Caper Bush)من العائلة الكبرية . ويسمى ايضا شفلح ، شجيرة معمرة . يستعمل معظم اجزاء النبتة . تستعمل قشور الجذر في حالات الشلل الارتجاني والاستسقاء والروماتيزم وضد الالتهابات . وتستعمل الازهار ملينة ومدررة للبول . وتوضع الاوراق المكسرة كمادة على المفاصل المصابة بالنقرس(٣٩). تنمو برياً في سفوح الجبال الشرقية من شمال العراق والموصل: والسليمانية ، والسهل الرسوبي الشرقي والاوسط والصحراء الغربية(٤٠).

(٢٥) كرات : وحول انواع الكرات واصنافه قال ابن البيطار نقلا عن الغافقي في الفلاحة ... ومنه انسلابس وهو ينبت ببابل وبزره اسود غير مدور.(٤١)

والكرات نبات مزروع معروف ، اسمه العلمي (Leek , porrum) وبالانكليزية (Allium porrum L.)

من الفصيلة الزنبقية . البصلة منشطة للكلية ، ملينة للجلد ، ومنفثة للبصاق ، تفيد في عملية الهضم(٤٢) .

(٢٦) ميس : ديسقوريدوس : في الاولى لوطوس وهو شجرة عظيمة لها ثمر اكبر من الفلفل حلو يؤكل ، طيب الطعم جيد للمعدة يعقل البطن ... لي : ومنه نوع يكون في الجبال ببلاد المشرق وخاصة بديار بكر ويعرف عندهم بالكركياس ينبت بنفسه عفواً ويستعمل حبه لسعة الاطفال(٤٣) .

ميس جبلي ، نشم ابيض ، اسمه العلمي (celtisaustrilis) وبالانكليزي (South European hackberry)

. من فصيلة البوتيصيات شجرة ترتفع الى حوالي (٢٥م) ، ثمارها عنبية ، صغيرة الحجم حلو الطعم يستخرج من لحائها وجذورها مادة طبية(٤٤) .

(٢٧) نمارق : التميمي في المرشد زهره يكون بارض فارس والعراق وهو شبيه بالياسمين الابيض في شكله إلا انه اقوى حرارة منه وهو حار في الثانية يابس في الاولى ، شمه مضر بالمحرورين نافع للمبرودين(٤٥).

النمارق هو زهر النـــارنج . الاســـم العلمـــي (citrus amara) وبالانكليـــزي (Sour orange , Bitter drange) . من الفصيلة النارنجية يستقطر من هذا الزهر ماء يفيد المغص والهضم(٥٦) .

(٢٨) نهما : الشريف قال ابن وحشية هي شـــجرة قديمة حسنة طيبة الرائحة وورقها مدور غليظ في خلقته. على تضبانها وفيها زغب يسير مسيح لونه اصفر ولـه زهر أحمر يشبه نوار الخطمي إلا انه شبيه بالكاس عميق مفتوح وأكثر ما تنبت هذه الشجرة بارض بابل وليست تطول كثيراً بل كقامة الانسان ...(٥٧)

لم اتمكن من الحصول على معلومـــات عن هـــذا النبات في المصادر المتوفرة لدي .

المصادر والمراجع :

(١) اعلام العرب في علوم الحياة والزراعة . عادل محمـــد علـــي الشيخ حسين ، (مائل للطبع).
(٢) الجامع لمفردات الادوية والاغذية ، لابن البيطار . بغـداد ، دون تاريخ ، ج١ : ص٢٥ .
(٣) النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي . جامعة الدول العربية ، الخرطوم ـ ١٩٨٨ ، ص١٣٦ .
(٤) الجامع ـ ج١ ص٢٦ .
(٥) النباتات والاعشاب العراقية . سامي هاشم مجيـد ومهنـد جميل محمود ، بغداد ـ ١٩٨٨ ، ط١ ، ص٥٩ .
(٦) الجامع ، ج١ ، ص٨٠ .
(٧) معجم اسماء النبات . د. احمد عيسى ، بيروت ـ ١٩٨١ ، ط٢ ، ص٨٤ .
(٨) الجامع ، ج١ ، ص٥٢ .
(٩) معجم اسماء النبت ، ص١٩٠ .
(١٠) الجامع ، ج١ ، ص٨٥ .
(١١) الموسوعة في علوم الطبيعة . إدوار غالب ، بيروت ـ ١٩٦٥ ، ج٢ ، ص١٢٠ .
(١٢) الجامع ، ج١ ، ص٨٩ .
(١٣) معجم اسماء النبات ، ص٢ .
(١٤) الجامع ، ج١ ، ص١١٩ .
(١٥) النباتات والاعشاب العراقية ، ص٢٢ .
(١٦) الجامع ، ج١ ص١٢٧ ، ج٢ ، ص٩٠ .
(١٧) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج١ ، ص١٧٧ .
(١٨) الجامع ، ج١ ، ص١٧٨ .
(١٩) الجامع ، ج٢ ، ص٣٠ .
(٢٠) النباتات والاعشاب العراقية ، ص١٠ .
(٢١) الجامع ، ج٢ ، ص٤ .
(٢٢) معجم اسماء النباتات الواردة في تاج العروس ، تحقيـــق محمود مصطفى العمياطي ، القاهرة ١٩٦٥ ، ص٦٨ .
(٢٣) الجامع ، ج٢ ، ص٥ ، ٣٩ .
(٢٤) النباتات الطبية والسامة ، ص٣٦٧ .
(٢٥) معجم اسماء النبات ، ص١١٠ ، وكذلك النباتات والاعشاب العراقية ، ص٦٠ .
(٢٦) الجامع ، ج٢ ، ص١٥ـ١٦ .
(٢٧) النباتات والاعشاب العراقية ، ص٧١ .
(٢٨) الجامع ، ج٢ ، ص١٩ .
(٢٩) معجم اسماء النبات ، ص١٧ ، الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج٢ ، ص٦ .
(٣٠) الجامع ، ج٢ ، ص٣٤ ، ج٤ ، ص١٠٨ .
(٣١) النباتات والاعشاب العراقية ، ص١٤ .
(٣٢) الجامع ، ج٢ ، ص٨١ .
(٣٣) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج١ ، ص٢٥٣ .
(٣٤) الجامع ، ج٢ ، ص٩٤ .
(٣٥) معجم اسماء النبات ، ص٨٧ .
(٣٦) الجامع ، ج٢ ، ص١٦٣ـ١٦٤ .
(٣٧) الجامع ، ج٣ ، ص١٤٤ .
(٣٨) التداوي بالاعشاب ، د. امين دويحة ، بيروت ـ ١٩٧٢ ، ط٤ ، ص١٦٨ .
(٣٩) الجامع ، ج٣ ، ص٤١ .
(٤٠) النباتات الطبية والعطرية ، ص٨٨ .
(٤١) الجامع ، ج٣ ، ص٨٥ .
(٤٢) معجم اسماء النبات ، ص١٤ .
(٤٣) يقصد بكتاب الرحلة هنا الكتاب الذي الفه العالم الاندلسي ابو العباس النباتي المشهور بابن الرومية وقد قام عادل محمد علي الشيخ حسين بوضع كتاب عن هذا العالم العربي تناول حياته واثره في علم النبات الحديث ومؤلفاته وكل ما يتعلق بمسيرته وهـو ماثل للطبـع .
(٤٤) الجامع ، ج٣ ، ص١٤٨ .
(٤٥) معجم اسماء النباتات ، ص١١٢ .
(٤٦) الجامع ، ج٤ ، ص٢١ .
(٤٧) نخلة التمر ، عبدالجبار البكر ، بغداد ـ ١٩٧٢ ، ص٦٢٦
(٤٨) الجامع ، ج٤ ، ص٥ـ٤٦ .
(٤٩) النباتات السعودية المستعملة في الطب الشعبي لمجموعة من الاختصاصيين ، الرياض ـ ١٩٨٧ ، ص٧٩ .
(٥٠) النباتات والاعشاب العراقية ، ص٢٤ .
(٥١) الجامع ، ج٤ ، ص١٧٠ .
(٥٢) النباتات والاعشاب العراقية ، ص١١ .
(٥٣) الجامع ، ج٤ ، ص١٨٢ .
(٥٤) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج٢ ، ص٥٣١ .
(٥٥) الجامع ، ج٤ ، ص١٨٢ .
(٥٦) الموسوعة في علوم الطبيعة ، ج٢ ، ص٥٣٦ .
(٥٧) الجامع ، ج٤ ، ص١٨٤ .

الصيدلة البغدادية في القرن التاسع عشر

الاعشاب في خدمة العافية

بقلم

صادق هامل ديكـــان

سكرتير تحرير مجلة المورد

تكشف الغزو المغولي الذي اجتاح بغداد سنة ٦٥٦هـ عن تدهور الصحة العامة وغياب الخدمات الطبية التي كان العراق مثابة لازدهارها ، وقد امتد هـذا التدهور الى الصيدلة العراقية ، فانتكست انتكاسة كبيرة وسارت مع الزمن حتى العهد العثماني متخاذلة ولاسيما بعد أن عولت على كتب الطب والحكمة التي ألفها بعض المتأخرين ممن لم يكونوا اطباء ولا صيادلة ، وطبيعي جداً أن تحفل هذه الكتب بالتعاويذ والخزعبلات، وترصع على افسد المبادىء الفسيولوجية او البيولوجية.

وفي النصف الاول من القرن التاسع عشر اصبح الطب يتكل على العقل الشعبي ، وعلى ما كان عطارو بغداد يستوردونه من أعشاب ومعاجين ومساحيق ، وقد اعتمدت في معرفة هذه المفردات الطبية على ما ذكره الضابط الانكليزي الكومندور جيمس فيلكس جونز في أحد تقاريره المنشورة بعنوان « مختارات سجلات حكومة بومباي »

Selections from the Records of the Bombay Government No. XL 111 — New Series : memoirs by J.F. Jones . Bombay 1857 .

المطبوع في بومباي سنة ١٨٥٧ . ومما يستحق التنويه ان هذا الضابط الانكليزي اوفدته حكومة الهند البريطانية في منتصف القرن التاسع عشر الى العراق (وكان حينذاك ربان الباخرة كوميت التي اعتادت الرابطة امام المقيمية البريطانية في بغداد) وقد استخدم واعبه كقائد في البحرية الهندية في خدمة الاستخبارات العسكرية الانكليزية .

ففي تقريره عن الصحة العامة في بغداد تحدث عن عواقب الاوبئة والفيضانات وتاثيرهما في انتشار الامراض المزمنة الوافدة ، وأشار الى قلة الدواء وأعده قائمة شاملة باسماء الاعشاب الطبية الموجودة في اسواق بغداد اعتماداً على خبرة الدكتور جيمس هايسلوب الذي كان طبيباً جراحاً في بغداد .. فهذا الطبيب هو الذي زود الضابط فيلكس جونز باسماء ١٢٣ مادة عطارية كانت معروفة في الاسواق البغدادية وباسمائها العربية والفارسية وما يقابلها بالانكليزية واللاتينية مع اسعارها بالقروش وفق الموازين المألوفة .. وقد علمت بعد الاطلاع عليها أن بعضها عراقي وبعضها مستورد من ايران وسورية والهند واوربا ومصر واستانبول ومكة . وقد رأيت الانفع أن اعرض مفردات الضابط جونز مضافاً بمنافعها العلاجية ، وهي هذه :

١ ـ الافسنتين absinth

نبات يزهر مدة تزيد على السنتين وينتشر عن سفوح التلال الصخرية والمراعي في الاراضي المنخفضة له رائحة عطرية نفاذة ومتميزة ، طعمه مر ، ويستعمل لزيادة افراز المرارة ويثير الشهية للطعام ويوصف للاستعمال الباطني لتحسين الهضم وافرازات المعدة وازهاره طاردة للديدان لأنها تحتوي على السنتونين منبه للاعصاب ومدر للطمث وقال عنه داود الانطاكي انتذكرة انه يزيل اليرقان والرعشة .

٢ ـ لوز مر almonds, bitter

ثمر معروف عربي يستخرج منه زيت ثابت وزيت منه زيت طيار يستعمل مسكناً ، جرعته من ٥ ـ نقط ورائحته مثل رائحة اللوز المر وهو اصفر وا كثافة من الحلو . ويضاف الى الحلوى ليكسبها را مقبولة ، وقد استعمل كثيراً في الطب لفائدته في امرا الرئة والسعال وعسر الهضم وهو يخفف تاثير الكحو

٣ ـ لـوز حلو almonds, sweet

معتدل في الحر ينقي فضول الصدر والرئـة إذا أكل بالعسل ..

ثماره غذائية زيتية يستخرج منها زيت ثابـت ، يستعمل ملينا للاطفال ويباع جاهزا نقيا في الصيدليـات ويصنع منه بسكويت لمرضى البول السكري لخلوه من النشاء ويحضر منه مستحلب وشراب .

٤ ـ صبر aloes

هذا الدواء مر ، وهو عصارة شجر مر ، ونبـاته كنبات السوسن الاخضر غير ان ورق الصبر اطـول واعرض وانخن وهو كثير الماء جدا . والمعروف ان اوراقه لحمية سميكة اذا شققت سالت منها عصارة يستخـرج منها الصبر وهو مسهل يؤثر على الامعـاء الغليظة ويدر الصفراء ، ويستعمل لاصحاب البواسير وفي عسر الطمث والحقن الشرجية وهو ايضا منبه طارد للديدان ويـرش مسحوقه على الجروح .

٥ ـ انيسـون anise seed

كمون حلو وهو عشب حولي ثماره تستعمل مسكنا معويا ومعرقا ومدرا للبول ويقطر منه زيت يستعمـل في المشروبات وقد يسمى بذرة حلوة ، وهو منبـه معـدي عطري هاضم مزيل للانتفاخ ومسـكن للمغص ولذلـك يضاف للمسهلات القوية ، ويمتاز بانه مسكن للسعال لما فيه من الزيت الطيار وجرعته من واحد الى ثلاث نقط (اي الزيت) اما البذور نفسها نتغلى في الماء وتشـرب للهضم والصدر . ويضاف زيت الانيسون الى ادويـة امراض الحلق والصدر .

٦ ـ سم الفار arsemic

وهو من نبات يسمى (دفل) ـ شجرة الدفـلى ـ وهو الاكثر والاشهر عند الحكماء وعليه اقتصرت طائفـة من ائمة اللغة فهو نبت مـر ، ومنه نهري وبري ، وورقه كورق الحمقاء وقضبانه طوال منبسطة على الارض وعند الورق شوك ، وينبت في الخرابات والنهـري ينبـت في شطوط الانهار وشوكه خفي وورقه كورق اللـوز عريض واعلى ساقه اغلظ من اسفله ، وزهره كالورد الاحمـر خشن جدا وعليه شيء مجتمع مثل الشعر . وهـو يقوي القلب ويمنع الذبحة ، منفث للبلغم والنزلات الشـعبية والسعال الديكي .

٧ ـ اسـارون asarabaces

معروف بعدة اسماء منها اذن الانسـان وهـو يستعمل في الكحل وفي عمل السعوط (النشوق) لانـه يحتوي على زيت دهني حريف جدا . واذا حرق لعـل الكحل تبخر الزيت ولم يبق إلا الرماد الاسود ، وبذوره مقيئة تستعمل لحالات السكر الشديد ولذلك يسـمى بالفرنسية الخمارة ، ويقال انه مفيد جنسيا فهـو منبـه شديد ولكنه ملهب ومؤذ للانسجة ، ويستعمـل في الطب البيطري لمرض السراجة عند الخيل .

٨ ـ قرطم bastard saffron

القرطم هو حب العصفر او ثمره ومن فوائده انـه إذا اديم استعماله هيج الرغبةالجنسية واجود ما يستعمل في اللبن مع اللوز والفلفل والعسل وهو ينقي الدمـاغ ويزيل اوجاع المفاصل .

٩ ـ لبـان benzoin

ضرب من الصمغ يقال الكندر فهو شجيرة شوكهـا لا ينمو اكثر من ذراعين ولها مثل اوراق الآس وثمـاره ولها حرارة في الفم ويقال انه شجر الصنوبر وقيـل انه ضرب من الملك . ويستعمل مطهراً ومدراً للطمث ومعرقا ومسكناً للسعال وامراض الصدر ومنبهاً ، ويفيد في نفث الدم وفي الروماتيزم وآلام الاسنان والبثور .

١٠ ـ حبة السودا black commin seed

وهي الحبة المباركة المشهورة في الحديث (مـا من داء إلا وفي الحبة السوداء له شفاء) ويقال انها الحبـة الخضراء لأن العرب تسمي الاسود اخضر والاخضر اسود، ومن المعتاد ان يستخرج من بذرها زيت يهدىء النـزلات الصدرية والاعصاب ويسكن السعال العصبي ، فهو منبه للهضم ، مدر للعاب والبول والطمث ، طـارد للارياح ويستعمل بالتوابل والبهار ويوضـع على انـواع مـن المخبوزات .

١١ ـ كافـور camphor

نبت طيب نوره ابيض كنور الاقحوان ، والكافـور طيب معروف وقيل الكافور يكون من شجر بجبال بحـر الهند والصين ، تالفه النمور وخشبه ابيض هش ويوجد في أجوافه الكافور وهو انواع ولونه احمر وانما يبيض بالتصعيد وله خواص كثيرة . وهو صمغ شجرة هندية ويقال انه قاتل لأن الحيات تحمي شجره بنومهـا عليه طلبـاً للتبريد .

وهو يقطع الدم ، حابس للاسهال والعرق ، قاطـع للعطش والحميات ، ومزيل لقروح الرئة والسلوالتهاب الكبد وحرقة البـول (شربا وطلاء) والرمد وتاكـل الاسنان (ذروراً) ، والصداع والسهر (صعوطا بمـاء الخس) ، وهو يضر القـوة الجنسية ويقطع النسـل ويسرع بالمشيب ويصلحه المسك والعنبر .

ويستعمل زيت الكافور الطيار المتجمد الذي يقطر من اخشابه كمنبه ومسكن ومنفث ومضاد للتشنج وطارد للرياح ومعرق .

١٢ ـ هيل Cardamom Seed

نبات عشبي عطري ، يعيش في الهند وسيلان ؛ تستعمل ثماره وجذوره كمادة مطهرة ومنشطة للجهاز الهضمي ، ويساعدان على التقليل من نوبات الربو والنزلات والسعال ، وتساعد العشبة على طرد الغازات وإزالة اعراض التخمة والنشيان ، وتنبه القوة الجنسية والقلب ، وتسكن المغص وتدر الطمث وهي خاصة مضادة للتشنجات والانفعالات .

١٣ ـ دهن الخروع Castor oil

وهو زيت يمكن الحصول عليه من اشجار الخروع وهي اشجار معروفة اوراقها خماسية الفصوص كالكف، في ثمارها حبوب زيتية دسمة يعتصر منها الزيت بنسبة النصف من وزنها وهو مسهل معروف ، وعصيره مسكن لالتهابات العين ، والاوراق تستعمل ضمادا منضجا ، مدرا للطمث ، مضادا لادرار اللبن .

١٤ ـ دارصيني Cinnamon

هو نبات معروف عند الاطباء ، وهو شجر دائم الخضرة قشوره عطرية لذاعة ، تحتوي على زيت طيار منبه عطري ، طارد للرياح ، مضاد للتشنج ، قابض قليلا للاسهال ، مطهر ومنبه في الحمى التيفودية، ويضاف الدارصيني الى الادوية لتعطيرها ويحضر منه صبغة مقوية للقلب تدخل في بعض الادوية المعروفة التي تعطى للتقوية والاسعاف وتصلح للرياضيين في السباقات الطويلة كالسباحة والدراجات .

١٥ ـ بابونج Cammomile flowers

يستعمل من البابونج ازهاره المجففة وهي ذات رائحة عطرية قوية تشبه رائحة التفاح وهو مر يقوي المعدة ، ويساعد الهضم ، ويمنع الغازات والتشنج ، ويخفض الحرارة ، وإذا اخذ بمقادير كبيرة سبب القيء .

ويحضر منه مكمدات في الالتواءات والرضوض ، وجرعة الزيت الطيار من (١ الى ٣) قطرات والجرعة من المسحوق من (١ الى ٤) غرامات ، وينفع ايضا في علاج إسهال الاطفال الصيفي وحالات السعال الخفيف عند الاطفال .

١٦ ـ قرنفل Cloves

طعمه حريف ورائحته مادة معروفة ، وهو هاضم مضاد للانتفاخ ، وزيته يستعمل لذلك في الطب ، وهو مضاد للقيء والتشنج ويستعمل زيته في تسكين الم الاسنان ، وجرعته شربا الى (٤) نقط ، وكان القرنف يستعمل في المطارة مقويا جنسيا .

١٧ ـ ترق مرجان Coral

اليابس منه مع دهن الحناء يستعمل لاورام الثد فيحللها ، ومع دهن الورد لجمود اللبن في الثدي .

١٨ ـ صولنجان Colchieun

جذور هذا النبات تحتوي على مادة زيتية صمغية حريفة عطرية طعمها لذاع .

وهو منبه للمعدة والهضم ، طارد للرياح ، مسـ للعاب ، ممطر للنفس لانه مثل كل الزيوت الطيارة يتب من الرئتين مع التنفس وهو مقو للرغبة الجنس منبه لها إذا نقع في اللبن ويستعمله العامة سعوطا حالات الزكام .

١٩ ـ حنظل Coloeyuth

ويسمى علقما وهو نبات مشهور بمرارته ، يستع منه لب الثمار والبذور مسهلا خطيرا يزيد في الافراز المخاطية المعوية ، ويمنع استعماله للحوامل والاطف والمصابين بالتهابات او قرح معدية معوية ، يستخرج بذوره زيت يستعمل في الظاهر تدليكا وفي الامر الجلدية ، وما يتبقى بعد عصر الزيت يؤكل مخبوزا ، مصر يستعمل العوام منقوع الحنظل في النبيذ غسـ للسيلان ، ويستعمل زيت الحنظل في الطب البيطر علاج جرب الجمال ولعلاج القراد . والحنظل عشبة م تفيد ثمرته في علاج مختلف الاصابات الجلدية وهي ت بصفة فعالة في انمال الجروح والقروح ، وتزيل الروماتيزم . ويشرب عصيرها المخلوط بالعسل لازا الام المفاصل ويستعمل ايضا لمعالجة بعض التهابات ال التناسلي ومرض البواسير وعصيرها يفيد ايضا فيما التوتر والتشنج العصبي وفي بعض حالات التهاب

٢٠ ـ كزبرة oriander Seed

تفيد في حبس القيء ، وتمنع العطش والح والجرب وهي يابسة تقوي القلب وتمنع الخفقان وت البخار عن الرأس ، وهي عطرية هاضمة ، مقوية ط للرياح مضادة للتشنج .

وتستعمل في العطارة ضد الصداع وهي تنفع ا ضغط الدم وتصلب الشرايين ، مقوية للمعدة ، م فاتحة للشهية ، جيدة للصدر ، مدررة للطمث وضد والصفراء ومقوية للشهوة .

٢١ ـ كمون mmin Seed

وهو نبات معروف يستعمل مع اللحم المط لكي يلطف به ، يطرد البرد ويحلل الاورام وي السموم وسوء الهضم وعسر التنفس والمغص ا

تعرية بالماء والخل واحتقانا بالزيت ويحلل الدم المحبوس نسعاداً ويقعار في قروح العين والجرب المحكوك ومع بياض البيض يمنع الرمد الحار ، واذا مزج بالصمغ وتمضمض بطبيخه سكن وجع الاسنان والنزلات ، ويجلو البشرة مع الفسولات .

منشط طارد للغازات مقو للمعدة قابض ، مقيد لانطلاق البطن والتخمة مقو بعد فترة الحمل ، مدر الحليب .

٢٢ ـ بزر الريحان Dill Seed

يستعمل في انطلاق البطن ، والسيلان ، والبواسير .

٢٣ ـ دم الاخوين dragon's blood

بارد قابض يحبس دم الجراحات ويبسها .

٢٤ ـ هندباء endive

عشبة مدررة ، مقوية للمعدة ، مسهلة خفيفة مهدئة ، لادامة الرئة ، وجذرها ملين ومفيد لآلام البواسير وعلى الجلد لازالة الطفح والدمامل ، مدر ، معرق ، منفث للدم ، مقو للمعدة ، ودواء للصفراء خافض للحرارة . ويستعمل بدل القهوة ، وكذلك في حمى التيفوئيد .

٢٥ ـ بزر هندباء endive seed

ينفع للقلب ويخفف من تصلب الشرايين .

٢٦ ـ تين figs

ثمار ذات قيمة كبرى ، فهو قلوي يزيل حموضة الجسم التي هي منشأ الامراض وهبوط القوة والشعور بالوهن وهو كغيره من الفواكه القلوية يغسل الكلى والمسالك البولية ، ومطبوخة في الماء او اللبن شراب ملطف لمرضى الحصبة والجدري والحمى الارمزية ، وهو مفيد جداً للنزلات الصدرية ونزلات المسالك الهوائية ويستعمل لغرغرة ومضمضة في تقرحات الفم واللثة ، ولا توجد طريقة لعمل (لبخة) على خراج في اللبخة الا باستعمال التين .

٢٧ ـ قطونيا ilca — wort

أوراقها قابضة نافعة للجروح ولداء الملوك (النقرس).

٢٨ ـ عنب الثعلب Fox grapes

هو ذكر وانثى وكل منهما بستاني يستنبت وبري ينبت بنفسه .

يستعمل من الداخل : يفتح السداد : ويمنع السيلان واليرقان والطحال وامراض الكلى والمثانة وضيق النفس والربو شربا بالسكر ، ويحتقن به فيمنع الجنون ، ومن خارج يحلل الاورام حيث كان بدهن الورد والاسفيداج وابتلاع سبع حبات منه كل يوم الى اسبوع يقطع الحمل ، ومثقال كل يوم يقطع اليرقان ، وتبخر به النزلات ووجع الاسنان وورم الحلق فتذهب بسرعة ، ويقطر في الاذن فيذهب امراضها الحارة (الالتهاب والورم) .

٢٩ ـ عنب الثعلب Fox grapes

نبات ينمو على شجر البلوط يحدثه نوع من اليعاسيب (حشرات) عندما تبيض على هذا النوع من البلوط وهذا النتوء او الزوائد هو نمو نباتي من نفس الشجرة . وهو مادة قابضة قوية جداً ، وتستعمل في الصناعة كدبغ للجلود وعمل الحبر .

ويدخل في مركبات البواسير ومنع النزيف ، ويستعمل في العطارة قابضاً للرحم ، واذا سحق سحقاً ناعماً ونفخ في الانف قطع الرعاف .

٣٠ ـ ثوم garlic

نبتة معروفة كثيرة في بلاد العرب ، بستاني وبري ويعرف بثوم البصلة للقرحة ، تنظم الطمث وتفيد لعلاج تصلب الشرايين وضغط الدم والبول السكري وآلام الروماتيزم وكذلك لحالات شلل الاطفال . وعصيره يحمر الوجه والجلد ، مفيد لعلاج الجرب ، وقشرة الرأس ، والتهاب اللثة ، وقطرة للاذن عند المها وللاسنان ولطرد الديدان والغازات وينظم عمل الامعاء والادرار والتعرق ، خافض الحرارة منشط ويزيد المناعة ضد الامراض والسرطان ، وهو مدر ، مقشع ، مفيد على شكل كمادات للالتهابات التصبية الروائية .

٣١ ـ صمغ عربي gum arabic

يؤخذ من شجرة تسمى سنبط وهي معروفة ويسيل من جذعها الصمغ العربي .

ويستخرج من هذه الشجرة عصير يسمى الاقاقيا ويعرف في العطارة باسم (رب القرظ) كانت له شهرة عظيمة في الازمان القديمة في علاج نفث الدم وفي الرمد .

٣٢ ـ عناب احمر jujube, red

يستعمل لامراض الجهاز الهضمي والربو بعد خلطه مع الينسون .

٣٣ ـ عناب اسود jujube , black

يفيد لعلاج امراض الجهاز الهضمي والربو مع الينسون .

٣٤ ـ كراث Leek

ينفع الربو واوجاع الصدر والسعال ، يهيج الرغبة الجنسية وخصوصاً بذره ، ويزيل البواسير ضماداً بالتمر ، حتى ان بذره يقلعها إذا ذر ، ويجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ، وهو مثقل للمعدة ، ويظلم البصر ، ويحرق الدم ، وتناوله للهندباء [illegible] ومفيد في النزلات الصدرية ويعمل حقنا [illegible] مفيدة .

٣٥ ـ بزر الخس [illegible]

يستعمل لعلاج حمى التيفوئيد وهو ملين للجلد والعصير المستحلب ترياقي ومنوم .

٣٦ ـ ماء ليمون Lime juice

منكه طارد للغازات ، مساعد للهضم ويستخلص من ثمره الزيت الطيار ، وتستعمل قشرة الثمرة لتحسين الطعم وتزيد عصارات المعدة الهاضمة .ويستعمل عصيره علاجا للاسقربوط ؛ وكشراب مرطب في الحمى والالتهابات، مفيد في الروماتيزم ، والدزنتري ، وانطلاق البطن ، مغرق ، مدرر .

٣٧ ـ بزر الكتان Lin seed

في بذور هذا النبات مادة غروية ، ويستخرج منها الزيت الحار المعروف وهو غذائي ومفيد للنزلات الصدرية والسعال ، وهو ملين مدر للبول ، ويحضر منه لبخ ومنقوعات للاورام والالتهابات ، وحقن شرجية ويحضر منه منقوع لنزلات البرد والصدر .

وتستخدم بزور الكتان في اللبخ والضمادات ؛ كما تستخدم في تحضير نقيع يشرب لمداواة نزلات البرد في الحلق والانابيب الشعبية ويفيد المعدة والتهاب الكلى والمثانة ويساعد على ادرار البول ويحضر هذا النقيع باضافة نصف لتر من الماء في درجة الغليان الى مقدار من البزور (١٠ ملأ ملعقة كبيرة) ويترك المزيج ساكنا لمدة ساعات ثم يصفى وهو يفيد في جميع حالات التهابات الجهاز الهضمي والبولي ، مزيل للامساك .

٣٨ ـ اصل السوس Liguorice root of

معتدل في حره وبرده وهو يسهل الماء الاصفر والمرة الصفراء ، ويفتح سدد الكبد ويورث الفم ، واصلاحه ان يشرب بالماء والعسل المطبوخ ، واجوده ما كان الى الصفرة مندمج الاجزاء .

٣٩ ـ ورد خطمي mons, mash

عشبة يحضر من ازهارها سائل يستعمل لعلاج الاصابات المعوية الحادة والتهاب المخاط .

شربه بالماء ينفع لمعالجة سعال الاطفال والنزلات وآلام المعدة وحرق البول ، يفيد الفم والحلق والحنجرة ، تصلح اوراق ازهاره لمعالجة الرمد والجروح والدمل ، ويستعمل مغلي البذور والازهار خارجيا لآلم الاسنان والتهاب اللوزتين كغرغرة والتهابات الجلد والجروح والرمد ، وداخليا لازالة السعال والمغص المعدي والمعوي وحرقان البول ، مدرة ، ويستعمل مغلي اوراق الازهار كشراب لعلاج السعال لدى الاطفال ، والنزلات الشعبية وآلام المعدة والامعاء .

٤٠ ـ بزر خطمي Mons. mash seed

تزهر هذه العشبة الحولية والمعمرة ايضا (اكثر من سنتين) في تموز الى ايلول وتنتشر انتشارا متناثرا في المراعي والمروج والخنادق والاسيجة الشجرية في التربة الملحية بصورة خاصة .

تستعمل الجذور والاوراق للاغراض الصيدلانية ؛ اليوم فانها تجمع في الخريف من النباتات المزروعة وتخزن في سراديب او مخابىء ، قبل تقشيرها (التقشير يزيل الطبقة الفلينية وجزءا من اللحاء) ثم تقطع الجذور بعد ذلك الى قطع صغيرة او شرائح وتجفف بدرجة حرارة لا تزيد على ٦٠ م° وتجمع الاوراق قبل مرحلة التزهر ولها مقار رائحة خفيفة متميزة وطعم حلو لزج ويحتوي على (١٠) بالمائة من هلام ذي تكوين غير معروف ، وبالاضافة الى ذلك فان الجذور تحتوي على مواد اخرى كالنشا والسكر وتحتوي الاوراق فضلا عن الهلام قليلا من الزيت

يساعد الهلام على طرد البلغم ويلطف الاغشية المخاطية المتهيجة ويقلل الالتهابات ، ويستعمل باطنيا في شكل منقوع ـ في ماء بارد ـ وشراب او شاي لمعالجة الامراض التنفسية عندما يلتهب الغشاء المخاطي ويتهيج وله في طب الاطفال تاثير ممتاز في معالجة الاسهال وامراض الامعاء .

٤١ ـ توتي Mulberries

مقو ، مرطب ، مطهر ، ملين وله استعمالات كثيرة منها : يستعمل ضد الامساك وضد الذبحة الصدرية والتهاب غشاء الفم ، ويفيد المصابين بفقر الدم ، وضعف الكبد والسعال والحصبة والجدري واورام الحلق واللثة ويخفف الحرارة والعطش ، واوراقه معرقة ، ملينة للجلد؛ مغلي النبات للغرغرة في حالة اصابة الحنجرة ، وثمرته ملينة خفيفة ، مفيدة للحنجرة وللتخمة ولداء الكآبة .

٤٢ ـ خردل Mustard

نبات حار لذاع ويوجد مع البرسيم وقد يسميه المزارعون (قرلنه) ويؤكل كالكبر ، والنوع الاسود اقوى من الناحية الطبية ولكن في التجارة يستعمل خليط من بذورهما . والبذور تحتوي على زيت حريف مدر للعاب، ومنبه للهضم ، وهو مقيء معرق ، جرعته ملعقة كبيرة في كوب ماء ساخن تعطى في حالات التسمم وهو مفيد جدا لانه معرق ومنبه للقلب ، ويستعمل الخردل في الظاهر (لزقة) اي منفط في الالتهاب الرئوي والروماتيزم المفصلي والآلام العصبية ، ويستعمل في حمامات نصفية مدرا للطمث وفي حمامات القدم مضادا للنزلات الشعبية والزكام: ويحضر منه ورق الخردل ولزقة الخردل ، والاوربيون يستعملونه منبها جنسيا . يخلط الخردل المسحوق بالماء والليمون ويترك ليختمر عدة ساعات ثم يعجن بصفار البيض المسلوق وهو منبه وقتي وغير طبي .

والخردل الابيض يحتوي على جلوكسيد (نوع من المواد الكيميائية) يسمى سنالبين فيه كبريت .

والخردل الاسود يحتوي جلوكسيد يسمى سنبجرين وفيه كبريت ايضا .

اما زيت البذور الطيار فهو الذي يكسبها الرائحة والحرافة ؛ واذا وضع على الجلد احدث به المـا شـديداً يعقبـه تخـدير في اعصاب الجلـد وزوال الالـم والسعور موضعيا . وتوضع لبخة الخردل في حالات المغص المعـدي والآلام العصبية بأن تعجن مسحوق الخردل مع مسحـوق بذر الكتان بالماء البارد عجنا شديداً وتفرش العجينة على القماش وتوضع على الجسم بحيث تلامسـه العجينـة وترفع بعد نحو عشرين دقيقة ويغسل الجلد مكانها .

٤٣ ـ جوز بـوا nutmeg

شجر كبير دائم الخضرة ، يوجد في جـزر الهنـد والملايو وسيلان وهو نبات حريف عطري ، تستعمل منه البذور ، والغلاف المحيط بالثمار وهو البسباسة وهما من التوابل العطرية المستعملة في الطعام وانواع الحلـوى ، ويستخرج من البذور زيت طيار ، واذا عصرت على الساخن يستخلص منها زيت ثابت يسمى زبدة جوز الطيب وهـو منبه هاضم طارد للرياح يضاف احيانا لبعض الادويـة لاصلاح طعمها ، والزيوت تستعمل في الروماتيزم المزمـن تدليكا ودهانا وتدخل في مركبات الشعر ، جرعة المسحوق من (١) الى (٣) غرامات ، والزيت الطيار الى (٣) نقط ، وتدخل الزبدة في ادوية جاهزة مثل مروخ روزن ، ويستعمله العوام في مصر لأغراض جنسية ، وادمان استعماله يؤدي الى ضعف جنسي واضطرابات عصبية خطيرة ، وقـد تسبب الجوزة تسمما من مقادير صغيرة فقد حدثت حالات تسمم عنيف من جوزة ونصف ، والمتعود على تعاطيها قد ياكل جوزتين واكثر .

٤٤ ـ جوز القيء nux vomica

نبات سام بذوره مستديرة قرنية ، تحتوي على مادة الاستركتين ، وهو قلوي شديد التاثير ومقو عام ، منبه للمعدة ومنبه شديد للجهاز العصبي والنخاع الشـوكي والقلب ، جرعة المسحوق ٢٥سم والصبغة الى ١٥ نقطـة ويستخرج جلوكسيد من بذوره ويسمى لوجانين وتحتوي الثمار على ستركنين ومادة سامة تشبهه تسمى بروسين ومواد اخرى قريبة الشبه بهما ، وهذا النبات يوجـد في جزائر الهند .

ولجوز القيء تاثير على النخاع ، يسبب تقلصا في العضلات والجرعة الكبيرة منه تقتل وهو مقو في حالات كثيرة مثل عسر الهضـم والشلل والهستيريا والهـزال الشديد ؛ ويدخل في ادوية الهضـم لأنه يقوي الامعـاء ويزيد حركة الهضم الثعبانية .

٤٥ ـ دهن لوز oil of almonds

وهو نوعان ، دهن اللوز الحلو ، فتاح جيـد للمعدة والكبد والصدر ، ودهن اللوز المر احر منه لمرارته ويفتح السدد والطحال .

٤٦ ـ دهن كتان oil of lin seed

يستعمل لتسكين آلام التهابات الجهاز البولـي ، ويزيل آلام السعال الجاف والامساك في الجهاز الهضمي والامعاء ، ويسكن آلام قرح المعدة ونوبات المغص النـاتج عن حصاة المرارة او في الكلى ، وخارجيا يسـكن آلام المعدة واسفل البطن والدمامل والقروح وامراض الجلد .

٤٧ ـ دهن زيتون oil of olives

يمنع وصول البرد للبدن وينشط الحركـة ويلين المعدة ، ويشد اللثة ويقوي الاسنان المتحركة ، يقي الاطفال من الشلل وتقوس الساقين ويقوي النسل ويفيـد في حالات الضعف الجنسـي ، ويستعمل لعلاج الامسـاك والتشنج ، وفي دهن الحروق وبعض الامراض الجلـدية كما انه يمنع تساقط الشعر .

٤٨ ـ دهن نعناع oil of peppermint

يعتبر الزيت (الدهن) من المقومـات الاساسية في المستحضرات الطبية الكثيرة وله مفعـول محفـز لافراز المرارة وضد التشنجات وضد الالتهابات ، ويستعمل ايضا لاعطاء نكهة وعنصراً عطرياً لمعجون الاسنان وغسول الفم وكذلك المشروبات وفي الحلويات .

٤٩ ـ شيرج (دهن السمسم) oil of sesame

يستعمل لعلاج تساقط الشـعر والكلف والنمش وللامراض الجلدية .

٥٠ ـ افيـون opium

تصدره تركيا وايران والهند . وبتشريط الثمـار يسيل منها عصارة لبنية عندما تجف تصبح هي الافيـون وهو يتكون من مورفين وكـودين وتيبايين وخشخـاش وناركوتين ولودنين ، واجود الافيون هو التركي لان نسبة المورفين فيه حوالـي ١٥٪ ويستعمل في الطب مخـدراً ومسكنا للالام ، وتعاطيه يسبب في البدء نشوة وخيالا ، ثم يتحطم المدمن بسرعة وينهار وكل استعمالاته في المطارة مضرة وسيئة العواقب .

٥١ ـ جواشـير opoponax

وهو نبات يؤخذ من جذوره سائل صمغي يستعمل قديما في حالات الشلـل ويستعمل الآن في عمـل بعض الروائح العطرية .

٥٢ ـ فلفل اسود pepper, black

تحتوي ثماره المجففة وهي المعروفة على زيـت طيار وخلاصته تسمى فلفلين وهو يمنع الغـازات ويساعد على الهضم ويفتح الشهية ، وكان يستعمل في تسهيل السيلان والوقاية منه ، والاكثار منه يهيج الجهاز العصبي ولذلك كان يستعمل منبهـا جنسيا وهو ايضا طـارد لبعض الديدان .

٥٣ ـ كبابة صيني pepper cubebs

وهي الفلفل ذو الذنب ، وثمارهـا بعد تجفيفهـا

منبهة ومقشة ، ومدرة للبول ، ومفعولها يقع على الاغشية المخاطية للاعضاء التناسلية ، ولذلك تستعمل في حبس البول والسيلان وآلام المثانة ، والنزلات الشعبيةوالكلوية وتمزج بالكوباي كثيرا ، وجرعة المسحوق منها من (٢ الى ٤) غرامات وجرعة الزيت الطيار من (٥ الى ٢٠) نقطة ، وجرعة الصمغ (٢ـ٤) غرام والخلاصة السائلة من (٥ الى ٣٠ نقطة) .

وتدخل في تركيب أقراص السمال والزكام،والأقراص التي تفيد الصوت والحنجرة ، ويستعملها الممثلون والمغنون .

٥٤ ـ فلفل أحمر pepper red

ثماره حمراء وهو من التوابل الهاضمة المزيلة للانتفاخ ، الفاتحة للشهية ، ويستعمل في الظاهر مسكناً في الروماتيزم وآلام القطن والمصعص (السلسلة الفقرية).

٥٥ ـ نعناع peppermint

عشبته طاردة للرياح ، مطهرة ، منشطة وتجمع اجزاؤها للاستعمال الطبي هي الاوراق او الفروع غير المزهرة الخالية من اية اصابة واضرار الآفات .

يستعمل العقار باطنيا في شكل منقوع او مركب من الشاي العشبي للامراض المعوية والمعدة والتطبل واضطرابات المرارة والتشنجات ، ويستعمل خارجيا كمستحضر للحمام والطفح الجلدي والاضطراب العصبي.

٥٦ ـ ورد رمان (تجلنار) pomegranate flowers

يستعمل لتقوية الشعر والقرحة والامراض الجلدية والاسهال .

٥٧ ـ برين purslain

نبات شائك وثماره حمراء حامضة عنبية يصنع منها نبيذ وجذوره تغش بها جذور الرمان ويستخرج منها صبغة صفراء ، والمادة الفعالة فيها تسمى بربرين وهي خافضة للحرارة في الحميات المنقطعة وثمره قابض يطفئ اللهيب والعطش والحميات ويقوي المعدة بالدارصيني والعسل، وينفع الطعام إذا شرب بالافسنتين واذا اخذ منه ومن حب التفاح بالسواء وماء الليمون نصف احدهما وطبخ بالسكر حتى ينعقد كان باد زهر السموم القاتلة ونهش الافاعي ، والخفقان والكرب والغثى وضعف الشهوة .

٥٨ ـ بزر سفرجل Quince seed

يستعمل لازالة القشرة من الراس وذلك بنقعها بالماء ثم تصفى ويمشط بها الشعر حوالي اسبوعين ،ويستخدم ملطفا ، ويستعمل غسولا في حالات تشقق الجلد والبواسير ويستعمل مضافا الى غسولات العين في حال هيجانها والتهابها ، وعلاج الاسهال الحاد ، وعلاج عسر الهضم والتهاب الامعاء .

٥٩ ـ ريوند rhubard .

تزهر هذه النبتة العشبية في حزيران الى تموز و تستعمل كعقار ولها عصير متميز ونكهة مرة وتستعمل باطنيا على شكل مسحوق أو وصفة فعالة للامساك المزمن والنزلات المعدية والمعوية وكعنصر لاثارة الشهية ويجب ان لا يستخدمه الاشخاص الذين يعانون من حصى الكلية أو الحصى البولي : يجمع العقار برياً فقط ، والمصدر الرئيس لتجهيزه هو الصين .

٦٠ ـ اكليل الملك : rosemary

ويسمى غصن البان أو الحندقوق البستاني وهو معروف ويستعمل قابضا ومنبها ومحللا ، وتحتوي ازهاره على مادة الكومارين العطرية وفيها عصير عسلي، اما بذوره فتستعمل لعلاج اسهال الاطفال وهو يزيل الصلابات والقروح اذا طبخ بالتين والعسل وطبيخه يزيل الربو والحصى .

٦١ ـ عصفر Safflower

هو زهر القرطم ويسمى البهرمان ، يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوبة خصوصا بالخل ويقوي الكبد ويطيب رائحة الاطعمة ويسرع باستوائها ؛ ويضر الطحال ويصلحه العسل .

٦٢ ـ زعفران saffron

هذا النبات منبه للمعدة عطري ، مضاد للتشنج مدر للطمث ، يقطر في الاذن فيسكن آلامها ، ويدخل في بعض انواع الكحل لازالة القشاوة ، ويستعمل ذرورا في الظاهر لمنع النزيف ، ويستعمل في الصباغة .

والمستعمل في الزعفران الاستجماتات واطراف حوامل اعضاء التأنيث ، والبراعم الزهرية المجففة والازهار حمراء قانية ، والاستجماتات صفراء ، فبعد سحقهما وخلطهما ينتج لون الزعفران المعروف وهو عطري المذاق ، يحفظ في أوعية مقفلة ، ويستعمل في الروائح العطرية ، وفي الصبغ باللون الاصفر ، لأن فيه مادة صابغة . ويحتوي أيضا على زيت الزعفران وهو زيت طيار ولا يعترف الطب بان الزعفران منبه جنسي ، وهو يقوي ويجلو البصر إن اكتحل به مع لبن المراة ، ويفتح سدد الكبد ويملأ الدماغ واذا تمسرت ولادة المراة وشربه منه درهمين سهلت ولادتها وولدت في الحال . وكذلك يزيل الغمة والبلغم ويقوي ويحسن اللون ويجلو البصر ويقوي القلب ويفرحه ويدر البول ، وهو منبه قوي للقوة الجنسية .

٦٣ ـ عشبة

هي التي يستخرج من جذورها المجففة الخلاصة الطبية التي حازت في الطب القديم شهرة ، وهي عظيمة الفائدة في حالات الانحطاط والانهيار والقروح الجلدية

المتقيحة ، وكثير من الحالات الجلدية الغامضة ، وتمتاز السنبة بأنها إن لم تنفع فهي لا تضر .

٦٤ ـ سكاموني Scammony

يستخرج من جذور هذا النبات عصارة صمغية ؛ وهو مسهل قوي مائي يستعمل في الاستسقاء واحتقان المخ ، وهو أيضا طارد للديدان ولاسيما الشريطية والمروحة ؛ ويصنع منه بسكويت مسهل للاطفال .

٦٥ ـ سنبل الطيب Spikenard

استعمل قديما لتعطير مياه الحمام ، وهو عطري وسوقه الارضية عطرية الرائحة محللة مقوية للاعصاب ؛ ومفيدة للكبد والكلى والطحال ، ومنبهة للقوة الجنسية، مضادة للتشنج ، تنظم الهضم وتزيل الانتفاخ وعسر الهضم .

٦٦ ـ اسفنج Sponge

هو جسم بحري رخو ، طبعه حار في الاولى يابس في الثانية ، قوي التجفيف (يجفف) الاورام البلغمية ويدمل القروح .

٦٧ ـ قصب الذريرة Sweet flag

نبات عشبي ، هاضم ، طارد للغازات ، مفيد في حالات عسر الهضم والقيء ، تعالج به الحميات المتناوبة ، مدر للبول ، منق ، قابض ، يفيد في علل المجاري البولية ، والنقرس وهو من انجح العلاجات للعظام وآفاتها .

يستعمل العقار باطنيا في شكل مسحوق او صبغة، منقوع او مستخلص كمادة عطرية مرة لتحفيز الشهية في الاضطرابات الهضمية والمعوية والتطبل والامساك . ويستعمل خارجيا في شكل غرغرة لتخفيف آلام البلعوم.

٦٨ ـ تمر هندي Tamarinds

ينمو في جزائر الهند والملايو ويحتوي على سكر وأملاح معدنية وحامض الليمون نحو ٧٪ وحامض الطرطير ٣٪ وحامض التفاح وبعض المواد القلوية .

والتمر هندي ملين ومبرد أي قلوي يزيل الحموضة الزائدة بالجسم والفضلات المتراكمة بسبب التقاعد (أي عدم الرياضة البدنية) وأهم الاملاح المعدنية فيه الفسفور والمغنيسيوم ويعمله العرب والهنود والسودانيون في أسفارهم اتقاء العطش في شدة الحر ؛ والاوراق ترعاها الماشية ومنقوعها طارد للديدان والازهار تنفع في امراض الكبد والقشور قابضة في حالات الاسهال المستعصي .

٦٩ ـ كركم Turmeric

ويعرف كذلك بـ (زعفران الهند) ، وكان يستعمل في التحليلات الكيميائية وهو منبه للهضم مدر للبول ويكثر افراز اللعاب ويفتح الشهية ، وكذلك يستعمل في التوابل ويزرع ويحضر في الهند ويسمى كاري .

٧٠ ـ ورد بنفشة Violets

يفيد في أمراض الحمى والانفلونزا والالتهابات الداخلية والحالات العصبية .

٧١ ـ حرمل Wiid rue

نبات حريف ذو رائحة قوية كريهة يحتوي على زيت طيار مضاد للتشنج ومجهض ، مدر للطمث وهو سام .

المصادر والمراجع

١ ـ احياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية (د. رمزي مفتاح) مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ـ مصر ١٩٥٣ م .

٢ ـ الادوية المفردة في كتاب القانون في الطب لابن سينا (تحقيق د. محمد عبدالامير الاعسم) دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ١٩٨٦ م .

٣ ـ الاهواء على التجسس البريطاني في العراق قبل ١٥٠ سنة (عبدالحميد العلوجي) مخطوطة لدى المؤلف .

٤ ـ الاعشاب الطبية (د. فرانيشيك ستاري ـ د. فالاف جيراسيك) ترجمة شوقي محمد كاظم سعدالدين . دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ١٩٨٦ م .

٥ ـ الاعشاب الطبية (فيصل كنز) دار المعارف للطباعة والنشر ـ سوسة ـ تونس ١٩٨٧ م .

٦ ـ تاريخ الطب العراقي (عبدالحميد العلوجي) مطبعة أسعد ـ بغداد ١٩٦٧ م .

٧ ـ التداوي بالاعشاب (امين دوبجة) دار الاندلس ـ لبنان ـ بيروت ١٩٦١ م .

٨ ـ التداوي بالاعشاب والنباتات (عبداللطيف هاشور) مكتبة ابن سينا ١٩٨٥ م .

٩ ـ شرح اسماء العقار (لابي عمران موسى بن عبيدالله الاسرائيلي القرطبي) مراجعة د. جاكس مايرهوف ـ مكتبة المثنى ـ بغداد ١٩٤٠ م .

١٠ ـ صيدلة في الطبيعة والاعشاب (د. محمد علي قرني) المركز العربي للنشر والتوزيع ـ مصر ـ القاهرة ١٩٨٢ م .

١١ ـ عجائب الطب الشعبي والتغذية (حمدي زمزم) دار الايمان ـ سورية ـ دمشق ١٩٨٥م .

١٢ ـ فردوس الحكمة في الطب (لابي الحسن علي بن سهل بن الطبري) نسخ وتصحيح د. محمد زبير الصديقي ـ مطبعة الكتاب ـ برلين ١٩٢٨ م .

١٣ ـ معجم اسماء النباتات (جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي) الدار المصرية للتاليف والترجمة ١٩٦٥ م .
(سامي هاشم مجيد ـ د. محمد جميل محمود) مركز علوم الحياة ـ بغداد ١٩٨٨ م .

فصلة من كتاب

مسالك الأبصار في ممالك الامصار

لابن فضل‌الله العمري

الجزء الحادي والعشرون

ـ القسم الاول ـ

تحقيق

الدكتور نوري جمودي القيسي
كلية الاداب ـ جامعة بغداد

الباحث محمد نايف الدليمي
جمهورية العراق ـ بغداد

لقد افرد صاحب مسالك الابصار الكتاب الذي يقع في سبعة وعشرين مجلداً السفرين العشرين والحادي والعشرين الى الحديث عن الحيوان الذي تحدث فيه عن الدواب والطير والهوام والحشرات وحيوان الماء ثم ختم الجزء بالحديث عن النبات الذي استغرق اكثر من ثمانين صفحة وافرد الجزء الحادي والعشرين للنبات الذي لا ساق له وهو المعروف بالنجم والذي عرض فيه لأكثر من خمسمائة نوع من هذه الانواع مع رسم صورها بدقة متناهية ، وقد وجدنا من المناسب أن نختار مجموعة من هذه النباتات لتكون تعريفاً بهذا السفر الخالد الذي يقع في ٢٧ مجلداً .

وقد تحدث الدكتور فؤاد سزكين ناشر الكتاب فقال:

ولقد اخذنا بتقسيم المؤلف كتابه الى ٢٧ مجلداً في نشرتنا هذه كما اعتمدنا المجلدات المحفوظة بخطه وكملناها من نسخ احمد الثالث وآياصوفيا وروان كوشك رقم ١٦٦٣ .

إن نشر هذا القسم جاء للتعريف باهمية هذا المؤلف الكبير الذي يأتي تسلسله في المرحلة الثالثة من كتب الاعشاب التي اهتمت بهذا الضرب النباتي وبما عرف من دقة في الرسم وضبط في التصوير وحرص على اعطاء الخصائص التي عرف بها كل صنف من أصنافه

داعين الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لنشر الجزء كاملا حين تتهيأ الفرصة المناسبة والله من وراء القصد .

النص المحقق

/١٧٤/ بسم الله الرحمن الرحيم ربّ يسّر يا كريم

النجوم :

والنجم كل نبات له ساق يرتفع ، كالزرع والبقول والحشائش البرّية والرّياحين ، فنقول : إنّ الله عزّ وجلّ اجرى عادته في كلّ سنة بأن يحيي الأرض بعد موتها ، فيجري يابس انهارها ، وينشيء رفاة نباتها ، حتى ترى الارض مخضرّة ، والأزهار محمرّة ومصفرّة ، ليستدل به ذو الطبع السليم والفهم المستقيم على إحياء

الأموات ، واعادة العظام الرفاة ، والى هذا اشار حيث قال عزّ من قائل : (فانظرْ الى آثار رَحْمَةِ الله كيفَ يُحْيِي الأرْضَ بعْدَ موْتِها إنّ ذلك لَمُحْيِي الموْتى وهوَ على كُلّ شيْءٍ قَدِيرٌ).(١)

ومن الأمور العجيبة القوّة التي خلقها الله عزّ وجلّ في بعض الحَبّ : فانها إذا وقعت في بطن الأرض جذبت بواسطة تلك الرطوبة التي تصلح ان تكون لها غذاء من نفس الأرض فما حواليها كشعلة نار السراج؛ فانها تجذب الرطوبة التي في السراج بواسطة الفتيلة ، ثم إن تلك الرطوبة إذا حصلت في الحبّ صارت غذاة لها ، وتعمل فيها القوى الطبيعية بارادة الله تعالى حتى تبلغ كمالها كما قدّره الله تعالى ؛ ثم تفنيها .

فانّ النجوم في جنس النبات كالحيوان الصغار في جنس الحيوان ، والأشجار كالحيوان الكبار ، فكما انه عند شدّة البرد لا يبقى من الحيوانات التي لا عظم لها شيء ، كذلك لا يبقى من النبات شيء إلا الذي له خشب صلب ، وامّا الحيوانات الكبار فتصبر على البرد ؛ فكذلك الأشجار .

ثم إن عقول العقلاء متحيّرة في امر الحشائش وعجائبها ، وافهام الأذكياء قاصرة عن ضبط خواصها وفوائدها مما يشاهد من تنوع صور قضبانها ؛ واختلاف اشكال اوراقها ، وعجيب الوان ازهارها ، وتنوع كلّ لون كالحمرة مثلا ؛ قد تكون ارجوانية كما يرى من السوسن ؛ وقد تكون مشمشية جداً كما ترى من شقائق النعمان ، وقد تكون نارنجية كالأذريون(٢) ، وقد تكون خفيفة كالورد ، وهكذا حال كلّ لون منها ، ثم عجائب روائحها ومخالفة بعضها بعضاً مع اشتراك الكلّ في الطيب ، ثم عجائب حبوبها ؛ فانّ لكلّ حَبّ وورق وزهر وعرق شكلا ولونا وطعماً ورائحة وخاصيّة ، بل خواصها لا يعرفها غير الله تعالى .

والذي عرفه الانسان بالنسبة الى ما لم يعرفه قطرة من بحر ، فلنذكر شيئاً من خواصّ بعضها على الشرط المتقدّم إن شاء الله تعالى .

الأَلْسِن :

اسم يوناني اوّله الفان ؛ الأولى مهموزة ممدودة ، والثانية هوائية ، ولام مضمومة ، ثم سين مهملة مفتوحة ، بعدها نون . وهذا الدواء المعروف اليوم بالشام بحشيشة السلحفاة(٣) وحشيشة اللجاة ، قال ديسقوريدوس في الثانية(٤) : هو نبات يستعمل في وقود النار ، وهو في المجس الى الخشونة ما هو ، ذو ساق واحدة ، [وله ورق مستدير] ، وله في اصول الورق ثمر في شكل الترس؛ ذو طبقتين فيه بذر الى العرض ما هو ، وينبت في مواضع جبلية واماكن وعرة ، ويلتقط وقت طلوع الشعرى العبور ، ويجفف ويدق وينخل ويحرق ويسقى من عضّة الكلب الكلب مقدار ملعقة بماء العسل اربع اواقي ونصف ، وإذا شرب طبيخه سكّن البرد اذا كان بلا حمى ، واذا امسك باليد فعل ذلك ، واذا سُحق وخُلط بالعسل ولطخ على البثور اللابنة والكلف نقّاه ، واذا دُق وصير في طعام واكل منه ابرأ من عضّة الكلب الكلب ، واذا علق في بيت حفظ صحة /١٧٥/ مَن فيه من قوم او بهائم ، ويشدّ في خرقة حمراء وتعلّق على بعض المواشي فيسكن وجعها.

قال جالينوس في السادسة : إنما سمّي هذا الدواء بهذا الاسم أعني الألوسن(٥) لأنه ينفع من نهشة الكلب الكلب نفعاً عجيباً(٦) ، وهو إنما يفعل ذلك بخاصة جملة جوهره ، ويجلو جلاءً كثيراً ، ولذلك صار

---

(١) الآية ٥٠\ سورة الروم .

(٢) الذربون : لفظة تطلق على عدة ازهار ، الوان اوراقها حمر ووسطها اسود ، فقد جاءت بمعنى نوع من الشقائق ، وبمعنى نوع من زهر الماء ، ولنوع من البابونج ، ولنوع من الخيري ، وللنوع المعروف بدوار الشمس او الشمسي قمر كما يسمى في العراق ، ويعرف في بغداد باسم الدالدي . تكملة المعاجم العربية ١٧\١ ، الحاشية ١١٠ .

(٣) دوزي : تكملة المعاجم العربية ٦٨٧\٢ ، وانظر حواشيه ايضا .

(٤) حاشية الدكتور محمد سليم النعيمي\٢٣٠ على الصفحة\١٨٧ من الجزء الثالثمن تكملة المعاجم العربية ، وما بين المعقوفين زيادة عنه.

(٥) هكذا ورد اسمه هاهنا ، وكذلك في المصادر التي ترجمته ، وقارن بما ورد في اول عنوانته ، وربما اخذ رسمه وضبط حركاته من ابن البيطار ٣١٠ .

(٦) ابن البيطار : جامع المفردات ٣١٠ .

ينقي الكليتين ، ويذهب الكلف من الوجه(٧) .

أطربلال :

يعرف بمصر برجل الغراب ، ويعرف بجزر الشيطان(٨) ، وهو نبات يشبه الشبت(٩) في ساقه وجثته واصله ، غير أنّ جثة الشبت زهرها أصفر ، وهذا النبات زهره ابيض ، ويعقد حبا على هيئة حبّ القدونس او كبزر الخلة(١٠) ، غير انه اطول منه قليلا ، وفيه حرارة وحرافة ، وعند ذوقه يحدو اللسان ، وبزره هو المستعمل منه خاصة في المداواة ، وينفع من البهق والوضح ، فتارة يستعمل بمفرده ، وتارة يخلط وزن درهم منه بربع درهم عاقر قرحا(١١) ، يسحق ويلعق بعسل نحل ، ويقعد شاربه في شمس حادّة مكشوف المواضع البرصة فينقطها ويقرّحها ، ولا يصيب ذلك شيئا من المواضع السليمة من المرض ؛ فتتفقا النفاطات ، ويسيل منها ما ابيضّ الى الصفرة ، فيترك شربها حينئذ الى ان تندمل تلك القروح ، ويظهر تغير لون البياض الى لون الجلد الطبيعي ، وما كان من هذا المرض في المواضع اللحمية(١٢) فهو أقرب الى المداواة ، وأسهل ما يكون منه في مواضع عرية من اللحم ؛ وقد جرّب .

وربما نفع اول مرّة ؛ ولا يزال يسقى العليل ويقعد بالشمس مرة وثانية وثالثة الى ان ينفعل البدن ويبين صلاحه ، ويشرب بعد استفراغ الخلط لهذا المرض ايام الصيف ، او وقت كون الشمس فيه حادة ، واذا أخذ من بزره جزء ونصف ، ومن سلخ الحنة جزء ، ومن السذاب جزء مسحوقا ، واستفّ منه خمسة ايام ؛ كل يوم ثلاثة دراهم بشراب عنب ، شفاه من المرض ؛ مجرّب ، لا سيما اذا وقف شاربه في الشمس حتى يعرق ، واذا سحق بزر هذه الحشيشة وتخل وعجن بعسل منزوع الرغوة ـ ويستعمل لعقا ـ وشرب منه كلّ يوم مثقالان بماء حار خمسة عشر يوما متوالية ، اذهب البرص لا محالة ، وإن سحق هذا البزر ونفخ منه في الأنف اسقط الخنين ، وبزره ينفع النفس شربا .

أقنسار :

اسم بربري كافه مضمومة بعدها نون ثم الف وراء مهملة . قال ابو العباس النباتي : هو دواء معروف بشرق بلاد البدوة(١٣) عند عرب برقة وبلاد القيروان ايضا ؛ معروف عندهم جميع ، ياكلون اصله بالبوادي مطبوخا ، وهو نبات حوري الورق دقيق له ساق مستديرة حمرونة ؛ طولها ذراع واكثر واقل ، في اعلاها اكليل مستدير يشبه اكليل الشبت ، الا انّ زهره ابيض ، يخلفه بزر دقيق يشبه الصغير من بزر النبات المعروف/١٧٦/ الأخلة(١٤) بالديار المصرية ، طعمه الى الحرافة ، وله اصل مستدير تحت الأرض على قدر جوزة

---

(٧) في معجم اسماء النبات ١١ قال: هو نبات من الفصيلة الصليبية (Cruciferue) اسمه العلمي (Althaea saxakil L.) وسماه الاسن وهو باليونانية ، وتفسيره : مبرىء الكلب ، حشيشة اللجاة ـ اي الصلدعة ـ حشيشة السلحفاة ، شجرة الكلب ، مذهب الكلب ، وله تسميات بالفرنسية والانكليزية وغيرها ، انظر : تكملة المعاجم العربية ١٨٨\٣ حاشية ٢٣٠ .

(٨) . في تذكرة داؤد ٣٢١\١ ان رجل الغراب وجزر الشيطان مسميات تطلق على الاسنن .

(٩) الشبت : نبات حولي صغير ، او ثنائي الحول ، ذو اوراق خضراء خيطية رفيعة ، وازهارها صفراء ، والبذور منضغطة وبيضية ولونها بني ناصع ، عليها خمسة عروق طولية ، وهو من الفصيلة الخيمية ، اسمه الانكليزي Dill ، وتسميه اللاتيني Anethum graveolens ، وقد يسمى : ستوت ايضا . ينظر التفصيل في كتاب : النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي ٢٤٠\١ والذي يليها . وقد ورد رسمه في المخطوط بالشماشبت .

(١٠) الخلة : نبات عشبي حولي يبلغ ارتفاعه حوالي المتر ، والساق خضراء دائمة مخططة طوليا ، كثيرة التفرع ، والخلة نوعان بلدي وشيطاني ، والازهار تختلف في النوعين فهي في الخلة البلدي مفصصة ريشية او خيلية وتجمل فوائدها المريشة بالعقد ، اما الخلة الشيطاني فهي منفصلة ريشية مستنة الحافة . وهي من الفصيلة الخيمية . والاسم العلمي للخلة البلدي Amni visnaga(L.) Lamx والاسم العلمي للخلة الشيطاني Amni majus L. وهي تنتشر بين النباتات في البلاد العربية التي تطل على البحر المتوسط ، وكذلك العراق والخليج العربي والجزيرة العربية والسودان . انظر تفصيله في النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي ٢٣٨\١ .

(١١) عاقر قرحا : نبات من الفصيلة المركبة ، تستعمل جذوره في الطب ، يكثر في افريقية مغرب ، وهو الاركرحان ويقال: القرقرحان.

(١٢) في الاصل : اللحيمة .

(١٣) البدوة : هذا اللفظ ورد رسمه في الاصل هكذا ، ولا نعرف له وجها ، وفي المأخوذ من ابن البيطار ٥\١ ورد النص كما مدون هنا الا ان هذه اللفظة لم ترد فيه .

(١٤) في ابن البيطار الخلة ، وصوابه ما اثبتناه ، اذ هو الحسك ، او هو من الامر . انظر دوزي ١٥٧\٤ والحاشية هناك .

واكبر قليلا واصغر ، لونه ابيض ، وهو مصمت ، إلا انه هش ؛ إذا جفف عليه قشر اسود ، وطعمه حلو ، وفيه بعض مشابهة من طعم الشاهبلوط ، وينبت كثيراً في المزارع وفي الجبال .

قال ابن البيطار : شاهدت نباته بارض الشام بين نبات الذرة ، ورأيت بقصر عفراء من اعمال نوى[15] ؛ وقيل : إنه موجود ببلاد الجزيرة . قال الشريف : البربر[16] يجمعونه في سني المجاعة ، ويعملون من اصوله رغفان تؤكل حارة بالزبد .

واصله مجذر كثير الجدري ، وهو حار يابس في الثانية ، إذا ادمن اكله او شرب منه مثقالان على الريق بماء الحسك[17] المطبوخ فتت الحصا ، واخرج الديدان من البطن ، واكل خبزه ينوم نوماً معتدلا ، وإن اكل غضاً بغير حجاب دسم بشر اللسان وخشن الحلق ، وإذا ضمدت به الأورام البلغمية التي تكون في الساقين ليلة حلل ورمها ، ونفع منها نفعاً بليغاً .

اذان الفار :

حشيشة صغيرة الورق دقيقة القضبان ، تنبسط على وجه الأرض ، يزعاها الخطاطيف ، لها زهر أصفر ، وقد يكون أسمانجوني[18] ولازوردي ، والبستاني يبرد تبريداً لا قبض معه ، وينفع من الأورام الحارة المعروفة بالحمرة إذا كانت يسيرة ، ويتضمد به مع السويق للاوجاع العارضة في العين الحارة ، وتقطر عصارته في الأذن الآلمة فتوافقها .

واما البري منه ويعرف بعين الهدهد[19] فيتضمد باصله فينفع من نواصير العين ، ومنه بري ينبت في الرمل ، مفترش الأغصان ، ورقه يشبه ورق البستاني ، ويدق وتستخرج عصارته ويمرخ بها الذكر والمراق ممن لا ينفظ ولا يجامع ، فينعظ ويزيد جماعه ، وإذا نقعت بابسه في الماء فعلت عصارته مثل ذلك ، ويبلغ من قوته انه تعالج به الخيل إذا امتنعت عن النزو ، فتمرخ بعصارته من أعرافها الى اعجازها ، وينبت بمصر واسكندرية ، واكثر منابتها في/١٧٧/ الرمل .

واذان الفار ايضا اليتوعات[20] تقطف فيسيل منها اللبن ، تتقيء بقوة ، وإذا سلق وصفي ماؤه وخلط مع نعنع وشرب ، واكل بعده سمك مالح ، فان الدود الذي في البطن ينزل كله .

---

(١٥) نوى : بكسر النون وضمها ، بلدة بالشام منها شيخ الاسلام ابو زكريا النووي .

(١٦) . في الاصل : البزر ، تحريف .

(١٧) الحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، ورقه كورق الرجلة وادق ، وعند ورقه شوك حاد صلب ذو ثلاث شعب ، وله ثمر ، شربه يفتت حصى الكليتين والمثانة ، وكذا شرب عصير ورقه جيد للبادة وعسر البول ونهش الافاعي ، ورشه في المنزل يقتل البراغيث . القاموس\حسك .

(١٨) الأسمانجوني : لفظ فارسي مركب من آسمان اي سماء وكون اي لون ويعني لون السماء ، وقد اخذ العرب اللفظة وعربوها الى (سنجونة) واطلقوها على الفروة الزرقاء من فراء الثعلب . انظر لسان العرب مادة\سنج ففيه تفصيل المزيد .

(١٩) في المطبوع من ابن البيطار ١\١٦-١٧ ان اذان الفار اربعة انواع وقد شرح تفصيلها . ونقل دوزي في معجمه عن بوشر : حشيشة العلق ، حشيشة العلق ، اذن العبد ، وكذلك طفرة ، واذان الفار . وفي حاشية الدكتور محمد سليم النعيمي قال : ونرجح ان الاول يسمى Myositis arvensis ، والثاني المعروف بعين الهدهد ويسمى Myositis polustris ، والثالث هو البري من النوع الاول ويسمى Myositis stricta ، والرابع هو حشيشة العلق ، وتسمى ايضا اناغالس وحشيشة الحامة ، واللبنية وام اللبن ، وهي من فصيلة بريمولاسيا ؛ — والثلاثة الاولى من الفصيلة الحمحمية ، وحشيشة العلق تسمى Anagalis erventis ، وهي التي اشار اليها المستعيني باسم حشيشة اذان الفار . اما طفرة التي ذكرها بوشر ، فهي التي تسمى بالجزائر حريشه ، وتسمى بنمة وجمعها ينم بضم الياء ، وهي من الفصيلة المركبة اسمها العلمي Hieracum pilosella . راجع تكملة المعاجم العربية ١\١٠٢ والحاشية\١٢٥ فيه .

(٢٠) ذكر الرازي في كتابه من لم يحضره طبيب : اليتوع نبات له ورق كاذان الفار عليه زغب ابيض ، وله شوك دقاق عليها ايضا زغب ابيض اللون ، اذا قطف يسيل منه اللبن . راجع المصدر السابق والحاشية نفسها . وفي القاموس المحيط : اليتوع ، كل نبات له لبن دار مسهل محرق مقطع ، والمشهور منه سبعة ، الشبرم واللاعية والعرطنيثا والماهودانة والمازريون والفلجلشت والعشر ، وكل اليتوعات اذا استعملت في غير وجهها اهلكت . انظر مادتي\ يوع ، وتوع .

اذان الارنب :

ويسمى اذن الشاة واذن الغزال(٢١) ، له اصل ذو شعب كالخربق(٢٢) ، ظاهره اسود وداخله ابيض ، لزج، إذا تلع وحك به الوجه طريا حسنه وحسن لونه ، وطبيخه يشرب للسعال وخشونة الصدر ، ويتضمد بورقه مع دهن ورد؛ فينفع أورام المعدة ، ويسكن وجعها .

اذخر :

هو الخلال الماموني(٢٣) ، قال ابو حنيفة : له اصل مندفن وقضبان دقاق ، وهو مثل الاسل(٢٤) إلا انه اعرض منه واصفر كعوبا ، وله ثمر كانه مكاسح القصب إلا انها ادق واصفر ، تطحن فتدخل في الطيب ، تنبت في السهل والحزن ، واذا جف ابيض ، زهره فرفيري ، ومنفعته في زهره واصله .

قال ابن البيطار(٢٥) : زهرته تسخن وتقبض، وهو يدر البول ، ويحدر الطمث إذا استعمل تكميدا وشرابا وضمادا ، وهو نافع لاورام الكبد والمعدة ، واصله اشد قبضا من زهرته ، وزهرته اشد سخانا من اصله ، والقبض موجود في جميع اجزائه ، وبسبب القبض يخلط مع ادوية نفث الدم ، وفوه مفتتة للحصى ، مفتحة لافواه العروق ؛ محللة للنفخ ، وفقاحه نافع لمن ينفث الدم ووجع الرئة والكليتين ، ويسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل لمن كانت معدته متغثية ؛ ومن به جنبن ، ومن به /١٧٨/ شدخ في عضلته ، وطبيخه موافق للاورام الحارة في الرحم إذا جلس النساء فيه ، وطبيخ اصله ينفع تمادي شربه من اوجاع المفاصل الباردة ؛ ومن الحميات البلغمية ، ومع شراب السكنجبين ، ويمسك الطبيعة بادرار البول .

اذريون :

قال ابن جلجل(٢٦) : هو نبات يعلو ذراعا وله ورق الى الطول اقرب قدر إصبع الى البياض ، عليه زغب وزهر كالبابونج ؛ منه ما نواره اصفر ، ومنه ما نواره احمر ، يدور مع الشمس ؛ وينضم ورده بالليل ، وإذا امسكته المرأة الحامل بيديها مطبقة إحداهما على الأخرى نال الجنين ضرر عظيم ؛ وإن ادامت امساكه واشتمامه اسقطت .

والفار تهرب من دخانه ، والوزغ اذا شرب من مائه اربعة دراهم قتله بقوة ، وإن جعل زهره في موضع هرب منه الذباب ، وإن دق وضمد به اسفل الظهر انعظ ، واذا استعط بعصارة اصله نفع من وجع الأسنان بما يحلل من الدماغ من البلغم ، واذا علق(٢٧) اصله نفع من الخنازير ، واذا احتملته المرأة العاقر حملت ، وفيه ترياقية ، ويقوي القلب ، إلا انه يميل بمزاج الروح الى حيث الغضب دون الفرح .

---

(٢١) ابن البيطار ١\١٧ ، وانظر الحاشيتين\ ١١٢ ، ١١٤ على الجزء الاول صفحة ٩٩ من تكملة المعاجم العربية . واذن الشاة كما ورد معجم دوزي ١\١٠١ انها اذان الجدي ، واذن الغزال ، ولسان الكلب ، وقال الدكتور محمد سليم النعيمي في الحاشية ١٢١ على نفس الجزء والصفحة : وتطلق عامة الاندلس اسم اذان الشاة على النوع الصغير من لسان الحمل .

(٢٢) الخربق : نبات ورقه كلسان الحمل ابيض واسود، وكلاهما يجلو ويسخن ويشفع الصرع والجنون والمفاصل والبهق والفالج وينهل الفضول اللزجة ، وربما اوردت نشجا ، وافراطه مهلك ، وهو سم للكلاب والخنازير وان نبت بجنب كرمة اسهلت خمرها . القاموس\خربق .

(٢٣) اطلق عليه هذا الاسم لان المامون كان يتختل به . كما يطلق عليه ايضا : لبن مكة ولبن حرمي وحلفاء مكة وحلفة مكة قش سنبل عربي .
وجاء في لسان العرب مادة\ذخر : الاذخر حشيش طيب الريح اطول من الثيل ، ينبت على نبتة الكولان ، واحدته الذخرة ، و شجرة صغيرة .
وانظر تفصيل ذلك كله في الحاشية\ ٥٢١ على الجزء الثاني صفحة ٢٣ من تكملة المعاجم العربية ، والحاشية\٥٢٧ على الجزء الثالث صفحة ٢٨٠ ايضا .

(٢٤) الاسل : غيدان تنبت بلا ورق يعمل منها الحصر .القاموس\ اسل ، وسيعرب المؤلف بعد قليل من هاهنا .

(٢٥) جامع المفردات ١\١٥ .

(٢٦) راجع الحاشية\ ١١٠ على الجزء الاول الصفحة ٩٧ من تكملة المعاجم العربية . وعند العراقيين هو زهرة الشمس .

(٢٧) هذا اللفظ ورد اسمه هكذا ، ونخشى ان يكون قد وقع فيه التصحيف ونظنه : لعق . والخنازير : قروح تحدث في الرقبة القاموس\خزر .

ارزّ :

هو النبات المشهور ، قال ابن البيطار(٢٨) : الأرزّ حار ؛ يلتهب المحرور إذا أكله ، ويبطىء في المعدة ، فان طبخ في اللبن الحليب ودهن اللوز والسكّر غذّى غذاءً معتدلا ، وقلّ عقله للطبيعة ، وإذا أكل بالسكّر انحدر عن المعدة سريعاً ، ومن أراد أن يقلل يبسه ينقعه في ماء نخالة السميد(٢٩) ليلة او ليلتين ، او في لبن حليب ، ثم يطبخ بالماء ودهن اللوز الحلو ، فانّ كثرة اللبن صيّر مكانه لباب القرطم(٣٠) وماء نخالة السميد ، وخاصة ماء الأرز ، يغني طبيخه فانّه يدبغ المعدة ويقلل الطبيعة ويجلو .

وطبيخه جيّد لقروح الامعاء والمغس شُرِبَ او احتُقِنَ به/١٧٩/ والاحمر اعقل لأنه ايبس ، ولذلك يزيد في المني ، ويُقِلّ غلاظة البول والنجو والريح .

وزعم الهند انه انفع الأغذية إذا اتّخذ بلبن البقر الحليب ، وان من اقتصر على غذائه دون سائر الاغذية طال عمره ولم يشِبْه في بدنه صفرة ولا تغيّر ، وإذا طبخ باللبن واخذ مع السكّر اخصب البدن وغذّاه غذاءً كثيراً وزاد المني ونضارة اللون ، ومتى طبخ حتى يتهرأ ويصير مثل الشعير وشُرب كان جيّداً للذع في البطن عن اخلاط مرارته ، وهو موافق للجراحات الرطبة وينقّي الجلد من الاوساخ إذا اغتسل به ، واذا صُنع من دقيقه حسْوٌ رقيق وبولغ في طبيخه مع شحم كليتي ماعز نفع من إفراط الدواء المسهل جداً ومن انسجاج المعارض منه ، وهو يسمن .

ارانوا :

قال جالينوس في اغذيته : إنه بزر صغير صلب مدوّر ينبت بين العدس . وقال في الفلاحة النبطية ، وتنبت بين العدس حشيشة تشبهه وحملها في اوعية شبيهة بالقلف(٣١) بزر اسود ؛ إذا جفّ مدوّر ، واذا طُحن وخُلط بخلّ وماء ممزوجين وترك في الشمس ست ساعات ثم اعيد الى يسير من ماء قراح وعُجن جيداً وضُمّد به الاوزام الحارة الصلبة كيّنها وازال وجعها .

اراقطيون(٣٢) :

قال ديسقوريدوس في الرابعة : ومن الناس من سمّاه اراقطون ، وهو نبات كثير الزغب شديد الاستدارة ؛ له أصل حلو ابيض ليّن وساق رخوة طويلة ، وثمره شبيه بالكمون الصغير الحب ، إذا طبخ أصله وثمره بالشراب وامسك طبيخهما في الفم سكّن وجع الأسنان ، واذا صُبّ على حرق النار والشقاق العارض من البرد نفع منهما ، ويشرب مع شراب لعسر البول وعرق النسا ، وكذلك ينفع الماء الذي طبخا فيه للقروح التي تحدث في اصول الأظفار من اليدين والرجلين .

ومنه صنف آخر مجفّف محلل ، ورقه يشفي القروح العتيقة ، وإذا شُرب من اصله وزن درخمي(٣٣) مع حبّ الصنوبر نفع من القيح في الصدر ، وإذا دُقّ وتضمّد به سكن وجع المفاصل العارض من الحكّة المقلقة وقد يتضمد بورقه للقروح المزمنة فينتفع به .

---

(٢٨) جامع المفردات .

(٢٩) السميد : هو الحوارى ، والحوارى الدقيق الابيض الخالي من النخالة ، والسميد بالدال المهمل . القاموس\سمد .

(٣٠) القرطم : بضم القاف والطاء وكسرهما ، حب العصفر ، جيد للتولنج سهل للبلغم اللزج ، وصب ماله حارا على اللبن الحليب يجمده ، وغسل الراس والبدن تلاثا يدفع القمل والخشونة ويحسن الوجه ، ولبه باهي ، والاحتقان به نافع للبلغم . القاموس\قرطم .

(٣١) القلف : نوع من الشجر .

(٣٢) في تكملة المعاجم العربية سماه : بسكاد ، رأس الحمامة ، ونقل عن بوشر ، عصا الراعي ، وبطباط ، انظر ١\١١٥ ،وفي الصلحة ١٠٦ من نفس الجزء ورد : ارانيطون ، وسماه عصا الراعي ، وفي المطبوع من ابن البيطار ٣\١٢٤ : عصا الراعي هو البطباط وهو نوعان ذكر وانثى . اما الذكر فانه من المستانف كونه في كل سنة وله قضبان كثيرة رقاق رخصة ممتدة تمشي على وجه الارض مثل ما يمشي النبات الذي يقال له : الثيل ، وله ورق شبيه بورق السذاب الا انه اطول منه واشد خوصة ، وله عند كل ورقة نور ، ولهذا يقال لهذا الصنف منه : الذكر ، وله زهر ابيض واحمر قان ، والصنف الذي يقال له الانثى هو نمنش صغير له قضيب واحد وقضب شبيه بالقصب وله عقد متقاربة واوراق شبيهة بورق الصنوبر ، وله عروق لا ينتفع بها في الطب ، وينبت عند المياه .

وعلى هذا فالذي نقله دوزي عن فيشر وما ذكره ابن البيطار في وصفه للنبات لا نجد اي شبه بين الارانطيون وبين عصا الراعي . راجع الحاشية\١٣٦ في الجزء الاول صفحة ١٠٦ .

(٣٣) هكذا ورد رسمه في الاصل ، ولعله درهمين ، لان ابن فضل الله العمري يتعامل مع الدرهم والدرهمين ..الخ في الاوزان .

اسطوخودس(٢٤) :

معناه موقف الارواح ، قال ديسقوريدوس(٢٥) : هو نبات دقيق الثمرة له جمة/١٨٠/ كجمة الصمتر ؛ إلا انه اطول ورقا ، وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة ، قال ابن البيطار : طبيخه صالح لوجع الصدر ، والشربة منه من درهمين الى ثلاثة دراهم ، ولا يحتاج الى إصلاح، وإن شرب بالسكنجبين كان اصلح ، وخاصيته تنقية الدماغ، والنفع من المرة السوداء ، ويصلح بالكشيراء(٢٦)) وقيل الشربة منه خمسة دراهم ، ويسعط منه بوزن درهم معجونا بعسل فينقي الدماغ تنقية تامة ، وإذا سقي منه بماء العسل نفع من تزعزع الدماغ من سقطة او ضربة ، وخاصته إسهال الخلط السوداوي وخصوصا من الراس والقلب ، فهو يفرح ويقوي القلب بتصفية جوهر الروح في القلب والدماغ معا عن السوداء ، وفيه قبض يسير ، فهو يمتن جوهر الروح والقلب ويذكي الفكر ، وهو يكرب اصحاب الصفراء ويقيئهم ويعطشهم ، وإذا سحق وسقي اياما ابرا ارتعاش الراس ، وإذا تكمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل ، وإذا اتخذ من زهره مربى بالعسل او بسكر كما يفعل بالورد فرح النفس واخرج خلطا سوداويا ، وهو شديد النفع من السموم المشروبة ولذع الهوام شربا ، وإذا اتخذ من الاسطوخودس جزآن ومن تشر اصل الكبر(٢٧) جزء وعجنا بالعسل نفعا من برد المعدة ومن كل خلط بارد يلذعها ، وإذا طبخ مع الصمتر وبزر الكرفس وشرب مع المسهل منع من إنفاسه .

وشراب الاسطوخودس يحلل الغلظ والنفخ واوجاع الاضلاع واوجاع الغصب والبرودة المفرطة ، ويسقى المصروع منه مع عاقر قرحا او سكبينج فينتفع به، ويتخذ منه خل لهذه العلل التي وصفنا .

اسفاناخ :

قال في الفلاحة : هي بقلة معروفة تعلو شبرا ولها ورق ذو شعب ، وليس لها فقاح(٢٨) كسائر البقول ، ومنه بري ادق منه واقل ارتفاعا من الأرض .

قال ابن البيطار(٢٩) : وهو جيد لخشونة الصدر مليين للبطن ملائم لاعتدالة المبردين والمحرورين، وليس له نفخ ولا يولد بلغما ؛ وفيه قوة جالبة تقمع الصفراء ، وربما نفعت المعدة من مرقه فليروق من مرقته ؛ وينفع من وجع الظهر الدموي ، وينفع غذاء من جميع علل الصدر الحارة كالورم والسعال والخشونة ، ولا سيما إذا كان معه دسم ، وينفع بهذه الصفة من حرقة البول ، وهو غذاء جيد للمحمومين ، وإذا تادم بها(٤٠) مع الباقلي كانت ابلغ ، وتنفع من وجع الصدر والرئة احتراق في لهواته وحلقه سكنت ذلك، وإن طبخت/١٨١/ مع الباقلي كانت ابلغ ، وتنفع من وجع الصدر والرئة الدموي والأوجاع الحادثة من الصفراء ، وإذا اتخذ مزوره نفع الحمى الحادة التي معها سعال ، لا سيما إذا طبخت بدهن .

اسطراطيقوس :

قال ديسقوريدوس(٤١) : له ساقان صلبة حسنة على طرفها زهر اصفر شبيه بزهر البابونج ، وبعضه stechosونقل عن بوشر المستعيني اسطوخدوس .

---

(٢٤) هو في معجم دوزي ١٣١\١ ستيكس

(٢٥) في المطبوع من ابن البيطار ٢٤\١ ديسقوريدس في الثالثة . ورسمه عند ابن البيطار بالدال اسطوخودوس . قلنا : ويسميه العرب : الفرم : وقد ورد في القاموس المحيط\فرم ما نصه: الفرم باللهم والكسر شجر طيب الريح ثمره كالبلوط،وزهره كزهر السعتر، ولعله فصل او هو الاسطوخودوس باليونانية .

(٢٦) الكشراء : رطوبة تخرج من اصل شجرة تكون بجبال بيروت ولبنان . القاموس .

(٢٧) الكبر : هو الاصف كما جاء في القاموس وورد في مادة لصف منه : اللصف: محركة الاصف او الذن الارنب ، ورقة كورق لسان الحمل وادق واحسن ، زهره ازرق فيه بياض ، وله اصل ذو شعب ١٥١ قلع وحك به الوجه حمره وحسنه . ولتفصيل ازيد انظر الحاشية\٢٨٥ على معجم دوزي ١٤٩\١ .

(٢٨) في المطبوع من ابن البيطار ٢٥\١ انفاخ بدل فقاح ، ولعل ما هنا تحريف .

(٢٩) المصدر السابق والجزء والصفحة .

قلنا : والعرب تسميه الرجى . ففي القاموس : الرجى : الاسفاناخ ، وفي تاج العروس : الرجى نبت تسميه الفرس الاسفاناخ وفي كتاب النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي قال : السبانخ ، وورد في وصفه : عشب حولي ، له اوراق بسيطةومتقة رمحية الشكل ومفصصة ، ازهاره صغيرة خضراء اللون ، والنبات احادي المسكن ، اي ان ازهاره المذكرة في نورات طرفية ، والمؤنثة تخرج من آباط الاوراق . انظر من جوهره الفعال والسره الطبي صفحة\١٢٦-١٢٧ .

(٤٠) يعني : المرقة .

(٤١) في الرابعة كما ورد في المطبوع من ابن البيطار ٢٥\١ .

قرفيري ؛ رؤوسه مشققة وورقه شبيه بالكواكب وعليه زغب .

قال ابن البيطار(٤٢) : وثق الناس منه انه يشفي الورم الحادث في الحالب ضماداً وتعليقا ، وهو يحلل لأن حرارته وتجفيفه يسيران ؛ ولا سيما إذا كان طريّا غضاً ليّناً ؛ وفيه قوة مبردة دافعة ، وورقه ينفع من التهاب المعدة واورام العين وسائر الاورام الحارة،ونتوء الحدقة.

وزهره القرفيري يشرب بالماء فينفع من الخنّاق والصرع العارض للصبيان ، وإذا تضمّد به رطباً وافق الاورام العارضة للارنبة الحارة ، ومن عرض له في ارنبته ورم تناول هذا الزهر يابساً بيده اليسرى وشدّه على الورم وسكّن ضرباته .

اسل :

هو السمّار(٤٣) الذي تتخذ منه الحصر ، قال ديسقوريدوس(٤٤) : هو صنفان منه ما له ثمر ؛ ومنه ما لا يثمر ، وما يثمر ثمره أسود مستدير ، وقصبه يدق ويغلظ ويكون حاد الاطراف .

قال ابن البيطار : وثمرته إذا شربت بشراب ممزوج عقلت البطن وقطعت نزف الدم من الرحم وادرّت البول، ويعرض منها صداع ، وما يلي أصل هذا النبات من الورق الطري يتضمد به فيوافق نهش الرتيلا ، ومنه صنف إذا شُرب نوّم شاربه ، فليحترز من الاكثار منه فانه مُسبّت .

اسليخ(٤٥) :

عشب طوال القصب في لونه صفرة ؛ منابته الرمل وهو يشبه الجرجير ، ومنه صنف بريّ ورقه اصغر من ورق الأول بكثير ، وساقه ذو شعب كثيرة بعضها فوق بعض تشبه غلف البنج ، وداخلها بزر رقيق جدا أسود/١٨٢/ اللون ، قال ابن البيطار(٤٦) : إذا طبخ ورقه في الرّصف(٤٧) وضُمّد به فتّش الاورام البلغمية ، وإذا طبخ بالماء ولُتّ بدقيق الشعير وضُمّد به نفع من الحمرة ، وهو محلل منضج .

وأما البريّ منه فاذا دُقّ وشرب ابرأ من وجع الجوف وفتّش الرياح ونفع من القولنج الريحي ومن لدغة العقرب والسموم القتالة .

اسطراغالس :

بمناه باليونانية الجريري(٤٨) وهو المعروف بمخالب العقاب الأبيض عند أهل المغرب، قال ديسقوريدوس(٤٩): نبات على وجه الارض له ورق واغصان كالحمص،وزهره صغار قرفيري وهو شبيه بالفجلة الشامية(٥٠) يتشعب منه شعب سود صلبة شديدة الصلابة في صلابة القرون مشبكة بعضها ببعض ، قابضة المذاق ، وينبت في اماكن ظليلة .

قال ابن البيطار(٥١) : دواء مجفف ولذلك يدمل القروح العتيقة ويحبس البطن المستطلق بسبب مواد تنجذب اليه متى طبخ الأصول بشراب وشرب ، وإذا جُفّف ودُقّ وسُحق وذرّ على القروح العتيقة كان صالحاً لها ، ويقطع نزف الدم،وقد يعسر دقه لصلابته.

---

(٤٢) جامع المفردات ١\٢٥ ، وقد أخذه ابن البيطار عن جالينوس في السادسة . ولتفصيل أزيد راجع معجم دوزي\١٢٩ الحاشية\٢١٧ وتعليق الدكتور محمد سليم النعيمي عليها .

(٤٣) في الاصل : السماذ تحريف .

(٤٤) في الرابعة : وقد قال قبله : هو نبات ذو صنفين ، منه صنف يقال له : اكجونس حاد الاطراف ، وهذا الصنف ينقسم ايضا الى صنفين ، وذلك لان منه صنفا ليس له ثمر ..الخ والذي يبدو ان المؤلف قد اختصر كلام ديسقوريدوس . انظر تفصيل ذلك في جامع المفردات ١\٢٦ ، وانظر ايضا الحاشية\٢١١ على الجزء السادس صفحة\١٤١ من تكملة المعاجم العربية .

(٤٥) في معجم دوزي : اسليخ، بليحاء ، ليرون، حشيشةالصفراء. تكملة المعاجم العربية ٦\١١٩ ، وانظر الحاشية\٢٦٥ فيه .

(٤٦) جامع المفردات ١\٢٧ .

(٤٧) الرصف : الماء المتحدر من الجبال على الصخر .

(٤٨) في الاصل : الحتربري ، تحريف ، والتصحيح عن ابن البيطار ١\٢٧ .

(٤٩) انظر جامع المفردات ١\٢٧ فالكلام منقول منه .

(٥٠) في الاصل ورد رسمه الفجلة الشامية .

(٥١) المصدر السابق والصفحة .

آس برّي :
هو المعروف بدمشق وما والاها بتيف وانظـــر ، وفي المغرب بالخيزران البلدي(٥٢) ، قال ديسقوريدوس: نبـات له /١٨٣/ ورق يشبه ورق الآس البستاني إلا انه أعرض منه ؛ وطرفه حاد كسنان الرمح ، وله ثمر مستدير يخرج من الورق ، وإذا انضج احمرّ .
قال ابن البيطار : ورقه وثمره إذا شرب بالشـراب ادرّ البول وفتّت الحصى وادرّ الطمث وابرأ من الحصى الذي في المثانة ، ويبرئ من اليرقـــان وتقطير البـول والصداع ، وإذا طبخ اصل هذا النبات وشرب بالشراب فعل ما يفعله الورق والثمر ، وقـد تؤكل قضبـانه إذا كانت غضّة وطعمها فيه مرارة ، ويدرّ البول .

اشـــترغاز :
تاويله شرك الجمال(٥٢) ، نبات يشبه الانجـدان إلا انه ادقّ منه حريف رخو ، قال ابن البيطـار(٥٤) : خاصّيته النفع من حمّى الرّبع الكائنة من عفونة البلغم ، والمتحلل منه لا يخلو من اسخان ، وهو يُجشّى ويهيّج شهوة الطعام ؛ ويدفع مضار السـوم ، وإذا جُعـــل في الخـلّ صيّره قريبـاً من خلّ العنصل(٥٥) وهـو جيّد للمعدة يتلعها ويقويها .

إشـــحيص :
قال ديسقوريدوس : نبات في اصوله شـوك شبيه بشوك القنفذ البحري ، وله زهر فرفيري مثل الشـــعر ؛ وثمر شبيه بالقرطم ، ولون داخله ابيض ، وورقه شبيه بورق العكوب بل أخشن منه ، وليس يعلو /١٨٤/ لـه سـاق ، واصلـه في الارض الجيّدة التربة غليظ ؛ وفي الارض الجبلية رفيق .

قال ابن البيطار : إذا شرب اصله اخرج حب القرع، وقد يسقى منه المحبونون(٥٦) بشراب فيضمّرهم،ويشرب طبيخه لعسر البول ونهش الهوام ، وإذا خلط بسـويق وعجن بالماء والزيت قتل الكلاب والخنازير والفار ، وفي اصله شيء قتّـال ، ولذلك إنما يستعمل من خارج ، وهو يقلع الجرب والقوابي والبهق ؛ ويذهب جميع العلل التي تحتـاج الى شيء يجلـو ، وإذا اتّخذ منه ضماد شـفى القروح المتآكلة ، وإذا سحق الأصل وخلط بشيء من القاقنت وصفوة القطران وشحم عتيق قلع الجرب ، وإذا خلط بكبريت(٥٧) وطبخ بخلّ ولطخت به القوابي قلعها، وإذا طبخ وتمضمض بطبيخه سكّن وجع الاسنان ، وإذا خلط به من الفلفل مثله ومن الموم(٥٨) مثله والصق على الاسنان سكّن وجعها ، وقد يطبخ بالخـل وتضمّـد به الاسنان والمنخران ، وإذا سُحق وصُيّر في ظرف مسمار وصُيّر على السـن فتتها ، وإذا خُلط بالكبريت نقّـى الكلف والبهق ونفع من أخـــلاط المراهم التي تاكـــل ، وتضمّد به القروح المتآكلة والقروح الخبيثة فيبرئها .

أشـــراس(٥٩) :
نبات أصوله صفر ؛ ومع الصفرة تميل الى الحمرة، وورقه عريض وساقه ينبت ذراعـــان واكثر مستطيلـة مستديرة على اطرافها زهر ابيض قنخم فيه يسير حمرة؛ مليح المنظر ، وثمـرته مستديرة ؛ كانّ اصله اصـل

---

(٥٢) في الحاشية /٩٤/ على معجم دوزي ١/٢١١ قال : وهو من فصيلة الاسيات اسمه العلمـي Myrtuscomminus L. ويسمى حمبلاسي في سوريا ، وقف وانظـر في الشام كانه يستوقف الناظر اليه من حسنه ، وريحان بالجزائر ، وكذلك حملوش ، وهدس بالعبرانية في اليمن ، وعماد بالعربية وهو الآس البري عند الخليل ، واحمام بالبربرية وميرسين باليونانية والرومية ، وخيزران بلدي بالاندلسي وقد قال في المخطوط : الحيران البلدي . ونظنه تحريفا .

(٥٣) في الاصل : سور الجمال ، تحريف .

(٥٤) جامع المفردات ١/٢٥ . وانظر الحاشية/٢٦٠ على الجـزء الاول صفحة/١٤١ من تكملة المعاجم العربية ، ففيها تفصيل أزيد

(٥٥) العنصل : نبات معمر له جذور درنية منزليـــة ، والاوراق متجمعة على سـطح الارض ، يخرج منها الفـرع الزهري الذي يحمل الازهار البيضاء او الوردية ، وهو من الفصيلة الزنبقيـــة ، واسمه الانجليزي Asphedol . . انظر : النباتات الطبيـــة والعطرية والسامة في الوطن العربي /١٩١-٢٠٠ .

(٥٦) المحبونون : من الحبن بفتحتين ، داء في البطن يعظـم منه وبرم . القاموس/حبن .

(٥٧) رواية الاصل : واذا خلط بكبريت وقوابي وطبخ معهما بخل. ونرى انها رواية مضطربة لان القوابي كما فسرتها القواميس جمـــ قوبـاء ، والقوباء ما تقلع عن الجلد من الجرب ، وهو الذي يظهر في الجسد . والذي انحاق شعره .

(٥٨) الموم : بضم الميم ، الشمع .

(٥٩) ورد في معجم دوزي ١/١٤٢ في تسميته : برواق ، خنشى ، وعند سنج اسراس ، ويقال ايضا سراس ، وعند بوشر سيراس ، و المستعيني مادة خنش قيل : هو الارشاس .... ورايت انه يصرف اشراس . وانظر تعليق الدكتور محمد سليم النعيمي برقم/٢٦٢ : المعجم المذكور .

العنصل .

قال ابن البيطار(٦٠) : يؤخذ منه الشيء اليسير ويوضع في ماء يغمره ؛ ويضرب باليد أو بمسواط من خشب ويلصق به في العين ، وليس من جنس الأغرية النابتة افضل منه ، ويستعمل في أضمدة الجبر والفتل والفتوق غاية في ذلك . قال في كتاب العجائب : إن أصله نافع لداء الثعلب . /١٨٥/ .

الاشنان(٦١) :

نبات لا ورق له ؛ وله اغصان دقاق فيها شيء من العقد ، وهي رخصة كثيرة الماء ، ويعظم حتى يكون له خشب غليظ يوقد به ، وناره حارة جداً ؛ ورائحة دخانه كريهة ؛ وطعمه الى الملوحة ، واجوده الأخضر .

قال ابن البيطار(٦٢) : هو الحُرْض(٦٣) ، وهو الذي تغسل به الثياب،والجديد منه ينقّي ويفتح السدود ويأكل اللحم الزائد ، والطف انواعه الأبيض ، ويسمى خرء العصافير ، واجوده الاخضر ، وهو جلاء ، ووزن نصف درهم من الاشنان الفارسي الى درهم [منه] يدرّ الطمث ، ووزن ثلاثة دراهم يسهل مادة الاستسقاء ،ووزن عشرة دراهم منه سمّ قاتل ؛ ودخان الأخضر منه تنفر منه الهوام .

آشنه(٦٤) :

وتسمى شيبة العجوز ، نبات ابيض كأنما قرضت اوراقه بمقراض ، طيب الرائحة حادها ، ويسمى الريحان الاشيب والريحان الابيض ، وينبت في البساتين والسياجات ، وقد يزرعه الناس في مساكنهم أيضا .

قال ابن البيطار(٦٥) : قوتها قابضة تصلح لوجع الرحم إذا طبخت وجلس في مائها ويدرّ الطمث ، وقد يقع في اخلاط سائر الادهان لأجل القبض الذي فيها ، وتنفع إذا وقعت في اخلاط الدخن والاذعان التي تحل الاعياء ، وإذا سحقت مع الماء ووضعت على المواضع الضعيفة مثل الأرنبتين والابطين والحالبين ووجع الكفين وأصول الاذنين نفعها ، وهو يطيب البله ويقوي المعدة ويحبس القيء وينفع من حرارة العين وحمرتها ، ويطبخ ويشرب طبيخه فيشدّ القلب ، ويسحق بالماء ويوضع على المواضع الحارة فيبردها ، ويدخل في الغوالي واللخالخ/١٨٦/(٦٦) والاكحال ، وإذا نقعت في شراب قابض وشرب قوّى المعدة واذهب نفخ البطن ؛ وانام الصبيان نوماً مستغرقاً ، وينفع الخفقان ويفتح سدد الرحم ، ويحلل صلابة المفاصل ، وينفع من وجع الكبد الضعيف ويفتت الحصى ، وإذا سحقت بخلّ وكُمّد بها الطحال نفعته ، وتنفع من الصبيان(٦٧) ، وينبت اللحم المسترخي في الجراحات ، وإذا سُحقت واكتحل بها احدّت البصر ، وإذا طُبخت في شراب وشُرب طبيخها نفع من نهش الهوام ، والجلوس في طبيخها يذهب المرض الاعياني .

واجودها البيضاء الذكية الرائحة التي توجد على الشربين ، وبعدها التي توجد على الجوز(٦٨) ، وتوجد ببلد بعلبك كثيراً ، وقال في شيبة(٦٩) : له قوة مسخنة حادة إذا دقّ وضمدت به الأورام العارضة من رياح البلغم حلّلها ، وينفع المزكومين ، وينفع سد المنخرين ، وقد ينضج النزلات ، وإذا ضُمّد به الورم في ابتداء ما يعرض له خلله ومنعه ان يجتمع فيه مادة ، وينفع طبيخه سخناً النساء اللواتي عرض لهنّ نزف الدم إذا جلسن فيه أو احتملنه ، وينقّي الرطوبات العارضة في الرحم والأورام التي تعرض من الرياح الغليظة ، وتفتح فم الرحم ويدر الطمث ويجذب الجنين .

---

(٦٠) جامع المفردات ١\٢٨ . وقد اختصره هنا .

(٦١) دوزي ١\١٤٦ والحاشية \٢٧٢ و٢٧٣ عليه .

(٦٢) جامع المفردات ١\٢٨ .

(٦٣) الحرض : بضمة وبضمتين هو الاشنان ، وقد قرىء قوله تعالى في سورة يوسف (حتى تكون حرضا) اي كالاشنان نحولا ويبسا . القاموس\حرض .

(٦٤) اشنة : فارسية معربة ، تطلق على مجموعة كبيرة من النباتات الثالوسية الاولية ، وتتركب جسم كل منها من خلط فطر بغيشان متكافلين ، ويقال لها : الاوشنج وشيبة العجوز ، واسمها العلمي Muscus arboreus . انظر الحاشية\٢٧٦ على معجم دوزي ١\١٤٧ .

(٦٥) جامع المفردات ١\٣٦ ، وايضا ٣\٧٥ شيبة . وقد اخذ المؤلف وصف النبات منه . والاسم العلمي للشيبة هو : Usnea barbata على خلاف شيبة العجوز . فارن الاسم العلمي لكل منهما .

(٦٦) الغوالي واللخالخ : من انواع الطيب .

(٦٧) في القاموس\الصبوة . الصبيان . ناظر العين وعظم اسفل من شحمة الاذنين ، وطرف اللحيين .

(٦٨) قاله ديسقوريدوس ، ونقله ابن البيطار انظر ٣\٧٥ .

(٦٩) يعني ابن البيطار ، انظر ٣\٧٥ .

في النباتات المستعملة في الحمية حسب الفصول

تاليف

اسحاق بن عمران البغدادي

(من اهل القرن الثالث الهجري)

تحقيق

الدكتور عادل البكري

عضو اتحاد المؤرخين العرب

المقدمة

يزخر التراث العربي بالآلاف من المخطوطات التي بقيت دون تحقيق والتي يرود الكثير ممن يعنى بهذا التراث ان يطلع عليها نظرا لما تحتويه من علوم وثقافة جديرة بالاهتمام .

وكنت عازما منذ فترة طويلة على تحقيق مخطوطة الطبيب اسحاق بن عمران في الاغذية النباتية المستعملة حسب الاشهر والفصول ، وهي رسالة صغيرة من خمس صفحات يرجع تاريخها الى القرن الثاني عشر الهجري ، وهي مما تضمه مكتبتي الخاصة ، فما تيسر لي هذا العمل لاسباب منها انني لم اعثر على نسخة اخرى من المخطوطة، بل لم اجد ذكرا لها في المصادر التي تتحدث عن اسحاق ابن عمران ومؤلفاته(١) . وتركت الأمر الى ان وجدت صاحب العقد الفريد يذكر الرسالة ضمن ما يذكره من اخبار ورسائل(٢) ولكن باختلاف بسيط في النص والمحتوى . فالرسالة في العقد الفريد عنوانها (كتاب اسحاق بن عمران الى بعض اخوانه) ، وهي في المخطوطة بالعنوان المذكور اعلاه ، واظن ان هذا العنوان ليس من اصل الرسالة بل اضيف اليها فهو تعريف بما تتضمنه من اغذية نباتية وغير نباتية واشياء اخرى كالفصادة والحجامة واستعمال النورة واكل اللحوم والالبان في الاوقات التي تقتضي ذلك خلال اوقات الحمية .

وهناك اختلاف آخر بين النصين غير اختلاف العنوان وهو ذكر اسماء الاشهر الافرنجية في نص العقد الفريد وعدم ذكرها في المخطوطة التي جعلناها اساسا للتحقيق ، اضافة الى وجود زيادات في المخطوطة ذكرها ابن عبد ربه في موضع آخر من كتابه ، وسياتي ايضاحه بعد قليل . وقد حافظت على نص المخطوطة كما هو في نسختنا ، وبينت في الهامش الاختلاف بين هذا النص وبين نص ابن عبد ربه . وشرحت ما يجب شرحه من مصطلحات طبية وغيرها حيث لم يضع محقق العقد الفريد اي شرح او تعليق في هوامش الرسالة ، مع ذكر ترجمة اسحاق بن عمران كما اوردها كل من ابن جلجل وابن ابي اصيبعة ، وايضاح ما يجب ايضاحه وذكر تراجم الاعلام الواردة فيه .

من هو اسحاق بن عمران ؟

هو احد الاطباء المشهورين في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري وكان يلقب بسم ساعة ، وردت ترجمته في اكثر كتب التراث منقولة عن كتاب طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ، وننقلها في ما ياتي بالنص

اسحاق بن عمران : مسلم النحلة(٢) ، بغداد الاصل ، دخل القيروان(٤) في دولة زيادةالله بن الأغلب(وهو إستجلبه واعطاه شروطا ثلاثة لم يف [له](باحدها(٥) : بعث اليه عند وروده عليه راحلة اقلته والف دينار لنفقته ، وكتاب امان بخط يده انه متى اح الانصراف الى وطنه انصرف . وبه ظهر الطب بالمغرب(وعرفت الفلسفة . وكان طبيبا حاذقا مميزا(٩) بتاليف الأدوية المركبة ، بصيرا بتفرقة العلل ، اشبه الاوائ في عامه وجودة قريحته ، استوطن القيروان حينا والف(١٠) كتبا منها كتابه المعروف بنزهة النفس،وكتا في داء المالخوليا(١١) لم يسبق الى مثله ، وكتابه في الفصد وكتابه في النبض(١٢) . ودارت له مع زيادةالله بن الاغل محنة اوجبت الوحشة(١٣) بينهما ، حتى صلبه ابن الأغلب

وكان اسحاق قد استاذنه في الانصراف الى بغداد فلم يأذن له ، وكان اسحاق يشاهد أكل ابن الاغلب

فيقول له : كل هذا ، ودع هـــذا ، حتى ورد على ابن الاغلب حدث يهودي اندلسي ، فاستقربه وخف عليه ، واشهده اكله . فكان اذا قال اسحاق له : اترك هـــذا لا تاكله ، قال الاســرائيلي : نصلحه[١٤] عليك . وكان بابن الاغلب علة النسمة[١٥] ، وهي ضيق النفس ، فقدم بين يديه لبن مريب فهمّ باكله ، فنهاه اسحاق ، وسهل عليه الاسرائيلي ، فوافقه بالاكل ، فعرض له في الليل ضيق نفس[١٦] حتى اشرف على الهلاك . فارسل لاسحاق ، وقيل له : هل عندك من علاج ؟ فقال : قد نهيت[١٧] فلم يقبل مني ، ليس عندي علاج . فقيل لاسحاق : هـــذه خمسمائة دينار[١٨] وعالج[١٩] . فأبى حتى انتهى[٢٠] الى الف مثقال . فاخذها وامر باحضار الثلج ، وامره بالاكل منه حتى يمتلئ[٢١] . ثم قياه ، فخرج جميع اللبن قد تجبن ببرد الثلج . فقال اسحاق : أيها الأمير ، لو وصل[٢٢] هذا اللبن الى انابيب رئتك ولحج[٢٣] فيهـا اهلكك بتضييقه للنفس[٢٤] ، لكني أجمدته[٢٥] واخرجته قبل وصوله . فقال زيادة الله : باع اسحاق روحي في الندا[٢٦] ، اقطعوا رزقه[٢٧] . فلما قطع عنه الرزق خرج الى موضع فسيح من رحاب القيروان ، ووضع هنالك كرسيا ودواة وقراطيس ، فكان يكتب الصفات[٢٨] كل يوم بدنانير . فقيل لزيادة الله : عرضت باسحاق للغنى[٢٩] فأمر بضمه الى السجن ، فتبعه الناس هنالك ، ثم اخرجه بالليل الى نفسه .

وكانت له معه حكايات ومعاتبات ، حتى غضب عليه زيادة الله وامر بفصده في ذراعيه جميعاً ، وسال دمه حتى مات ، وامر بصلبه على الجذع الذي كان صلب عليه الفزاري[٣٠] .

قال ابو جعفر احمد بن ابراهيم[٣١] : طال مقام اسحاق مصلوباً ، حتى عشش في جوفه صقر[٣٢] لطول مقامه ، وكان طويل اللحية فما تساقط شعرها ، ولقد كان يهتز بالريح . وكان مما قال لزيادةالله في تلك الليلة: يا ملخوني[٣٣] والله انك لتدعي سيد العرب ، وما انت لها بسيد ، ولقد سقيتك منذ دهر دواءً ليفعلن في عقلك. وكان زيادةالله مجنوناً فتملخن ومات .

النص :

كتاب اسحق بن عمران في النباتات المستعملة في الحمية حسب الفصول

كتب اسحاق بن عمران المعروف بسمّ ساعة الى رجل من اخوانه : اعلمك ـ رحمك الله ـ ان الخام[١] والبلغم يظهران على الدم والمرة بعد الاربعين سنة فياكلانها ، وهما عدوا الجسد وهادماه . ولا ينبغي لمن خلف الاربعين سنة ان يحرك طبيعة من طبائعه غير الخام والبلغم ، ويقوي الدم جاهداً . غير انه ينبغي له في كل سبع سنين ان يفجر من دمه شيئاً ، ومن المرة مثل ذلك[٢] لقلة صبره على الطعام اللذيذ والمشروب الروي[٣] . فتعاهد اصلحك الله ذلك من نفسك ، واعلم ان الصحة خير من المال والاهل والولد ، ولا شيء بعد تقوى الله سبحانه وتعالى خير من العافية . ومما تاخذ به نفسك وتحفظ به صحتك ان تلزم ما اكتب به اليك :

في شهر[٤] : لا تاكل السلق ، واشرب شرابا شديدا كل غداة .

في شهر : لا تاكل السلق[٥] .

في شهر : لا تاكل الحلواء كلها وتشرب الاقسنتين[٦] في الحلاوة .

في شهر : لا تاكل شيئا من الاصول التي تنبت في الارض ولا الفجل .

في شهر : لا تاكل راس شيء من الحيوان .

في شهر : تشرب الماء البارد بعد ما تطبخه وتبرده ، على الريق .

في شهر : تجتنب الوطء .

في شهر : لا تاكل الحيتان[٧] .

في شهر : تشرب اللبن البقري .

في شهر : لا تاكل الكرات نيئا ولا مطبوخا .

في شهر : لا تدخل الحمام .

في شهر : لا تاكل الارانب .

وزعم علماء الطب ان في الجسد من الطبائع الاربع اثنى عشر رطلا ، فللدم منها ستة ارطال ، وللمرة والسوداء والبلغم ستة ارطال . فان غلب الدم الطبائع[٨] تغير منه الوجه وورم ، وخرج ذلك الى الجذام . وإن غلبت تلك الطبائع الدم انبتت المرة[٩] .

قال : فاذا خاف الانسان غلبة هذه الطبائع بعضها بعضا ، فليعدل جسده بالاقتصاد وينقيه بالمشي . فانه إن لم يفعل اعتراه ما وصفناه ، إما جذام وإما مرة نسال الله العافية . ولا باس بعلاج الجسد في جميع الازمان إلا أيام السموم ، إلا ان ينزل فيها مرض شديد لا بد من مداوائه ، او يظهر فيها سوم[١٠] او ذات الجنب[١١] فانه ينبغي للطبيب ان يعانيه بفصاد او شيء خفيف ، فانها ايام ثقيلة وهي خمسة عشر يوما من تموز الى النصف من آب[١٢] فذلك ثلاثون يوما لا يصلح فيها علاج . وكان بقراطيس[١٣] يجعلها تسعة واربعين يوما ، ويقطع الغرر والخطر في ايام القيظ ، فاذا مضى لأيلول ثلاثة ايام طاب التداوي كله .

وامر جالينوس في الربيع بالحجامة والنورة واكل الحلاوة وشربها ، ونهى عن القطائي[١٤] واللبن الرائب وعتيق الجبن والمالح ، والفاكهة اليابسة إلا ما كان مسارقا[١٥] .

وفي القيظ ، وهو زمان المرة الصفراء(١٦) يأكل البارد الرطب على قدر قوة الرجل في طبعه وسنه ، وترك الجماع ، وأكل الحوت الطري والفاكهة الرطبة والبقول ولحم البقر والمعز ، ومن القطاني العدس ومن الاشربة المربب بالورد(١٧) والسكركة من الشعير(١٨) والسكر بالماء المطبوخ ، وأكل الكزبرة الخضراء في الاطعمة ، وأكل الخيار والبطيخ ، ولزوم دهن الورد وماء الورد ، ورش الماء وسط البيت بورق الشجر ، ومن الدواء السكر بالمصطكا، يسحقهما مثلا بمثل ويأخذهما على الريق قدر الدرهم أو أكثر قليلا .

وفي زمان الخريف وهو زمان السوداء ، وهو أثقل الأزمنة على اهل تلك الطبيعة ، من الطعام والشراب المحار(١٩) الرطب ، مثل الاحساء بالحلاوة ، وأكل العسل وشربه ، ونهى فيه عن الجماع ، وأكل لحم المعز والبقر، وامر باكل صنوف حيوان البر والبحر ، وحسو البيض، والدهن قبل الحمام ، واتيان النساء على غير شبع في آخر الليل وفي اول النهار ، والتماس الولد على الريق من الرجل والمراة ؛ فان اولاد ذلك الزمان اشد واقوى تركيبا من غيرهم كما قالت الحكماء .

الاطعمة التي تحبس البطن(٢٠) اذا كان الطعام ينحدر عن المعدة قبل انهضامه احتجنا الى الاطعمة الممسكة الحابسة للبطن . وكل ما غلب عليه من الاطعمة اليبس او العفوصة او الغلظ كالسفرجل والكمثرى وحب الآس وثمر العوسج وجرم العدس والبلوط والشاه بلوط(٢١) والنبيذ المقص يمسك البطن لعفوصته وقبضه والجاورس(٢٢) والدخن وسويق الشعير تمسك البطن ببيوستها .

الاطعمة التي تجلو المعدة وتفتح السدد ، ماء الكشك كشك الشعير يجلو المعدة ويفتح السدد . والحلبة والبطيخ والزبيب الحلو والباقلاء والحمص الاسود ينقي الكلى ويفتت الحجارة المتولدة فيها .

الاطعمة التي تنفخ ، الحمص والباقلاء ولا سيما اذا طبخ بقشره ، فان طبخ مقشرا او مسحوقا كان اقل نفخا وإن قلي ايضا كان اقل نفخا ، واللوبياء والماش والعدس والشعير اذا لم ينعم طبخها .

والقثاء والانجدان(٢٣) والحلتيت(٢٤) والتين الرطب يولد نفخا إلا انه ينحل سريعا لسرعة انحداره . وقد استحكم نضجه من التين والعنب كان اقل نفخا . ويابس التين أقل نفخا من رطبه .

هوامش المقدمة

(١) يذكر فؤاد سيد نسخة اخرى من هذه المخطوطة ضمن مجموعة يرجع تاريخها الى اواخر القرن العاشر الهجري كتبها محمد بن القريف التونسي عام ٩٩٣ هـ وهي بعنوان (رسالة من اسحاق بن عمران الى بعض اخوانه في حفظ الصحة وتدبيرها) وهي محفوظة في خزانة احمد خيري بدسونس في مدينة البحيرة .

(٢) العقد الفريد ـ احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي ، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ـ تحقيق محمد سعيد العريان ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٩٥٣ ـ ج٨ ص٤١ .

(٣) في مسالك الابصار في ممالك الامصار ـ لابن فضل الله العمري: مسلم الدين .

(٤) في عيون الانباء في طبقات الاطباء ـ لابن ابي اصيبعة ـ دار صادر ، بيروت ـ ١٩٥٦ : دخل الربقية .

(٥) زيادة الله بن عبدالله بن ابراهيم بن الاغلب التميمي : آخر امراء الدولة الاغلبية بتونس ، وهو الثاني عشر ممن تولوا امارتها منهم وكان ميالا الى اللهو . وقد ولاه ابوه امارة صقلية فمكث على لذاته ، فعزله عنها وسجنه فدس لابيه ثلاثة من الصقالبة فقتلوه ونادوا بزيادة الله أميرا على افريقية سنة ٢٩٠ هـ ، وعند ذلك فتك باخوته واعمامه وعاد الى لهوه واهمل شؤون البلاد . وفي تلك الايام استفحل امر الثائر ابي عبدالله داعية المهدي حتى تغلب على البلاد وفر زيادة الله سنة ٢٩٦ هـ الى مصر ، ثم قصد بغداد فمر بالرقة فاستوقفه الوزير ابن الفرات واستاذن فيه الخليفة المقتدر العباسي فامر بزده الى المغرب.وعندما عاد الى مصر مرض فقصد بيت المقدس فمات بالرملة من ارض فلسطين سنة ٣٠٤هـ (٩١٦م) وانقرضت به دولة الاغالبة .

(٦) زيادة من عيون الانباء .

(٧) يبدو من هذا النص انه وفى له بشرطين منها ، فقد بعث اليه بالراحلة التي اقلته وبالالف دينار لنفقة سفره ، وبهما استطاع الوصول الى تونس . غير انه لم يف له بالشرط الثالث وهو رجوعه الى وطنه متى احب ذلك ، فقد منعه من الرجوع بخلاف ما وعده من قبل .

(٨) في مسالك الابصار : (في الغرب) .

(٩) في عيون الانباء : (متميزا) .

(١٠) في مسالك الابصار : (والف فيه كتبا) .

(١١) الصواب : (المالنخوليا) ماخوذة من الكلمة اللاتينية وهو الوهن العصبي الاكتئابي او السوداء

Melancholia

ويسمى الآن النوروستانيا وقد جعل اسحاق بن عمران كتابه مقالتين في اسباب المرض واعراضه وعلاجه .

(١٢) ذكر ابن ابي اصيبعة عددا آخر من مؤلفاته ككتاب الادوية المفردة وكتابة العشر والتمام ومقالة في الاستسقاء ومقالة في القولنج وكتاب في البول وغيرها .

(١٣) في عيون الانباء : (الوحدة) .

(١٤) في عيون الانباء : (بصعبه) .

(١٥) علة النسمة هي الربو اي ضيق النفس تتلمس لعباب الر

(١٦) في عيون الانباء : (النفس) .

(١٧) في عيون الانباء : (نهيته) .

(١٨) بهامش الاصل : (مثقال) ، وكذا في عيون الانباء . وفي مسا الابصار (دينار) .

(١٩) في عيون الانباء : (ومالجه) .
(٢٠) في عيون الانباء : (بلغ) .
(٢١) في عيون الانباء : (لعلا) . وفي مسالك الابصار : (امتلا) .
(٢٢) في عيون الانباء ومسالك الابصار : (دخل) .
(٢٣) لحج : اي نشب في مكان ضيق .
(٢٤) في عيون الانباء : (بضيقه النفس) .
(٢٥) في عيون الانباء ومسالك الابصار : (اجهدته) .
(٢٦) في عيون الانباء : (في البدء) ، وهو الاقرب الى الصواب .
(٢٧) لقد اخطا اسحاق بن عمران في عدة مسائل : منها عدم اتيته معالجة الامير الذي كان بحاجة الى المعالجة وهو ما يخالف آداب مهنة الطب .

ومنها قبوله المعالجة بعد زيادة اجوره مما يدل على المساومة والطمع . ومنها اعتقاده ان اللبن يدخل انابيب الرئة ويلحج فيها ويسبب ضيق النفس ثم لجوءه الى تجميد اللبن واخراجه من المعدة وهو عمل لا علاقة له بمعالجة الربو .

(٢٨) الصلات :ومفردها صلة ، اي صلة الدواء او تركيبه ،وهي ما ندعوه الآن بالوصفة . وكان الاطباء العرب قد استعملوا الوصفات الطبية في المعالجة واخذها عنهم الاوربيون .
(٢٩) في عيون الانباء : (لاسحاق الفتى) .
(٣٠) هو ابراهيم الفزاري : كان من اهل المناظرة والجدل ورمي بالتعطيل ، واشهد عليه انه يستهزىء بالله وكتابه وانبيائه . وحكم عليه القاضي ابو العباس عبدالله بن طالب بصلبه لطعن بسكين في حنجرته وصلب منكسا ثم انزل بعد ذلك واحرق بالنار .
(٣١) هو الطبيب المعروف بابن الجزار القيرواني ، المتوفى سنة ٣٦٩ هـ حسب رواية ابن جلجل .
(٣٢) في عيون الانباء : (طائر) .
(٣٣) ملخوني وملخن : مشتقة من الالتخوليا وقد سبق التعريف بها .

هوامش النص

(١) اي الخلط الفاسد .
(٢) تلجم الدم بالفصادة وتلجم المرة بالاستفراغ .
(٣) اي لعدم استغناء المرء عن الطعام والشراب يلجأ الى الفصادة والاستفراغ .
(٤) جاء في نسخة العقد الفريد ذكر اسماء الاشهر الافرنجية بعد كلمة (شهر) حسب تسلسلها وهي كما يأتي : يثير ، فبربر ، مارس، ابزيل ، مايه ، يونيه ، يوليه ، اغشت ، سبتمبر ، اكتوبر ، نبنبر ، دجنبر .

ومن غير المتوقع ان يستعمل طبيب عربي من بغداد في اوائل العصر العباسي اسماء الاشهر الرومية ، فالمستعمل انذاك الاشهر القمرية او الاشهر الشمسية العربية وقد ذكرها المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ هـ في مروج الذهب ـ علي بن الحسين المسعودي ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ القاهرة ـ ١٩٥٨ ، وذكرها ابن النديم المتوفى سنة ٤٣٨ هـ ـ مطبعة الاستقامة بالقاهرة في الفهرست حسب ترتيبها المعروف الآن وقد وردت في كتب الادب العربي كقول ابي نواس :

مضى ايلول وارتفع العرور واخبت نارها الشعرى العبور

وقول محمد بن عبدالملك الزيات :

برد الماء وطاب الليل والتذ الشراب
ومضى عنك حزيران وتموز وآب

وان اختلاف اسماء الاشهر الرومية الواردة في العقد الفريد عن اسمائها الشائعة التي ذكرها المسعودي وغيره يجعلنا نظن انها الاسماء التي استعملها نصارى الاندلس وقد اضيفت الى المخطوطة التي نقلها ابن عبد ربه في كتابه . ومهما يكن من امر فقد اعتمدنا المخطوطة الموجودة بين ايدينا وهي خالية من اسماء الاشهر .
(٥) للاعتماد السائد بان السلق ينشي ويكرب ويولد المغص كما يقول داود الانطاكي في التذكرة فيمتنع عن تناوله في بعض الاشهر .
(٦) الافسنتين : نبات عشبي خشائشي يرتفع ساقه الى قدمين، ازهاره صفراء سنبلية واوراقه فريشية ، ورائحة النبات عطرية قوية نفاذة وطعمه شديد المرارة وهو من الهاضمات المقوية ، وتفيد مقاديره الكبيرة في طرد الديدان .
(٧) الحيتان هي مختلف انواع السمك المعروفة .
(٨) في نسخة العقد الفريد (فان غلب الدم والطبائع) وبذلك يتغير المعنى .
(٩) في اعتقاد الاطباء القدامى ان الجسم يحتوي على الدم والبلغم والمرة الصفراء والسوداء .
(١٠) اللوم هو البرسام اي مرض الصدر او اشد انواع الجدري .
(١١) ذات الجنب هو التهاب غشاء الجنب الذي يحيط بالرئتين .
(١٢) ترد اسماء الاشهر العربية (تموز واب) في هذا الموضع في كل من النسختين مما يؤيد قولنا بان اسحاق بن عمران كان يستعمل اسماء الاشهر العربية ، وان اسماء الاشهر الافرنجية (الرومية) اضيفت الى مخطوطة ابن عبد ربه بعدئذ .
(١٣) وهو ابقراط ابو الطب .
(١٤) ومفردها قطنية وهي الحبوب التي تطبخ كالعدس والحمص والباقلاء .
(١٥) في نسخة العقد الفريد (مصلوقا) .
(١٦) في نسخة العقد الفريد (الحمراء) .
(١٧) الفاكهة الربية هي المطبوخة بالسكر .
(١٨) وهي شراب الشعير او الفقاع .
(١٩) في نسخة العقد الفريد (بالحار) .
(٢٠) الصفات موجودة في اماكن متفرقة من نسخة العقد الفريد وتتمة للنسخة الخطية .
(٢١) الباوط معروف ، والشاه بلوط هو الكستناء .
(٢٢) وهو الذرة ، وهي نبات معروف .
(٢٣) الانجدان نبات يتفرع كثيرا وهو ذو زهر ابيض واوراق صابونية وينبت من اوجاع الصدر والسعال .
(٢٤) الطلتيت هو صمغ الانجدان .

مـخطوطات الاعشـاب الطبـية
فى خزائن مكتبات العراق

بقلم
الباحثة هدى شوكة بهنام
كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية

ـ القسـم الاول ـ

يضم هذا الفهرس مخطوطات الاعشـاب والمفردات الطبية والادوية المعدة من الاعشاب والمعاجين والتراكيب، وهي موجودة في خزائن اهم مكتبات العـراق : اوقـاف بغداد والموصـل والسليمانية والقادرية ودار صـدام للمخطوطات والمجمع العلمي العراقي ومكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب ـ جامعة بغداد .

وقد اقتصرت على البيانات المهمة لكل مخطوط مع ذكر المصدر لمن يريد معرفة المزيـد ، مستخدمة رموزاً خاصة بهذا الفهرس للارقـام والقياسات والمصـادر ، ومختصر المصدر يشير الى مكان وجود المخطوط . وفيما يلي الرموز المستخدمة :

ر : رقم المخطوط
ص : عدد صفحات المخطوط
و : عدد اوراق المخطوط
ق : قياس المخطوط
سم : القياس بالسنتمتر
س : عدد الاسطر في كل صفحة
ت : تسلسل المخطوط في الفهرس
فـا : فهرس مخطوطات المتحف العراقي
اعدها الاستاذ اسامة النقشبندي
وهي موجودة الآن في دار صدام للمخطوطات
فـرم : فهرس الرقيقات في المجمع العلمي العراقي
مك : مصادر النباتات الطبية تاليف الاستاذ كوركيس عواد
فـد : فهرس مكتبة الدراسات العليا
فـس : فهرس اوقاف الموصل اعداد سالم عبدالرزاق
فـاع : فهرس اوقاف بغداد اعداد د. عبدالله الجبوري
قع : فهرس القادرية اعداد د. عماد عبدالسلام
فـم : فهرس اوقاف السليمانية اعداد محمود احمـد محمد

١ـ الابحاث المخلصة في حكم كي الحمصة

لعبدالغني بن اسـماعيل بن عبدالغني النابلسـي المتوفى سنة ١١٤٢ هـ .
فرغ منها المؤلف سنة ١٠٩٨ هـ ، كتبهـا السـيد احمد بن السيد مصطفى سنة ١٢٠٦ هـ .
ر : ٢٠٣٦ ـ ٥ . ق : ٦ ص ١٩ × ١٢سم ٢٢س
[مخطوطات الطب والصيدلة والبيطرة في مكتبة المتحف العراقي] (دار صدام للمخطوطات حالياً) : اسامة ناصر النقشبندي ، بغداد ١٩٨١ ، ١١ .

٢ ـ الابحاث المخلصة في حكم ماء الحمصة

لأبي الاخلاص حسن بن عمار بن علي الوفالي المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ .
تم تاليفها سنة ١٠٥٩هـ كتبها المؤلف بخطه سنة ١٠٦٧ هـ .
ر : ٢٠٣٦ـ٧ . ق : ٧ص ٩ × ١٢سم ٢١س
[دار صدام فـ ا : ١٢ ، فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل . سالم عبدالرزاق ، بغداد . ١٩٧٦ ، ٣٠٧/٦] .

٣ـ الاختيـارات

لم يعلم مؤلفها
كتـاب في امـراض الحيوانات وعلاجاتهـا ، فيـ ٢١ صورة للحيوانات والنباتات الطبية . زمنهـا يعود الى القرن الثاني عشر الميلادي .
ر : ٢٢٨٣ ق : ١٢٦ ص ٢٤ × ١٦ر٥ سـ

١٥ س . [فـا : ١٤]

٦ـ الادعية المنتخبة في الادوية المجربة

لعبدالرحمن بن محمد بن علي البسطامي الانطاكي المتوفى سنة ٨٥٨هـ . كتاب في الادعية والادوية الطبية انهه المؤلف سنة ٨٢٨هـ .

كتبها بخط النسخ ملا مصطفى إمام جامع الفضل ببغداد سنة ١٢٣٩هـ وتنتهي بالباب الرابع .

ر : ١٣٣٨٥ـ٨ ، ق٤٧ ص٢١×١٤ر٥سم ٢١ س [فـا : ١٤ـ١٥] ، فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد ، عبدالله الجبوري . بغـداد ، ١٩٧٤ ، ١٦٥/٤ .

ـ نسخة اخرى

ر : ١١٠٠٠ ق ١١٦ ص ٢١×١٥ سم ١٧ س [فـا : ١٥].

٥ ـ الادوية الجديدة

ترجمة عربية لرسالة باللغة التركية مؤلفة الاصل بالانكليزية ، تبحث عن العقاقير ، نسخة مكتوبة بقلم حديث ناقصة الآخر .

ر : ٢٦٠٥٠ ق ٦٢ ص ١٩ر٥×١٤ر٥ سم ١١ س [فـا : ١٦] .

٦ ـ ادوية العين

المؤلف غير معروف .

رسالة في ادوية العين وخواصها .

ر : ٢٢٤٣٧ـ٢ ق ٢ ص ٢٢×١٥ر٥ سم ١٩ س [فـا : ١٦] .

٧ ـ الادوية القـاتلة

لامرن بن اعين الغير القس

كتبها عبدالرزاق فليح البغدادي سنة ١٢٤٩

ر : ١٦٩٨ـ٣ ق ٥ ص ٢٠×١٤ سم ١٩ س

ـ نسـخة اخرى

ر : ١١٢٦٦ـ٤ ق ٥ ص ٢٠×١٤ر٥ سم ١٧ س [فـا : ١٦ـ١٧] .

ـ نسختان اخريان في المجمع العلمي العراقي مصـورتان عن نسخة دار الكتب المصرية .

٣ل ، ت‌ف/١٥٧ [فهـارس الرقيقات لمكتبـة مخطوطات المجمع العلمي العراقي : ابراهيم خورشـيد ارسلان ، بغداد ١٩٨١ ، ٧] .

٨ ـ الادوية القلبية

للشيخ الرئيس ابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨هـ .

كتبت بخط النسخ سنة ١١٧٤ على يد سلمان بن احمد جـواد .

ر : ٢٢٣٢٧ـ٢ ق ١٠٠ ص ١٥ر٥ × ١٠ سم ١٣ س [فـا ١٧] .

ـ نسخة اخرى

ر : ٢٧٣٥٣ ق ٩٨ ص ٢٢×١٨ سم ١٥ ، ١٧ س [فـا ١٨] .

٩ ـ الادوية المجربة

كتبت سنة ١٢٨٧هـ

ر : ١٦٦]٢ ق ٢٤ ص ٢١ر٥×١٦ سم ١٨س [فـا ١٨] .

١٠ ـ الادوية المفردة والمركبة

لعلي بن ناصح بن محمد الطبيب السناني النجفي المتوفى سنة ١٣٦٣هـ .

ر : ٢٥٨٦٨ ق ٣٢٦ ص ٢٧×٢١ سم ٢٥ س [فـا ١٨] .

[مصادر النبـاتات الطبية عند العرب/كوركيس عواد ، بغداد ١٩٨٦ ، ١٧٦] .

١١ ـ ارجوزة في قهوة البن

لشرف‌الدين يحيى بن نورالدين الانصاري المتـوفى في حدود ٨٩٠هـ . نسخة مصـورة بالفوتو ستات عـن الخزانة التيمورية في القاهرة ، وهي ارجوزة في تاثيـر القهوة على الصحة والحكم الشرعي فيها . .

ر : ١٣١٢ـ٢ ق ٨ ص ١٨×٢٤ سم ٢٥ س [فـا ٢١ ، مك ١٠٣] .

١٢ ـ اسئلة واجوبة في شرب التتن (الدخان)

لم يعلم المؤلف

منها نسخة خطية في اوقاف الموصل .

ر : ١٦/١٦ (٤) [مك ١٨١ ، فـس ٥/١١٠] .

١٣ ـ الاشـربة

للدينوري

ر : ٩٠٢ ، ٦٨و نسخة منقولة عن نسخة قديمة [فهرس عناوين المخطوطات في مكتبة الدراسات العليـا/ كلية الآداب/جامعة بغداد ، بديعة يوسف وآخـرون ، بغداد ١٩٧٩ ، ٣٤] .

١٤ ـ الاشربة الصغير

الامام احمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ .

مصورة عن نسخة مكتبة الازهر ، ٣٣ل ، ت‌ف/ ٣٤٢ [فـرم ٩] .

١٥ ـ اصول تركيب الادوية

لنجيب‌الدين محمد بن علي السمرقندي المتوفى سنة ٦١٩هـ .

نسخة جيدة كتبها شاه حسين بن سيف‌الدين بن حسين في سنة ٩٢٥هـ .

ر : ٤٧٦٢-٣ ق ١٢٢ ص ١٨×١٠٫٥ سم ١٧ س [فـا ٣٠] .

١٦ ـ اصول التراكيب (الغذية المرضى)

لنجيب‌الدين السمرقندي المتوفى سنة ٦١٩هـ .

ق ٢٨ ١٦×١٢ سم [٤/٦٢٠ مجاميع]

[فـاع ٤/١٦٥] .

ـ نسخة اخرى

جيدة الخط كتبها محمد (أ) سنة ١١٠٢هـ

ق ١١ ٢٤×١٦ سم [٤×٥٦٨ مجاميع]

[فـ ا ع ٤/١٦٥] .

ـ نسخة اخرى

في دار صدام للمخطوطات ، نسخة جيدة بخط النسخ تقع ضمن مجموع كتبه احمد بن بكر بن علوان سنة ١١٦٦هـ/١٧٥٢م .

ر : ٣٢٦-٣ ق ٢٤ ص ٢٩٫٥×١٨٫٥ سم ٢٧ س [فـا ٣٣] .

ـ عنها نسخة في المجمع العلمي العراقي .

١٣ لقطة ، ت‌ف-٤٣١/ [فـرم ١١] .

١٧ ـ الاغذية والاشربة للاصحاء

للسمرقندي

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ على يد مسعود النيسابوري سنة ٧٢٠هـ .

ر : ١١٤٤٧ ق ١٢٤ ص ١٥×١١ سم ١٩ س

ـ نسخة اخرى

ر : ١١٤٥٢-١ ق ٩٢ ص ٢١×١٤ سم ٢٦ س

ـ نسخة اخرى

ر : ٢٢٨٦٥-٣ ق ١٤٤ ص ٢٢×١٣٫٥ سم ٢١ س [فـا ٣١-٣٢] .

١٨ ـ الاقراباذين

منه نسخة خطية في اوقاف بغداد ضمن مجموع برقم ٥٦٨(٣) مجاميع في ١٦ ورقة ، تاريخها ١١٠٢ هـ [فـاع ٤/١٧٨-١٧٩ ، مك ١٧] .

١٩ ـ الاقراباذين

لبدرالدين السمرقندي المتوفى سنة ٥٩٠ هـ

منه نسخ عديدة في دار صدام [مك ٩١]

٢٠ ـ اقراباذين الطب المختار

منه نسخة فريدة بخط المؤلف في ٦١ ورقة ، اوقاف الموصل [فـك ٦٦] .

٢١ ـ الاقرباذين او قرباذين على ترتيب العلل

لنجيب‌الدين السمرقندي المتوفى سنة ٦١٩ هـ

نسخة نفيسة ترقى لبداية القرن الثامن الهجري

ر : ١٨٤٦٩-٢- صورة رقم ١٨ ق ٧٤ ص ٢٢×١٥٫٥ سم ١٩ س [فـا ٢٥٧-٢٥٨]

ـ نسخة اخرى

تقع ضمن مجموع كتب سنة ١١٦٦هـ .

ر : ٣٢٦-٥ ق ٧٩ ص ٣٠×١٩ سم ٢٧ س [فـا ٢٥٨] .

ـ نسخة اخرى

ترقى للقرن الحادي عشر الهجري

ر : ٢٢٨٦٥-٤ ق ١٧٠ ص ٢٢×١٣٫٥ سم ٢١ س [فـا ٢٥٨] .

ـ نسخة اخرى

كتبها ابو تراب بن محمد الحسيني

ر : ٢٩٥٠-١ ق ٤٢٢ ص ٢٢×١٢٫٥ سم ١٢ س [فـا ٢٥٨ ، مك ٩١-٩٣] .

٢٢ ـ الالتقاط والانتخاب

رسالة في انتخاب الادوية المناسبة لكل مرة بالفارسية تقع ضمن مجموع كتب سنة ٨٣٠هـ .

ر : ٣٧٧٠-٧ ق ١٤ ص ٢١٫٥×١٢٫٥ سم ٢٩ س [فـا ٢٤] .

٢٣ ـ الفاظ الادوية

للحكيم عين الملك نورالدين الشيرازي من رجال القرن العاشر الهجري .

كتاب في الادوية الطبية والفاظها باللغات العربية والفارسية والهندية فرغ منه المؤلف سنة ٩٦٩ هـ .

نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٥٩ هـ على يد شير علي جان .

ر : ١٢٥٦٢ ق ٣١٨ ص ٢٦٫٥×١٧٫٥ سم ١٧ سم [فـا ٢٤ ، مك ٩٧] .

٢٤ ـ بحر الجواهر في مصطلحات علماء المواليد الاوائل والاواخر

لمحمد بن يوسف الطبيب الهروي الشافعي الذي كان حيا سنة ٩٣٨ هـ .

وهو معجم طبي تناول فيه اسماء الادوية والاغذية المفردة والمركبة رتبها على حروف الهجاء . فرغ من تاليفه سنة ٩٣٨ هـ .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى لبداية القرن الحادي عشر الهجري .
ر : ١١٤٤٥ ق ٣٦٠ ص ٢٢×١٦ سم ١٩س [فـا ٣٩-٤٠] .
ـ نسخة اخرى
ر : ١٧٦٥ ق ٥٨ ص ٢١ر٥×١٤ سم ١٧ س [فـا ٤٠] .

٢٥ ـ برء الساعة

لابي بكر محمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١هـ
نسخة جيدة كتبها عيسى بن عباس سنة ١٠٩٥هـ
ر : ٥٣٢٣-٤ ق ٩ ص ٢٠ر٥×١٥ سم ١٩س [فـا ٤١] .
تسع نسخ اخرى
بارقام وقياسات مختلفة [فـ ا ٤٢-٤٣]

٢٦ ـ البرهان في اسرار علم الميزان

لايدمر علي بن ايدمر الجلوكي المتوفى سنة ٧٤٣هـ
نسخ سنة ١٢٨٣هـ بخط فارسي .
ر : ٨١ م ٢٠×١٤ ص ١٨
ر : مجاميع/١٦٧-١٧٠ [فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف المركزية في السليمانية ، محمود احمد محمد ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ١/٤٥٩] .

٢٧ ـ تحذير الثقات من اكل الكفتة والقات

منه نسخة في دار صدام برقم ١٠٩ [مك ٢٤]

٢٨ ـ التحفة الجامعة لمفردات الطب النافعة

ليحيى بن ابي بكر بن محمد بن يحيى بن محمد العامري المتوفى سنة ٨٩٣ .
نسخة جيدة ترقى للقرن العاشر الهجري
ر : ٦١٥٠-٥ ق ٦٢ ص ٢١×١٤ سم ١٩س [فـا ٤٧-٤٨] .
ـ نسخة اخرى
ر : ٨٥-٢ ق ١٤٦ ص ٢٠ر٥×١٤ سم ٢١س [فـا ٤٨]
وهاتان النسختان ذكرهما الاستاذ كوركيس عواد في مصادر النباتات الطبية ص٦٨ ، ١٠٠ .

٢٩ ـ تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب (تذكرة داود الانطاكي)

مؤلفه داود بن عمر الانطاكي الطبيب المتوفى سنة ١٠٠٨ هـ .
اربع نسخ في مكتبة اوقاف بغداد بالارقام التالية :
ر ٦٠٦ ق ٢٨٠ ص ٢١×١٤ سم
ر ٦١٦ ق ٢٠٨ ٢١×١٤ سم
ر ٩٨١١ ق ٣٥٥ ٢٨×١٨ سم
ر ٥٧٧٠ ق ٣٥١ ٢٢×١٦ سم [فـ ا ع ٤/١٦٨-١٦٩] .
ـ نسخة اخرى
في المكتبة القادرية ترقى الى القرن الثاني عشر
ق ٣٤٥ ص ٣٢×٢٠ سم ٢٣ س [الآثار الخطية في المكتبة القادرية في جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، عماد عبدالسلام رؤوف ، بغداد ١٩٨٠ ، ٤/٢٤٥] .
ـ عشر نسخ اخرى
في دار صدام بارقام وقياسات مختلفة [فـا ٥٦ ـ ٦٠] ، [مك ٧٥] .

٣٠ ـ ترتيب سقي الادوية المسهلة بحسب الازمنة

لابي زكريا يحيى (يوحنا) بن ماسويه البغدادي المتوفى سنة ٢٤٣ هـ .
نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٦٣٥ هـ
ر ١٣٢١٢-١٢ ق ٢٤ ص ٢١×١٦ر٥ سم ١٥ س [فـا ٦١] .

٣١ ـ تسهيل الادوية

كتاب في الادوية وتراكيبها
جيدة الخط ترقى للقرن العاشر الهجري .
ر ٢٩١١٧ ق ١٦٦ ص ٢٢×١٤ر٥ سم ٢٧ س [فـا ٦٧] .

٣٢ ـ تسهيل المنافع في الطب والحكمة المشتمل على شفاء الاجسام وكتاب الحكمة

نسخة جيدة كتبها بخط النسخ عبدالله بن احمد سنة ١٠٩٧ هـ . فرغ منها المؤلف بعد سنة ٨١٥ هـ .
ر ٥٦٨٥ ق ١٥٨ ص ٢٠×١٥ سم ١٩ س [فـا ٦٨] .
ـ نسخة اخرى
ر ٦٩٧٨ ق ٨٠٠ ص ٢١×١٤ سم ١٣ س [فـا ٦٩] .

٣٢ ـ تفسير الادوية المعجمة

مجهول المؤلف
رسالة موجزة الحق بها ورقات من كتب طبية اخرى
ق ١٤ ص ٢٢×١٦ سم [٣/٥٦٩ مجاميع] [فـاع ٤/١٦٩]. ويسميها الاستاذ كوركيس عواد (تفسير الادوية المفردة ص ١٢٧) .

٣٣ ـ التقريب في اسرار التركيب

ايدمر بن عبدالله الجلدكي المتوفى سنة ٧٦٢ هـ
ر ٦٢٠/٥ مجاميع ق ٤ ص ١٩×١٢ سم [فـاع ٤/٢٦٩-٢٧٠] .

٣٤ ـ تقويم الابدان

لعله لحبيب الله بن نورالدين محمد بن حبيب الله الطبسي التوني .

نسخة جيدة كتبها ابن ابو حيان سنة ٩٠٦ هـ .

ر ١١٦٣١ ق ٩٢ ص ٣٢ر٥×٢٥ سم ٤١ ، ٤٣ س [فـا ٧٦] .

٣٥ ـ تكملة مختصر التذكرة

لنورالدين علي بن محمد بن خليل بن محمد المعروف بابن غانم المقدسي المتوفى سنة ١٠٠٤ هـ .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى لبداية القرن الحادي عشر الهجري .

ر ٣١٥ـ٢ ق ٥٥ ص ٢٦×١٥ سم ٣٥ س [فـ ا ٧٧] .

٣٦ ـ تيسير العسير في علاج البواسير

ر ٩٢٨ ق ٢٥ ص [فـ د ١١٦] .

عنها نسخة في المجمع العلمي العراقي ٢٥ ل ، ت ف/٢٧٨ [فـرم ٢٢] .

٣٧ ـ جامع الحكمة

لمحيي الدين بن السيد احمد بن حسن بن عبدالصمد السمداني الحسيني الكلهرزدي .

وهو كتاب في الادوية والأمراض وعلاجاتها والسموم ومنافعها وتاثيرها وضمه المؤلف بالفارسية .

نسخة جيدة كتبت بخط المؤلف .

ر ٥٩٤٨ ق ٨٢٤ ص ١٦×١٠ر٥ سم ١٥س [فـ ا ٧٩] .

٣٨ ـ جامع الفوائد

لمحمد مهدي بن علي نقي الشريف

وهو في الامراض والمعالجات والادوية . فرغ منه المؤلف سنة ١١٠٠ ، نسخة جيدة كتبت بخط النستعليق كتبها محمد بهادر خان سنة ١٢٦١ هـ .

ر ١١٤٨٨ ق ٥٠٢ ص ١٣ر٥×٩ر٥ سم ٩ س [فـ ا ٨٠] .

ـ نسخة اخرى

ر ٤٦٢٤ ق ٣٧٢ ص ١٥×١٠ سم ١٢ س [فـ ا ٨٠] .

ـ نسخة اخرى

ر ٢٨٩٠ـ٢ ق ٣٢ ص ١٩×١١ سم ٢١ س [فـ ا ٨٠] .

٣٩ ـ جامع الفوائد

ليوسف بن محمد بن يوسف الطبيب المعروف بيوسفي الذي كان حيا سنة ٩١٧ هـ .

وهو كتاب بالفارسية رتبه المؤلف على رباعيات وشرحها ويتضمن ٢٨٩ رباعية في الامراض وعلاماتها والادوية وكيفية تركيبها والاغذية . فرغ منه المؤلف سنة ٩١٧ هـ .

نسخة جيدة كتبت بخط التعليق سنة ١٠٨٨ هـ

ر ٤٨٩٢ـ٢ ق ١١٨ ص ٢٠×١٢ر٥ سم ٢ [فـ ا ٨١] .

ـ خمس نسخ اخرى

بارقام وقياسات مختلفة [فـ ا ٨١ـ٨٢] .

٤٠ ـ جامع مفردات الادوية والاغذية

لضياءالدين عبدالله بن احمد بن البيطار المتوفى سنة ٦٤٦ هـ . وهو كتاب جمع فيه المؤلف مفردات العقاقير الطبية التي وردت في كتب الطب ورتبها على حروف التهجي . وسماه بالجامع وسمي ايضا بمفردات ابن البيطار .

نسخة جيدة ترقى الى القرن الحادي عشر الهجري

ر ١٦٩٧٥ ق ١٥٨ ص ٢٥ر٥×١٥ر٥ ١٧ س [فـ ا ٨٣] .

ـ نسخة اخرى

ترقى للقرن العاشر الهجري بخط النسخ .

ر ١٨٦٣ ق ٦٦٩ ص ٣٠ر٥×٢٠ر٥ سم [فـ ا ٨٣] . [م ك ١٥]

ـ نسخة اخرى

مترجمة الى التركية العثيقة ، منها نسخة في اوقاف الموصل [فـس ٤/١٨٥] [م ك ١٦]

٤١ ـ جنان الجنان في استعمال الدخان

لابي الوفاء العرضي المتوفى سنة ١٠٧١ هـ تقع نسخته ضمن مجموع في اوقاف الموصل [فـس ٨/١٠٦ ، م ك ١٠١] .

٤٢ ـ الجواهر في الطب

في الادوية والعلاجات الطبية بالعربية والفارسية نسخته جيدة كتبت بخط النسخ سنة ١١٢٤ هـ

ر ٢٢٨٦٩ ق ٤٨٢ ص ٢٠×١١ سم [فـ ا ٨٥] .

٤٣ ـ الحاوي في علم التداوي

لنجم الدين محمود بن الشيخ ضياء الشيرازي المتوفى سنة ٧٢٠ هـ .

نسخة جيدة كتبت بخط النسخ ترقى الى القرن الحادي عشر الهجري .

ر ١٤٧٨٧ ق ٦٠٦ ص ٢٠×٣ر٥ سم [فـ ا ٨٩] .

ـ نسخة اخرى

ر ٥٢٣١ ق ٥٠٨ ص ٣٢×١٩ سم ١٩ س
[ف ا ٨٩] .
ـ نسخة اخرى
ر ٣٥٠٢ ق ٦٠٨ ص ٢٢ر٥×١٥ سم ٢١س
[ف ا ٩٠] .
. نسخة اخرى
في مكتبة اوقاف بغداد
ر ١٢٢٥٧ ق ١٨٧ ص ٣٦×٢١ سم [ف ا ع ٤/١٧٠] .

٤٤ ـ حديقة الازهار في شرح ماهية العنشوب والعقار :
للغساني محمد بن ابراهيم المشهور بابن الوزير .
وهو كتاب في المفردات الطبية .
منه نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي عن نسخة الرباط .
ت ف/٥٨٩ [م ك ١٠٦ ، ف ر م ٢٥]

٤٥ ـ الحشائش في هيولى العلاج الطبي
وهو ترجمة كتاب ديسقوريدس .
منه نسخة في اوقاف الموصل (ف س ٨٢/٧) وفي هذه المخطوطة ٣٢٦ صورة بالالوان . [م ك ١٢١-١٢٢]
نسخة اخرى
في المجمع العلمي العراقي عن نسخة المكتبة الوطنية بباريس .
١٢٥ ل ، ت ف/٢٨٢ [ف ر م ٢٦] .

٤٦ ـ حق القهوة للخادمي
منه نسخة في مكتبة الدراسات العليا
ر ٢/٤١١ ق ٣-٤ ص [ف د ١٥٤]

٤٧ ـ خزينة العلاج
لأبي القاسم حكيم سيد علي كان حيا سنة ١٢٢١هـ
نسخة جيدة مؤرخة ١٢٣٥ هـ .
ر ١٠٩٦ ق ٤٠٠ ص ٣٠×١٨ر٥ سم ١٥س
[ف ا ٩٨-٩٩] .

٤٨ ـ خلاصة الشروح
لغلام امام بن حكيم بنده علي خان
نسخة كتبت سنة ١٢٨٦ هـ
ر ١٠٩٩٥-٤ ق ١٨٦ ص ٢٧ر٥×١٨ سم ٢٤ س [ف ا ١٠١-١٠٢]
ـ نسخة اخرى
ر ١٢١٣١ ق ٧٤ ص ٢٦ر٥×١٦ر٥ سم ٢٤س [ف ا ١٠٢] .

٤٩ ـ خلاصة الطب
اي معجم في المعاجين والاعشاب والاشربة الطبية .
ر ١٥٦٩٩ ق ١٢٥ ص ١٧×١٢ سم ١٩ س [ف ا ١٠٣] .

٥٠ ـ خلاصة في الوصفات الطبية
نسخة كتبت سنة ١٢٤٤ هـ
ر ٢٨٠٧٩ ق ٥٠ ص ٢٢ر٥×١٦ر٥ سم ١٦ ، ٢٠س [ف ا ١٠٣]

٥١ ـ دائرة المعارف الطبية
لعلي ناصح بن محمد السمناني المتوفى سنة ١٣٦٢ هـ .
المجلد العشرون ، ر ٢٥٨٦٧ ق ٣٢٠ ص ٢٧×٢١ سم ٢٥ س [ف ا ١١٤] .
المجلد الحادي والعشرون ر ٢٥٨٦٨ ق ٢١٣ ص ٢٦ر٥×٢٠ سم ١٤س [ف ا ١١٥] .
المجلد الثاني والعشرون ر ٢٥٨٦٩ ق ٢٣٣ ص ٢٧×٢١ سم ١٣ س [ف ا ١١٥] .

٥٢ ـ الدرر الساطعة في الادوية القاطعة
لمحمد بن الحنبلي الحنفي الحلبي ، عن نسخة المكتبة البريطانية
١٢ لقطة ت ف/٥١٩ [ف ر م ٢٩] .

٥٣ ـ الدرر في تنوير البصر
لم يعلم المؤلف
نسخة جيدة كتبها حافظ زاده .
ر ٢٤٣٠-٣ ق ٧١ ص ٢٩ر٥×٢١ سم ١٧ س [ف ا ١١٧] .

٥٤ ـ دستور الاطباء
لمحمد قاسم هندو شاه الاستبادي المعروف بفرشته المتوفى في حدود سنة ١٠١٨ هـ .
نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٠٩ هـ .
ر ٥٠٧ ق ٢٤٢ ص ٢٥ر٥×١٦ سم ١٨ س [ف ا ١١٨] .

٥٥ ـ دفع مضار الابدان بارض مصر
لأبي الحسن علي بن رضوان بن علي المعروف بابن رضوان المتوفى سنة ٤٥٣ هـ .
نسخة كتبت بقلم جيد سنة ١١٩٠ هـ .
ر ٢٠٤٢ ق ٨٠ ص ٢٢ر٥×١٦ سم ١٧ س [ف ا ١٢١] .

٥٦ ـ ديسقوريدس في مواد العلاج
ديسقوريدس عن نسخة المكتبة البريطانية
١٨٢ ل ، ت ف/٥١٥ [ف ر م ٢٩] .

٥٧ ـ الذخيرة
ينسب الى ارسطو المتوفى سنة ٣٢٢ ق.م

نسخة بخط النسخ الجيد مشكول الحروف تم نسخها ١٠٤٣ هـ .
ر ١٢٩٨ ق ٩٦ و ٥ر٢٠×١٢ سم ١٠ س
[ق ع ٤/٢٢٥] .

٥٨ ـ ذخيرة خوارزمشاهي
لزين‌الدين اسماعيل بن الحسن بن محمد بن احمد العلوي المتوفى سنة ٥٣١ هـ وقيل ٥٣٥ هـ .
الكتاب يقع في عشرة كتب .
العاشر جمله قرباذين في الادوية والمعاجين وهو في مقالتين .
نسخة نفيسة . كتبت الكتب الثلاثة الاولى سنة ٨١٨ هـ .
ر ١١٥ ق ٥١٨ ص ٢٧×١٧ سم ١٥ س
[ف ١ ١٢٢] .
ـ ست نسخ اخرى
بارقام وقياسات مختلفة [ف ١ ١٢٤ـ١٢٥] .

٥٩ ـ ذيل التذكرة
قيل إنه لاحد تلاميذ الانطاكي صاحب تذكرة اولى الالباب .
نسخة جيدة ترقى للقرن الحادي عشر .
ر ٢١٥٩٧ ق ٤٠٦ ص ٥ر٢٦×١٦ سم ٣٤ ، ٢٤ س [ف ١ ١٢٥ـ١٢٦] .

٦٠ ـ الرحمة في الطب والحكمة
لمحمد مهدي بن علي بن ابراهيم الصنبري (الصبيري) اليمني المهجمي المقري المتوفى سنة ٨١٥ هـ .
نسخة جيدة الخط كتبها زين العابدين بن محمد سنة ٩٨٩ هـ .
ر ٦٢٧٧ ق ٦٠ ص ١٩×١٤ سم ١٩ س
[ف ١ ١٢٨ـ١٢٩] .
ـ ٢٤ نسخة اخرى
في دار السلام بارقام وقياسات مختلفة [ف ١ ١٢٩ـ١٣٤] .
ـ نسخة اخرى
في المكتبة القادرية بخط معتاد تمت كتابتها سنة ١١٨٨ هـ .
ق ١١ ـ ٤٥ و ٥ر١٥×١٠ سم ١٢ ـ ١٩ س
[ق ع ٤/٢٤٢] .

٦١ ـ الرسالة الذهبية
لعلي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق المتوفى سنة ٢٠٣ هـ .
نسخة جيدة كتبها في مكة المشرفة سنة ١٠٥٤ هـ .
ر ٢٠٩٧ـ٢ ق ٣٧ ص ٢١×١٥ سم ١٧ س
[ف ١ ١٤٩] .

ـ ست نسخ اخرى
بارقام وقياسات مختلفة [ف ١ ١٤٩ـ١٥١] .

٦٢ ـ الرسالة الشريفة في اسماء الادوية
منقولة من خط فضل‌الله التبريزي
نسخة جيدة كتبت سنة ٨٣٠ هـ
ر ٢٧٧٠ـ٣ ق ١٠ ص ٥ر٢١×١٣ سم ٢٨ س
[ف ١ ١٣٦] .

٦٣ ـ رسالة في الادوية الجديدة
جمعها من مصادر تركية ونقلها الى العربية احمد ابن مصطفى المولوي (ق ١٢ هـ) .
نسخة حسنة بخط ناسخ المجموعة .
الاوراق ١٨ ـ ٢٥ ، ٢٨ س [ق ع ٤/٢٣٨]

٦٤ ـ رسالة في الادوية الطبية
لمحمد بن مسعود بن محمود الطبيب التبريزي الذي كان حيا سنة ٩٧٨ هـ .
فرغ منها سنة ٩٧٨ هـ ، كتبها علي رضا بن حسن سنة ٩٨٤ هـ ضمن مجموع .
ر ٢٢٥٥ـ٨ ق ٢٢ ص ٥ر١٨×١١ سم ٢٠ س
[ف ١ ١٣٦] .

٦٥ ـ رسالة في الادوية المفردة
رتب فيها اسماء الادوية على حروف الهجاء . منه نسخة بخط المؤلف في خزانة الروضة الحيدرية بالنجف ،
ر ٧٤٣ ، تسلسل ١٥١ [م ك ٣٨] .

٦٦ ـ رسالة في الادوية والمجربات الطبية
للاسفرائيني ، عبدالملك بن جمال‌الدين المتوفى كتبها محمد بن نعمة‌الله الطبيب سنة ١١٤٠ هـ .
ر ٢٩٠٢٥ـ١ ق ٩٤ ص ٢١×١٦ سم ٢١ س
[ف ١ ١٢٥] .

٦٧ ـ رسالة في الاغذية والادوية
لم يعلم اسم المؤلف .
ر ١٩٤٣٥ ق ١١٠ ص ١٦×٥ر١١ سم ١٠ س
[ف ١ ١٣٦ـ١٣٧] .

٦٨ ـ رسالة في الامراض والادوية
لم يعلم اسم المؤلف .
نسخة جيدة ترقى للقرن العاشر الهجري .
ر ١٣٢٣٩ ق ٦٩ ص ٢٠×١٥ سم ١٧ س
[ف ١ ١٣٨] .

٦٩ ـ رسالة في تحريم التتن
لداود بن سليمان كان حيا سنة ١٢٧٣ هـ .
منها نسخة بخط المؤلف سنة ١٢٧٣ هـ في دار السلام برقم ٢٣٢٢٩ في ١٦ ص ٢١×١٥ سم ١٧ س
[م ك ٥٥] [ف ١ ١٤٣] .

٧ ـ رسالة في تحريم الدخان

الاسفرائيلي ، عبدالملك بن جمال الدين المتوفى سنة ١٠٢٧ هـ .

منها نسخة خطية في دار صدام برقم ١٣١٢ (٥) في ٢٦ ص ١٨ × ٢١ سم ١٩ س [ف ـ أ ١٤٣] [م ك ٥٢ : ١٠١] .

٧١ ـ رسالة في تحريم شرب التتن، وجواب السيد محمد سعيد إمام الطابور ابن السيد سليمان مفتي العسكر الهمايوني ، البغدادي الحنفي في الرد عليها .

منها نسخة بخط محمد سعيد كتبها في بغداد سنة ١٣١٤ هـ . في مكتبة معهد الدراسات العليا ببغداد ك ١٣٨] .

٧١ ـ رسالة في تراكيب الادوية

لم يعلم اسم مؤلفها

ر ٤١١٦ـ٢ ق ٤٠ ص ٢١ر٥ × ١٢ر٥ سم ١٧س [ف ـ أ ١٤٣ـ١٤٤] .

٧١ ـ رسالة في التراكيب والمجربات الطبية

لم يعلم اسم المؤلف .

ر ٢٧٩٢٦ـ١ ق ٥٠ ص ١٨ × ١٢ سم ١٧ س [ف ـ أ ١٤٤] .

٧٤ ـ رسالة في التشباك

لابراهيم بن سيد عبدالكريم الحسني .

منها نسخة خطية ضمن مجموع في أوقاف الموصل [ف ـ س ٩٦/٧] .

٧٥ ـ رسالة في حكم ماء الحمصة

لعبدالغني بن اسماعيل النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ .

رسالة ضمن مجموع ر ١٧/٥٠ (٢) ق ٢٢ × ١٥ سم ٣٩٠ و [ف ـ س ٢٠٧/٧] .

ـ نسخة اخرى

ضمن مجموع ر ٢٣/٤٧ ق ٣٩ و ١٦ × ١٦ سم [ف ـ س ٣١٥/٧] .

٧٦ ـ رسالة في الدخان

لا يعرف مؤلفها ، منها نسخة في دار صدام برقم ٣٢٩/٤ [م ك ١٢٨] .

٧٧ ـ رسالة في الدخان الذي يطرد الهوام والحشرات

منقولة من الشيخ الرئيس ابن سينا وغيره من الحكماء .

ضمن مجموع مؤرخ سنة ٨٣٠ هـ .

ر ٢٧٧٠ـ١٧ ق ٣ ص ١٢ر٥ × ١٢ر٥ سم ٢١س [ف ـ أ ١٤٦ـ١٤٧] .

٧٨ ـ رسالة في الدعاء وخواص العقاقير

منها نسخة ضمن مجموع في أوقاف الموصل [ف ـ س ١٠٩/٨ ، م ك ١٢٨] .

ـ نسخة اخرى

ضمن مجموع ر ١٨/١٦ (٤) ق ١٥١ و ٢٢ × ١٦ سم [ف ـ س ١٠٩/٨] .

٧٩ ـ رسالة في دواء جوب جيني

لنورالدين علاء الحكيم ، ضمن مجموع كتبت سنة ١١٧٧ هـ على يد محمد يوسف .

ر ١٨٢٨٦ـ٢ ق ٧ ص ١٥ × ١٠ سم ١٤ س [ف ـ أ ١٤٨] .

٨٠ ـ رسالة في دواء مجرب لامراض القلب

لم يعلم مؤلفها

ر ١٧٠١ـ٤ ق ٢٥ ص ٢٦ × ١٥ سم ١٥ س [ف ـ أ ١٤٨] .

٨١ ـ رسالة في شرب الدخان

منها نسختان خطيتان ضمن مجموعتين في المدرسة الاحمدية بالموصل .

ر ١٩/٢٤ (٣) ، ٧٣/٧٤ (٧) [ف ـ س ٢٩٤/٥ ، ٣٢٨] .

٨٢ ـ رسالة في الطب

مؤلفها غير معروف ، خط معتاد حديث ، ترقى الى القرن الثالث عشر الهجري .

ر ١٣٠٩ ق ٣٧ و ٢٩ × ١٩ سم سطورها غيرمنتظمة [قع ٢٤٨/٤] .

٨٣ ـ رسالة في العلاجات

لم يعلم اسم المؤلف

ر ١١٤٨٠ ق ١٢ ص ٢٣ر٥ × ١٧ سم ٢٣ س [ف ـ أ ١٥٥] .

٨٤ ـ رسالة في فوائد جوب جيني

مؤلفها غير معروف باللغة الفارسية

نسخة بخط التعليق مجدولة كتبها السيد بدرالدين محمد بن السيد نصرالله الحسيني النقشبندي ، فرغ منها سنة ١١٨٧ هـ ، تقع ضمن مجموعة.

ر ١٣٠١ـ١ ، ق و ١ـ١٠ ، ١٦ س [قع ٢٤١/٤]

٨٥ ـ رسالة في النباتات الطبية

لم يعرف مؤلفها .

مخرومة الاول ذهب منها ١٦٨ ورقة قديمة الخط.

ر ٢٢٧٨٢ ق ٧٧ ص ٢٣ × ١٦ سم [ف ـ أ ع ١٧٢/١] [م ك ١٢٩] .

٨٦ ـ دفع الاشتباك عند تناول التشباك

لمحيي الدين عبدالقادر بن محمد الحسيني الطبزي

المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ .
نسخة مصورة بالفوتستات عن الخزانة التيمورية.
ر ١٣١٢-١ ق ١١ ص ١٨×٢٤ سم ٢٥ س
[ف ا ١٦١ ، م ك ٩٩].

٨٧ ـ روضة الفوائد
المؤلف مجهول
جيدة الخط ترقى للقرن الثاني عشر الهجري .
ر ٧٥٢٥ ق ٢٠٤ ص ٢١×١٦ سم ١٥ س
[ف ا ١٦٣] .

٨٨ ـ روضة المباهجة
المؤلف مجهول
نسخة ترقى للقرن الثالث عشر الهجري في اولها فهرس .
ر ٣٤١٢ ق ١٢٦ ص ٢٢×١٦ سم ٢٤ س
[ف ا ١٦٣-١٦٤] .

٨٩ ـ رياض الادوية
ليوسف بن محمد بن يوسف الحكيم الطبيب المعروف بيوسفي الذي كان حيا سنة ٩١٧ هـ .
نسخة جيدة عليها آثار رطوبة ناقصة الآخر .
ر ١٢٠٨٨ ق ٢٢٦ ص ٢٣٫٥×١٣ سم ١٥ س
[ف ا ١٦٤ - ١٦٥] .
ـ نسخة اخرى
ر ٢٣٩٦-١ ق ٥٤٤ ص ٢٥×١٥ سم ١٦ س
[ف ا ١٦٥] .

٩٠ ـ الزبد الطبية
ليوحنا بن عبدالمسيح
يقع ضمن مجموع يضم مجموعة من رسائل يوحنا ابن ماسويه ، نسخة جيدة تقع ضمن مجموع كتب سنة ٦٣٥ هـ .
ر ١٣٢١٢-١٥ ق ٤٠ ص ٢١×١٦٫٥ سم ١٥ س
[ف ا ١٧١] .

٩١ ـ زبدة الطب
للحاج لطف الله بن عبدالله الذي كان حيا سنة ١٢٣٩ هـ .
نسخة جيدة كتبها بخط النسخ ملا مصطفى سنة ١٢٣٩ هـ .
ر ١٣٣٨٥-١ ق ٢١٠ ص ٢١×١٤ سم ٢١س
[ف ا ١٧٢] .

٩٢ ـ الزبدة في الطب
لاسماعيل بن الحسن بن محمد الجرجاني الخوارزمشاهي المتوفى سنة ٥٣١ هـ .

تم نسخها سنة ١٠٨٥ هـ كتبها ابن محمد كاظم عبدالغفار .
ق ٢٠٢و ٢٠×١٤ سم ٢٠ س [ق ع ٤/٢٤٠ ـ ٢٤١] .

٩٣ ـ زبدة النسخ
لحسين بن يوسف بن الحسن الاصفهاني
وهو معجم في الادوية والمعاجين وتراكيبها رتبه على اسماء الادوية الرئيسية .
نسخة جيدة في اولها فهرس ترقى للقرن الثاني عشر الهجري .
ر ١١٤٩٠ ٢٨٠ ص ٢٥×١٢٫٥ سم ٢٠ س
[ف ا ١٧٥] .

٩٤ ـ زهر العريش في احكام الحشيش
لبدرالدين ابي عبدالله محمد بن بهادر المصري المتوفى سنة ٧٩٤ هـ .
نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة الخزانة التيمورية التي كتبها احمد بن محمد بن سالم الرحبي سنة ٨٨٢ هـ .
ر ١٣١٢-٣ ق ١٧ ص ١٨×٢٤ سم ١٧ س
[ف ا ١٧٥-١٧٦] .

٩٥ ـ زواهر اللغات
لابي الحبيب محمد الجوانراودي
وهي رسالة في اسماء الادوية والاغذية .
ر ٢٤٦٩-٢ ق ٤٤ ص ٢٠٫٥×١٤٫٥ سم ١٨س
[ف ا ١٧٦] .

٩٦ ـ السر المكنون في الكلام على الطاعون
لشهاب الدين احمد بن محمد الحسيني الحموي المصري المتوفى سنة ١٠٩٨ هـ .
فرغ منه المؤلف سنة ١٠٩٧ هـ .
نسخة جيدة كتبها عبدالله بن عيسى العباسي سنة ١٢٢٢ هـ .
ر ١١١٣٩-٢ ق ١٠ ص ٢٢٫٥×١٦٫٥ سم ٢٢ س [ف ا ١٧٧-١٧٨] .

٩٧ ـ السموم ودفع مضارها
لجابر بن حيان المتوفى سنة ١٩٨ هـ .
عن نسخة الخزانة التيمورية التي كتبها منصور ابن علي سنة ٦٣٩ هـ عن نسخة مكتوبة سنة ٥٠٣ هـ .
ر ١٣٠٥ ق ٣٧٨ ص ٢٦×١٩ سم ٢١ س
[ف ا ١٧٩] .

٩٨ ـ الشامل في الصناعة الطبية
لابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ .

نسخة جيدة كتبها عمر بن ابي بكر البدراوي الشافعي سنة ٩٦٨ هـ .
ر ١٢٧١ ق ١٠٤٥ ص ٢١×١٥ر٥ سم ٢٧ س [ف ا ١٨٤] .

٩٩ ـ شرح العقاقير الواردة في كتاب (المصابيح السنية في طب خير البرية)
للقليوبي شهاب الدين المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ .
مؤلفه مجهول
ر ٦٠٥/٢ مجاميع ق ٢ ص ١٩×١٢ سم [ف ا ع ١٧٤/٤ ، م ك ١٢٠] .

١٠٠ ـ شرح منظومة في الصيدلة
سقط شيء من اوله فضاع عنوانه واسم مؤلفه من اهل القرن الثامن للهجرة . فرغ من شرحه سنة ٨٠١ هـ، تناول فيه شرح منظومة في علم الصيدنة .
نسخة بخط النسخ المعتاد تمت كتابتها في سنة٩٨٥
ر ١٣٠٢ ق ٢٤و ، ١٨×١٣ر٥ سم ١٨ س [ق ع ٢٤٣/٤ ، م ك ١٢٠] .

١٠١ ـ شرح موجز القانون
لابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ
بخط النسخ في مجلد صغير في مكتبة الاوقاف
ر ١٢٢٨٩/٣٤٧ ق ٣٠٠ و ١٩×١٣ سم ١٨ س
ـ نسخة اخرى
ر ٦١٠ [المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف ، عبدالله الجبوري ، بغداد ١٩٦٥، ٣٠٦-٣٠٧] .

١٠٢ ـ الشرفية في الطب
لمحمد مسيح بن محمد امين الطبيب
كتبها محمد علي الشوشري سنة ١٠٧٥ هـ .
ر ١٢١٦٨-٢ ق ١٢١ ص ١٦×١٠ سم ١٦ س [ف ا ٢٠١] .

١٠٣ ـ صرف الريح النتن عن مستعمل التتن
لداود بن سليمان البغدادي الذي كان حيا سنة ١٢٧٣ هـ . فرغ منها المؤلف سنة ١٢٧٣ هـ .
نسخة مصورة بالفوتوستات عن نسخة الخزانة التيمورية بالقاهرة المكتوبة بخط المؤلف .
ر ١٠٥٧ ق ٧ ص ٢٤×١٨ سم ٢٩ س [ف ا ٢٠٢ ، م ك ٥٥] .

١٠٤ ـ الصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان
لعبدالغني بن اسماعيل النابلسي المتوفى سنة ١١٤٣ هـ ،
نسخة جيدة كتبها بقلم النسخ الجيد احمد بن محمد بن عبدالله الحموي بدمشق سنة ١١٥٠ هـ وفي آخرها قراءة للسيد صالح بن عمر العطار الشهير بالملكي سنة١١٧٢هـ
ر ٧٤٧ ق ١٦٢ ص ١٦×١١ سم ١٥ س [ف ا ٢٠٤ ، م ك ١١٩ـ١٢٠ ، ف س ١١٤/٥ ، ق ع ٢٠٩/٢]

١٠٥ ـ الصيدنة في الطب
لابي الريحان البيروني المتوفى سنة ٤٤٠ هـ .
كتبها ابراهيم بن محمد المعروف بالغضنفر سنة ٦٧٨ هـ .
ر ١٩١١ ق ٤٣١ ص ٢٠ر٥×١٤ سم ١٩ س [ف ا ٢٠٥] .
ـ نسخة اخرى
ر ٨٤ ق ٩٨ ص [ف د ٢٠٤] .
ـ نسخة اخرى
في المجمع العلمي العراقي عن نسخة مكتبة الآثار العامة ببغداد
٢٧٠ ل ، ت ف/٨٥ [ف ر م ٥٣] [م ك ٥٧]

١٠٦ ـ طب الفقراء والمساكين
لابي جعفر احمد بن ابراهيم بن الجزار المتوفى في حدود سنة ٣٩٥هـ. وهو كتاب في الادوية الرخيصة الثمن
نسخة جيدة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري .
ر ٢١٠٣ ق ٢٧ ص ٢١×١٥سم ١٧س [ف ا ٢١١]

١٠٧ ـ الطب الكلي
لابي سهل عيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني المتوفى سنة ٤٠١ هـ .
نسخة جيدة كتبها سليمان بن علي سنة ١٠٠١ هـ
ر ٥٣٢ ق ٤٢٨ ص ٢١×١٦ سم ١٧ ، ١٨س [ف ا ٢١٢-٢١٦] .
ـ نسخة اخرى
ر ١٥٦٥ صورة رقم ١٤ ق ١٨٢ ص ٢٢×١٥ سم ١٧ س [ف ا ٢١٦] .

١٠٨ ـ الطب المأثور
لم يعلم اسم المؤلف
نسخة ناقصة تبدا بالباب الثاني وهي في الادوية والاغذية المفردة مرتبة هجائيا .
كتبت سنة ٩٦٦ هـ .
ر ١٢٨٨ ق ٦٦ ص ١٩×١٣ سم ٢٢ س [ف ا ٢١٦-٢١٧] .

١٠٩ ـ عجائب الاكوان في ذكر البعض من اجزاء لقمان
رسالة موجزة في الاكحال والمراهم والمعاجين
نسخة جيدة كتبت بالمدادين الاسود والاحمر ناقصة الآخر .
ر ١٢٥٦ ق ٤٠ ص ٢٥×١٦ سم ١٥ س [ف ا ٢٢٠] .

١١٠ ـ العجائب في الطب

المؤلف مجهول
رسالة جامعة للادوية والاغذية النافعة
نسخة جيدة كتبت سنة ١٢٣١ هـ
ر ١٠٩٠١ـ٣ ق ٥٢ ص ٢٧ × ٥ر١٧ سم ١٩ س
[ف ا ٢٢٠ـ٢٢١] .

١١١ ـ عجالة نافعة في الطب

للحكيم شريف خان بن حاذق الملك أكمل بن واصل خان الهندي . وهو كتاب باللغة الفارسية في الادوية وعلاج الامراض مرتب هجائيا .
نسخة جيدة كتبها محمد تقي بن محمد مهدي سنة ١٢٦٨ هـ .
ر ١٩٥٩٠ ق ٥٢٠ ص ٢٩ × ٢٠ سم ٢٠ س
[ف ا ٢٢٠ـ٢٢١] .

١١٢ ـ العقاقير الشعبية او الادوية العطارية

حازم البكري
مخطوط يقع في ٤٠٠ صفحة بالقطع الكبير [م ك ١٤٤]

١١٣ ـ علاج الامراض

ليوسف بن محمد بن يوسف الطبيب المعروف بيوسفي الذي كان حيا سنة ٩١٧ هـ .
منظومة باللغة الفارسية مع شرحها في علاج الأمراض وعلاماتها والادوية والاغذية . كتبها محمد جلالي سنة ١٣٠١ هـ . ر ١٣٧٨ـ٣ ق ١٣١ ص ٥ر٢١ × ١٣ سم ١٦ س [ف ا ٢٢٢] .

١١٤ ـ العين المبصرة في اختصار التذكرة

مجهول المؤلف
مختصر لكتاب التذكرة لأبي اسحق السويدي المتوفى سنة ٦٩٠ هـ .
ر ٢٤٢٣٦ـ٢ ق ١٨٠ ص ٢١ × ٥ر١٤ سم ١٧ س
[ف ا ٢٢٥ـ٢٢٦ ، م ك ١٣١] .

١١٥ ـ غاية الاتقان في تدبير بدن الانسان

لصالح افندي بن نصرالله الحلبي المعروف بابن سلوم المتوفى سنة ١٠٨٠ هـ .
كتبها عبدالله بن محمد امين الموصلي سنة ١٢٠٥هـ
ر ١١٤٦٧ ق ٥٠٦ ص ٥ر٢١ × ٥ر١٥ سم ٢٢س
[ف ا ٢٢٦ـ٢٢٧] .
ـ نسخة اخرى
ترقى للقرن الثالث عشر الهجري
ر ٢٣٤٢٣ ق ٩٢٢ ص ٢١ × ٥ر١٤ سم ١٧ س
[ف ا ٢٢٧] .

١١٦ ـ فوائد الاخيار

ليوسف بن محمد بن يوسف الطبيب المعروف بيوسفي الذي كان حيا سنة ٩١٧ هـ .
وهي منظومة فارسية في العلاجات والاخلاط وتسمى بالفوائد اليوسفية .
ر ١٢٢٠١ـ٧ ق ٢٢ ص ٢٢ × ٥ر١٢ سم ١٧ س
[ف ا ٢٣٦ـ٢٣٧] .
ـ نسخة اخرى
ر ٢٦٩١٤ـ٥ ق ٢١ ص ٢٤ × ١٤ سم ١٨ س
[ف ا ٢٣٧] .

١١٧ ـ فوائد الانسان

لدرويش دواني الشيرازي عين الملك الطبيب الكحال
وهي منظومة فارسية في الادوية والاغذية فرغ منها المؤلف سنة ١٠٠٤ هـ .
نسخة جيدة كتبها بخط النستعليق سنة ١٠٩٠ هـ محمد طاهر البدخشي .
ر ١٠٠٧ ق ٢٠٦ ص ١٨ × ٥ر١٠ سم ١٧ س
[ف ا ٢٣٧] .

١١٨ ـ فوائد الطب

لعلي ناصح بن محمد الطبيب السمناني النجفي المتوفى سنة ١٢٦٣ هـ .
كتاب بالفارسية يتضمن مجموعة من الفوائد الطبية والمجربات والادوية .
ر ٢٥٨١٢ ق ٤٧٧ ص ٢٤ × ٥ر١٠ سم ١٥ ، ١٢ س [ف ا ٢٣٨] .

١١٩ ـ فوائد طبية

للنهرواني
وهي في اسماء الادوية والعلاجات الطبية
كتبها عيسى بن عباس سنة ١٠٩٥ هـ
ر ١٩٤١ـ٥ ق ٢٤ ص ٥ر٢٠ × ١٥ سم ١٩ س
[ف ا ٢٣٦] .

١٢٠ ـ فوائد طبية

المؤلف مجهول
لم يعلم مؤلفها وهي رسالة في الادوية وكيفية استخراجها وتركيبها والمعالجات الطبية . نسخة ترقى للقرن الثاني عشر الهجري .
ر ١٦٧٠ ق ٢٠ ص ٥ر١٥ × ٥ر١٠ سم ١٧ س
[ف ا ٢٣٩] .

١٢١ ـ فوائد طبية

مجموعة من المنقولات في الادوية وتراكيبها وفوائدها والمعاجين والمراهم الطبية .

ر ١٢٣٣١-٢ ق ١٠٢ ص ١٢ر٥ × ١٥ سم ١٦ س
[ف ا ٢٤٠] .

١٢٢ ـ فوائد في الباه

وهي مجموعة منقولات في الباه وصفات المجربات في تقويته لم يعلم جامعها .

تقع ضمن مجموع كتبه علاءالدين بن محمد بن عمر العباسي الحسيني سنة ١٠٠٠ هـ .

ز ١٧٨٢-٣ ق ٤ ص ٢١ × ١٤ر٥ سم ٢٨ س
[ف ا ٢٣٧-٢٣٨] .

١٢٣ ـ فوائد في الجوب جيني وبعض المجربات

لم يعلم اسم المؤلف

كتبت بقلم جيد على حاشية رسالة طبية اخرى .

ر ٢٢٤٣٧-٤ ب ق ٦ ص ٢٢ × ١٥ر٥ سم [ف ا ٢٣٨ ، م ك ١٣٢] .

١٢٤ ـ الفوائد في العلاج

مجهول المؤلف

ر ٢٢١٩٦ ق ١٠٨ ص ٢١ × ١٥ر٥ سم ١٤ س
[ف ا ٢٤٠] .

١٢٥ ـ فوائد من كتاب منهاج الدكان

وهي رسالة في الأشربة والدهون الطبية منقولة من منهاج الدكان لابن ابي نصر بن حفاظ الكوهر الاسرائيلي

ر ٢٨٢٤-١٧ ق ٣ ص ٢٠ر٥ × ١٤ر٥ سم ٢١ س
[ف ا ٢٤١ ، م ك ١٣٢] .

١٢٦ ـ فوائد ومنتخبات طبية

وهي مجموعة من المنقولات والفوائد في الادوية والوصفات الطبية والعلاجات المجربة كتبت سنة ١١١٦ هـ

ر ١٧٥٢-١ ق ١٩٢ ص ٢٢ × ١٧ سم ١٦ س
[ف ا ٢٤١] .

١٢٧ ـ قاعدة في استخراج ميزان الادوية

لديمقراطيس عاش في حدود سنة ٤٥٩ ق.م

ر ١٧٣٢-١ ق ٥ ص ٢٢ × ١٢ر٥ سم ٢١ س
[ف ا ٢٤٣] .

١٢٨ ـ القانون في الطب

للشيخ الرئيس ابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ هـ

وهي نسخة خزائنية نفيسة مزوقة كتبها محمد السلموني بمصر سنة ١١٤٨ هـ .

ر ١٤٤٧ ق ٧٨٢ ص ٣١ر٥ × ٢١ سم ٣٥ س
[ف ا ٢٤٣-٢٤٥] .

ـ نسخة اخرى

تكمل النسخة اعلاه

نسخة خزائنية مزوقة الأول ، كتبها محمد السلموني سنة ١١٤٩ هـ .

ر ١٤٤٨ ق ٨٨٠ ص ٣١ر٥ × ٢١ سم ٣٥ س
[ف ا ٢٤٥] .

ـ ٢١ نسخة اخرى

بارقام وقياسات مختلفة [ف ا ٢٤٥-٢٥١] .

١٢٩ ـ القرابادين

مؤلفه ابن التلميذ هبةالله بن صاعد امين الدولة المتولى سنة ٥٦٠ هـ .

نسخة جيدة كتبها محمد سنة ١١٠٢ هـ .

ر ٥٦٨/٣ مجاميع ق ١٦ / ٢٤ × ١٦ سم
[ف ا ع ١٧٨/٤-١٧٩] .

الصيدلية والاعشاب

مراجع ومصـــادر

جمع وتصنيف

عبدالجبار محمود السامرائي

عضو اتحاد المؤرخين العرب ـ بغداد

ـ القســم الاول ـ

● إلصيدلة ، كما تعرف قديما : هي العلم الذي يهتم بصناعة العطور والشراب والأدوية المفردة والمركبة .

والصيدلة ، كما تعرف حديثا : هي المهنة الصحية المختصة بتحضير الادويـــة . وهي تتضمن علم وفن وتحضير المواد المناسبة من منشأ طبيعي أو تخليقي . وان تحضير تلك المـــواد يستلزم معرفة وافية بكيفيـة تشخيص الادوية واختيارهـــا وتاثيرها العلاجي وطـرق حفظها وخلطها مع بعضها ومراقبتها وتحليلها ومعايرتها.

● ومن حق الصيدلة علينا ان نتفاعل مع مفرداتهـــا ، لنخرج بعلاج يشفي صدور قوم يبحثون . وكنا سبق لنا ان قدمنا (وصفة) علاجية ببليوغرافية في الطب الشعبي على صفحات مجلتنا الزاهرة ، مجلة (التراث الشعبي) ضمن صيدلية (العدد الخاص بالطب الشعبي) المرقـــم ٩و١٠ لسنة ١٩٨١ . وها نحن نكمل ما بدانا .

ويبقى القول : إن هذا المجهود هـو حصيلة جهـد جهيد ، ومتابعة طويلة ، ولله العصمة من الزلل. واليكموه تفصيلا :

الاتحاد الوطني لطلبة العراق :
تاريخ التداوي بالاعشاب الطبية .
ضمن بحث (تراث العرب العلمي اصالة فكر وانسانية علم) ص ١٠٥ـ١١٢ طبع رونيو ـ بغداد/١٩٨٠

● **الاسترابادي (الحسين بن محمد بن علي) :**
شرح قانونجة في الطب لمحمود بن عمر الجغميني .
منها مخطوطة في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٦١١

● **ابراهيم ابراهيم الكردي :**
الدينوري (من العلمـــاء الذين اثروا في الحضـارة الاروبية) [بحث دوره في الصيدلة] ص ٢٧ـ٦٢
مطابع الهيئة المصرية العامة ـ القاهرة/١٩٧٣

● **ابراهيم بن مراد :**
كتاب الادوية المفردة .
مجلة (الحياة الثقافية) ص ١٥٢ـ١٦٨ العدد الثالث، تونس ١٩٧٩

● **ابراهيم منصور :**
المطالب الطبية .
مطبعة جمعية التوفيق المركزية ١٩٠٠

● **ابن أبي البيان ، داود :**
١ـ الدستور البيمارستاني
٢ـ كتاب الاقرباذين

● **ابن ابي الاشعث ، احمد بن محمد :**
قوى الادوية المفردة .
منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني برقم ١١٦١٥ (شرقي)

● **ابن بصـــال :**
كتاب الفلاحة .
(نشره وترجمه وعلق عليه خوسي ماريه ميـــاس فليكروسا ومحمد غريمان) . تطوان ـ معهـد مولاي الحسن ١٩٥٥

● **ابن البيطار (ضياءالدين ابو محمد عبدالله) :**
١ـ الجامع لمفردات الادوية والاغذية .
بغداد ـ مكتبة المثنى . عن طبعـة بولاق ١٢٩١ هـ ، وصدر الكتاب باربعة اجزاء في القاهرة ١٢٩١ هـ . لخصه الملك المظفر في كتابه (المعتمد في الادوية المفردة)
٢ـ الدرة الغربية في منافع الابدان الانسانية .
(مختصر مفردات الطبيب ابن البيطار) طبعة ثانية ـ القاهرة ـ مطبعة خليل ابراهيم . د.ت
٢٥٨ صفحة مع صور .
وصدر بدمشق (بدون تاريخ) تدقيق وتحقيق محمـد عبدالله الغزالي الاندلسي ـ طبعة ثالثة ـ مطبعة كـرم ٢٧١ ص فاكسيم .

● ابن التلميذ ، (هبة الله بن صاعد) :
الاقرباذين .
اشار الى مخطوطاته الاستاذ عبدالحميد العلوجي في كتابه (تاريخ الطب العراقي) ص ٩ ـ ٥٠

● ابن جزلة ، (يحيى بن عيسى) :
١ـ منهاج البيان فيما يستعمله الانسان من الادوية .
منه مخطوطة في الاوقاف برقم (٦١٢)
٢ـ رسالة في كيفية عمل الادوية .
منه مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم ١٤٤ (طب)
٣ـ المنهاج (معجم مرتب على احرف الهجاء ، جمع فيه اسماء الحشائش والعقاقير والادوية) .
٤ـ تقويم الابدان في علاج اسقام الانسان .
بمباي ١٣٠٢هـ/١٨٨٥م . طبع حجر .
ويليه كتاب اقرباذين الجميع في الطب .
دمشق . مطبعة روضة الشام ١٣٢٣هـ/٤٨ص .

● ابن زهر الاشبيلي (ابو مروان عبدالملك) :
١ـ كتاب طرق استحضار الادوية والحميات .
٢ـ المجربات في الطب .

● ابن سلامة :
المصابيح السنية في طب البرية .

● الشيخ الرئيس ابن سينا ، (ابو عمران القرطبي) :
١ـ شرح اسماء العقار .
نشر ماكس مايرهوف ـ بغداد (مصورة عن القاهرة ١٩٤٠) .
٢ـ الرسالة الاراجية [في الادوية]
تحقيق د. محمد السويسي العربي .
مجلة (العلم والايمان) التونسية ـ الليبية . نشرت في اعدادها لسنة ١٩٧٦ .

● ابن ميمون :
شرح اسماء العقار .

● ابن النفيس :
له موسوعة طبية ، عالج فيها الصيدلة .

● ابو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر :
كتاب الكفاية في الطب ، او كفاية الطبيب فيما صح لدي من التجاريب .
تحقيق د. سلمان قطاية . دار الطليعة ـ بيروت ثم صدر لنفس المحقق ببغداد ضمن سلسلة كتب التراث عن وزارة الثقافة والاعلام .

● أبو طالب زيان :
الكيمياء في التاريخ العربي .
مجلة (العاملون في النفط) ـ العدد ٣٢ ص٢

● احسان محمد جعفر :
ملامح الطب الشعبي في اللاذقية القديمة .

مجلة (التراث الشعبي) العدد ٩و١٠ بغداد ١٩٨١ ص٢٥٧ـ٢٦٠

● احمد حمودي السمراني :
مما جاء في القاموس المحيط من ادوية وفوائد طبية .
المجلة السالفة ص١٣٢ـ١٥٠

● احمد زيد محبك :
صور من اساليب العلاج الخرافي في الطب الشعبي .
المجلة السالفة ص٢١ـ٢٦

● احمد شوقت الشطي :
١ـ علم النبات عند العرب .
ضمن كتاب : (الحضارة العربية والاسلامية والمجتمع العربي) ص٥٠ـ٦٤
٢ـ علم النبات .
مطبعة جامعة دمشق/١٩٦٤
ضمن كتاب : (تاريخ الطب وآدابه واعلامه)
ص ٢٨٨ـ٢٩٧ مطبعة طربين ـ دمشق ١٩٦٧
٣ـ رشيدالدين الصوري ، ابن البيطار .
ضمن كتاب (الطب عند العرب) ص ١٠٥ـ١٠٦
مؤسسة المطبوعات الحديثة ـ القاهرة .
٤ـ ابن البيطار ، رشيد الصوري .
ضمن كتاب (العرب والطب) ص ٨٨ـ٨٩
وزارة الثقافة ـ دمشق/١٩٧٠
٥ ـ حول علم النبات عند العرب .
ضمن (ابحاث الندوة العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب) ص ٢٤٧ـ٢٥٠
مطبعة جامعة حلب /١٩٧٧ .
٦ـ النبات الطبي .
ضمن كتابه (العرب والطب) ص ٨٨ـ٨٩

● د. أحمد عيسى :
تاريخ النبات عند العرب .
نشرته كلية الطب ـ جامعة القاهرة/١٩٤٤ .

● احمد كمال :
١ـ اللآلي الدرية في النبات والاشجار القديمة المصرية
طبع مدرسة الفنون والصنائع الخديوية ـ ببولاق مصر ١٣٠٦ هـ .
٢ـ بغية الطالبين في علوم وعوائد وصنائع واموال قدماء المصريين .
طبع مدرسة الفنون والصنائع الخديوية ببولاق سنة ١٣٠٩هـ/مصر .

● د. احمد محمد عوض الله :
العطارات الراتنجية وفوائدها الطبية .
المجلة العربية ـ العدد ٥٧ ص ٧٠ـ٧١ (السعودية)

● د. احمد نبيل أبو خطوة :
علاج السرطان على طريقة قدماء المصريين .
مجلـــة (الدارة) ـ العـــدد الثالث ـ ابريل ١٩٨١
ص ١٥٢ـ١٥٦

● الادريسي :
كتاب الجامع لصفات اشتات النبات .
(اورد فيه تبتا حافلا من الوصفات الطبيـــة بعـد وصف النباتات وطرق التـداوي) منه نســـخة في مكتبة مجمع اللغة بالقاهرة .

● ادريس نرم :
الطب الشعبي والتداخلات المصاحبة .
مجلة (التراث الشعبي) العدد ٩و١٠ بغداد ١٩٨١
ص ٩٧ـ١٠٤ .

● أسامة عانوتي :
رشيدالدين الصوري ، ابن البيطار .
ضمن كتابه (روائع من التراث العربي) ص ١٤٩ ـ ١٦٦ بيروت/١٩٧٨ .

● اسامة فوزي :
الامراض والنباتات والعقـــاقير الشعبية في دولـــة الامارات العربية المتحدة .
مجلة (التراث الشعبي) العدد السالف . ص٢٦١ـ ٢٨٢ .

● اسامة نصر النقشبندي :
مخطوطات الطـب والصيدلـة والبيطرة في مكتبـــة المتحف العراقي .
(تحولـت المكتبـة الـى شـارع حيفـا ببغـداد ، وحملت المكتبة اسما جديدا يحمل عنوان : مركـــز صدام للمخطوطات) .

● الاسرائيلي ، ابي المنى ابن ابي نصر العطار :
منهاج الدكان ودستور الاعيـــان في اعمال وتركيـب الادوية النافعة للابدان .
٢٨٨ ص منه نسخة في المكتبة الوطنية ببغداد برقـم ٤و٦١/١ ٢٢٤

● الاصمعي :
كتاب النبات والشجر .
بيروت /١٨٩٨ طبعة اولى .

● البرت الريحـاني :
ابن البيطار .
الموسوعة العربية ـ الطبعة الاولى ص١٠
دار الريحاني للطباعة والنشر ـ بيروت ١٩٥٥

● د. البير اسكندر :
وصف دقيق للمخطوطات العربية في الطب والعلـوم الموجودة بجامعة كاليفورنيا بلوس انجلوس .
مؤسسة بريل/لندن .

● امين بك أودماي :
الـشفاء العاجل والدواء الكافل .
منه نسخة مخطوطة في الموصل برقم ١٥٧ (٦٢٢)

● د. امين رويحة :
١ـ التداوي بالاعشاب .
دار القلم ـ بيروت /١٩٧٨ طبعة خامسة (٥٦٠ص)
٢ـ الطب الشعبي .
دار القلم ـ بيروت/١٩٧٤ طبعة ثالثة (٢٤٠ص)

● أنور الرفاعـي :
العلوم الطبية والصيدلانية .
ضمن كتابه : تاريخ العلوم في الاسلام ص١٠٢ـ١٢٤
وضمن كتابه الآخر : قصة الحضارة في الوطن العربي الكبير . ص ٩١)ـ٩٧) دار الفكر/١٩٧٣

● أورينت برس :
١ـ قراءة في كتاب دليل الاعشاب (اكتشافات العرب الصيدلانية منذ العصر العباسي ما زالت قائمة) .
مجلة (الثقافة الفلاحية) ـ العدد التاسع ـ بغـداد ١٩٧٩ ص ٤٤ـ٤٥ . ولم يذكر كاتب المقال اسم مؤلف الكتاب الذي عالج ٢٤٧ نبتة اعتبرها المؤلف اكثر فائدة .
٢ـ الطب يعود ... ٤ سنة الى الوراء ليحقق المزيد من القفزات الى الامام .
مجلة (الخفجي) ـ العدد العاشر/١٩٧٩ ص٣٠ـ٣٥

● بختيشوع ، يوحنا :
١ـ تقويم الادوية فيما اشتهر من الاعشاب والاغذية.
منه نسخة مخطوطة في الرباط برقم ٤٨٥ .
٢ـ نصائح الرهبان في الادوية المركبة .
منه نسخة مخطوطة في التيمورية برقم ٢٤٦ .

● بدر التازي :
الطب المغربي في القرن الحادي عشر الهجري ـ الثامن عشر الميلادي .
موضوع رسالة دكتوراه ـ جامعة محمد الخـــامس بالمغرب .

● بدرالدين محمد بن بهران :
اقرباذين القلانسي .
تحقيق د. محمد زهير البابا . نشر معهـــد التراث بحلب .

● بديع كحيل :
علم الصيدلة (القسم العملي) .
دمشق . جامعة دمشق ١٩٧٩ (٢٧٥ص) .

● برنارد جاي :
بوانق وانابيق (قصة الكيمياء) .
ترجمة د. احمد زكي . مكتبـة النهضة المصرية / القاهرة .

● د. بهجت الطويل :
العلاج بالاعشاب بين القديم والحديث .
مجلة (الفيصل) ـ العدد ٨٤ ص١٢١ـ١٢٥ .

● بول غليونجي [الطبيب الآزلي] :
تجاربي مع الطب القديم .
مجلة (عالم الفكر) ـ المجلد الاول ـ العدد الاول .
١٩٧٠ ص ٢٧٣ـ٢٩٠

● البوني ، (احمد بن علي) :
شمس المعارف الكبرى .
القاهرة ـ عدة طبعات

● البيروني ، (ابو الريحان) :
الصيدنة في الطب .
مؤسسة همورد الوطنية ـ كراتشي ١٩٧٣
صدر بتحقيق الحكيم محمد سعيد وارنا إحسان إلهي (٢٠٤ص) بالعربية والانكليزية . منه نسخة في المكتبة الوطنية ببغداد برقم ٤و٦١٥/ب٤٢٣ .

● التبريزي ، (نجم الدين محمود بن ضياء الدين) :
الحاوي في علم التداوي .
منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ١٢٢٥٧ .

● توفيق الطويل :
لفظات عنصية من تاريخ الطب العربي .
مجلة (عالم الفكر) ـ المجلد الخامس ـ العدد الاول ـ ١٩٧٤ ص ٢٤٥ـ٢٨٧ .

● د. التيجاني الماحي :
في تاريخ الطب العربي .
دار جامعة الخرطوم ـ السودان .

● تيري تيرنس :
دور العرب في تطوير علم النباتات الطبية .
(جمع عبدالرحمن فرناس) .
مجلة (العلم والايمان) ج ١٢ تونس ١٩٧٦
ص ٦١ـ٧٦ .

● جابر بن حيان :
كتاب السموم ودفع مضارها .
منه مخطوطة في خزانة اسعد افندي باستانبول ١١/٣٤٩١ وطبع في المانيا سنة ١٩٥٨

● د. جابر الشكري :
الكيمياء عند العرب .
(تضمن موضوعا عن الادوية والاعشاب الطبية ص ٩٨ـ١٠٠) نشر وزارة الثقافة والاعلام . بغداد/ ١٩٧٩ .

● جارفيس ، ديفورست ، كلنتون :
الطب الشعبي (وصفات من الطب الشعبي بطريقة علمية تشمل الطب الحديث والقديم) .
طبعة ثانية . ترجمة امين رويحة ـ بيروت ـ دار الاندلس ١٩٦٩ (٢٨٠ ص + صور) .

● الجرجاني ، (عيسى بن يحيى) :
كتاب المئة في الصناعة الطبية .
منه عدة نسخ اشار اليها (العلوجي) في (تاريخ الطب العراقي) ص ٤٨٧ .

● جرجي زيدان :
ابن البيطار ، رشيدالدين الصوري .
ضمن كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) ص ٣٤١ـ ٣٤٤ مؤسسة دار الهلال ـ القاهرة . د.ت

● جرجيس محمد الرملاوي :
الطب الشعبي في الزاب الاسفل .
مجلة (التراث الشعبي) ـ العدد ٢و٣ بغداد ١٩٧٦ ص ١١٥ـ١٢٤ .

● جعفر خياط :
علم النبات عند العرب .
مجلة (العاملون في النفط) ـ العدد ٣٩ ص٨ .

● الجفميني ، (محمود بن عمر) :
قانونجة في الطب .
منه مخطوطة في مكتبة الاوقاف برقم ٦١٧ .

● الشيخ جلال الحنفي :
كلمات في موضوع العلاجات الشعبية القديمة .
مجلة (التراث الشعبي) العدد ٩و١٠ بغداد ١٩٨١ ص ١٧ـ٢٠ .

● جلال مظهر :
الصيدلة . (ضمن كتاب : اثر العرب في الحضارة الاوربية نهاية عصور الظلام وتاسيس الحضارة الحديثة) .

● الجلدكي ، (ايدمر بن عبدالله) :
التقريب في اسرار التركيب .
(رسالة تبحث في الكيمياء وتركيب الادوية) .
منها نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم ٥/٦٢٠ مجاميع .

● جمال الدين نصار :
١ـ في علم المادة الطبية ، مفردات الطب .
دمشق ، مطبعة الجامعة السورية ١٩٤٠ .
٢ـ موسوعة في طب الاسنان وامراض الفم .
منها نسخة في المكتبة الوطنية ببغداد برقم ٧ و١٠ ٦/ع ٥٢٧ .

● جميل روفائيل :
في هذا المتحف [متحف الطب والعلوم بدمشق]
علاج بالاعشاب واساليب الطب العربي القديم .
جريدة (الثورة) العدد الصادر يوم ٧ كانون الثاني ١٩٧٩ بغداد .

● **الاب جورج شحاتة قنواتي :**
١ـ مؤلفات ابن سينا .
نشر جامعة الدول العربية ـ دارالمعارف بمصر/١٩٥٠
٢ـ تاريخ الصيدلة والعقاقير في العهد القديم والعهد الوسيط .
دار المعارف ـ مص/١٩٥٩ (٢١٢ص) . منه نسخة في المكتبة الوطنية ببغداد برقم ٦١٥٫١٠٩ ق ٨٣٢
٣ـ ابن البيطار ، داود الانطاكي .
ضمن كتابه اعلاه ص ١٦٩ـ١٧٩ .

● **د. حازم البكري :**
العقاقير الشعبية والادوية العطارية .
مجلة (التراث الشعبي) العدد ٩و١٠ بغداد ١٩٨١ ص ١٠٥ـ١١٦ .

● **حسن عبدالسلام :**
١ـ ذخيرة العطار ، او : تذكرة داود في ظل العلم الحديث .
مطبعة المعارف ـ القاهرة/١٩٤٢ .
٢ـ بين الصيدلي والعطار :
مكتبة الانجلو المصرية ـ الطبعة الاولى ـ القاهرة/ ١٩٧٢ .

● **حسن كمال :**
النباتات المصرية القديمة
مجلة (المقتطف) ـ المجلد ٨٧ـ٨٨ ص ١٤٩ـ١٥١ ، ٢١١ـ٢١٣ ، ٢١٤ـ٢١٦ .

● **حسين نصار :**
كتاب النبات عند العرب .
مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ـ ج ٣٥/١٩٦٠ ص ٥٧٨ـ٦٠٨

● **حكمت نجيب عبدالرحمن :**
علم الصيدلة .
ضمن كتابه : (دراسات في تاريخ العلوم عند العرب) ص ٣٣٩ـ٣٤٤ .

● **الحلبي ، (صالح بن نصرالله بن سبلوم) :**
غاية الاتقان في تدبير الانسان .
(كتاب جمع فيه قوانين تركيب الادوية) . منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف ببغداد برقم ٦٠٩

● **حنين بن اسحاق :**
١ـ الاعشاب .
« ذكره ابن النديم في الفهرست بعنوان (الحشائش لديسقوريدس » .
وذكره الدكتور دي لاسي اوليري في كتابه « انتقال علوم الاغريق الى العرب » بعنوان (النبات) ، وذكر انه صار فيما بعد اساسا لقانون تركيب الادوية عند العرب .

وذكره الاب لويس شيخو في مجلة المشرق ٢/١٨٩٩ ص ١٠١٢ بعنوان (كتاب النبات لديوسقوريدس) وقال انه اطلع على نسخة مخطوطة منه بترجمة حنين في مكتبة آيا صوفيا باستانبول .
وذكره ابراهيم شيوح في فهرس المخطوطات المصورة (جـ٣ ، القسم ٢) بعنوان (الحشائش) وقال انه لديسقوريدس العين‌زربي .
وتوجد مخطوطة منه في الخزانة التيمورية برقم (٢٠) طب) في ٨٧ ورقة ، وهي نسخة جيدة بخط ناسخ واضح ، مذهبة الطوالع ، موضحة بالرسوم النباتية ؛ ترجع الى القرن السابع الهجري ، وهي مصورة عن نسخة استانبول ، ومنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات العربية برقم (٩٠) .

أنظر : عادل محمد علي الشيخ حسين : حنين بن اسحاق . مجلة (الثقافة العربية) العدد ١١ طرابلس الغرب ١٩٧٨ ص١١٦ .
٢ـ المنهج المنير في معرفة اسماء العقاقير .
مخطوط تحت رقم (١٩) و(٢٣٢) و(٢٧٣) في المكتبة العامة لجامعة الاسكندرية .
٣ـ ابدال الادوية المفردة .
(ترجمة) والاصل تاليف بديغورس . منه نسخة مخطوطة في آيا صوفيا برقم ٣٥٧٢ (٣) .
٤ـ جوامع معاني الخمس .
(المقالات الاولى من كتب جالينوس في قوى الادوية المفردة) منه نسخة مخطوطة في : نور عثمانية برقم ٣٥٠٥ .
٥ ـ فصول في اشربة وادوية مختارة .
منه نسخة مخطوطة في الاسكوريال ٧٨٨ (١٥)
٦ ـ في تركيب الادوية بحسب اجناسها .
(منه نسخ مخطوطة في برلين برقم ٦٢٣١والاسكوريال رقم ٧٩٦) .

● **د. خالد الجادر :**
مخطوطة الغافقي في الصيدلة .
ضمن كتاب (المخطوطات العراقية المرسومة في العصر العباسي) ص٧١ .
مطبعة تنيان ـ بغداد/١٩٧٢

● **الخوارزمي (محمد يوسف) :**
مفاتيح العلوم .
عالج فيه الامراض والادواء والادوية المفردة والمركبة

● **داود الانطاكي :**
تذكرة اولي الالباب والجامع للعجب العجاب .
(كتاب قيم وصف فيه مئات الانواع من النبات واغلب ما فيه عن المادة الطبية) .

● د. داود سلمان علي :
كيف ماوسن الغرب طب الاذن والأنف والحنجرة .
مجلة (المهن الصحية) ـ ج ١ : نيسان ١٩٦٤ بغداد

● الدلفي مياي :
العلم عند العرب واثره في تطور العلم العالمي .
ترجمة د. عبدالحليم نجار والدكتور محمد يوسف موسى . طبعة اولى ـ دار القلم ١٩٦٢ .

● ديسقوريدس :
١ـ كتاب الادوية المفردة ، انتقاله من العصور الوسطى الى العصور الحديثة (٦ اجزاء) .
برشاونة ١٩٥٢ـ١٩٥٩ .
كتاب في العقاقير الطبية القائمة على النباتات التي تستخدم دواء . عرض فيه ٦٠٠ نبتة من الاعشاب الطبية ووصفها بدقة وصورها وذكر خصائصها ومنافعها الطبية) .
٢ـ الحشائش في خمس مقالات .
مخطوط برقم ١٠٢٩ (طب) بدار الكتب المصرية/ القاهرة .
(كان هذا الكتاب المرجع الذي استفاد منه علماء النبات . وتفصيل مقالاته الخمس في : عيون الأنباء ج ١ ص ٨٥) .
٢ـ مقدمة كتاب الحشائش والادوية .
ترجمة مهران بن منصور بن مهران . تحقيق د. صلاح الدين المنجد ـ دمشق ـ مجمع اللغة العربية/ ١٩٦٥ (٣٨ ص)

● الدينوري (ابو حنيفة احمد بن داود) :
كتاب النبات
نشره لوبن وطبع في مطبعة بريل ـ بليدن سنة ١٩٥٣
توجد منه صورة فوتوغرافية بمجمع اللغة العربية بالقاهرة .

● الرازي (محمد بن زكريا) :
الاقراباذين .
منه: مخطوطة في آيا صوفيا برقم ٣٧٢٥ .

● د. رشيد الجميلي :
علم الصيدلة عند العرب .
جريدة (الثورة) ـ العدد ٢٤٠٢ بغداد ١٩٧٩/٨/١٥

● الرشيدي (احمد بن حسن)
عمدة المحتاج في علمي الادوية والعلاج (ويعرف بالمادة الطبية) ٤ اجزاء ـ القاهرة/١٢٨٢ـ١٨٦٥ بولاق ـ دار الطباعة الخديوية .

● رضوان الشيخ محمد :
الطب الشعبي في بعض مناطق الجولان وحوران .
مجلة (التراث الشعبي) ـ العدد ٩و١٠ بغداد ١٩٨١ ص٢٨٣ـ٢٨٦ .

● رضوان محمد رضوان :
النبات وعلاقته بالطب القديم .
مجلة (المستمع العربي) ـ العدد الاول ـ السنة السادسة ص٨ـ٩ .

● رمزي مفتاح :
العلوم النباتية الطبية عند العرب
ضمن كتاب : (احياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية) ص٣٤ـ٥٠ القاهرة/١٩٥٣

● روحي الخالدي :
الكيمياء عند العرب .
دار المعارف بمصر/١٩٥٣

● روكس العزيزي :
الطب في البادية .
مجلة (الفنون الشعبية) العدد الثامن ـ نوفمبر ١٩٧٥ ص ١٠٩ـ١١٥ الاردن .

● د. ريمي شوفان :
الاستشفاء بالعسل .
ترجمة د. عبدالباقي القدسي والاستاذ فؤاد عطفة.
مجلة (العلوم) ـ العدد الثاني/بيروت ١٩٧١ .

● زكي هاشم زكريا :
الصيدلة عند العرب .
ضمن كتابه : (فضل الحضارة الاسلامية والعربية على العالم) ص ٤٤٢ـ٤٤٤ دار نهضة مصر ـ القاهرة/ ١٩٧٠ .

● زهير احمد القيسي :
١ـ الصيدلة في تراث العرب العلمي .
مجلة (الام والطفل) ـ العدد ٢٥٥ ص ٧٨ـ٨٢ بغداد ١٩٧٦ .
٢ـ ٧٢ نبتا طبيا شافيا في مصدر عربي .
المجلة السالفة ـ العدد ٣٧٤ ص ٩٠ـ٩٤
٣ـ نص كيمياوي من التراث العربي عمره الف عام: « كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي »
مجلة (الكيمياوي) ـ العدد العاشر ـ بغداد/١٩٨٢ ص ٣٦ـ٣٩
٤ـ من عقاقير ابن الوردي .
مجلة (التراث الشعبي) ـ العدد ٩و١٠/١٩٨١ ص ٢٣٩ـ٢٤٨
٥ـ الادوية المركبة .
ملحق جريدة «الجمهورية» (طب وعلوم) . العدد ١٣٤ بغداد ١٩٧٩ ص٣ .

● سابور بن سهيل
الاقراباذين .
مخطوطة في مونيخ ٨٠٨ (٢)

● د. سامي حمارنة :
١ـ الصناعة الطبية في العصر الاسلامي الـذهبي .
مجلة (عالم الفكر) المجلـد ١٠ العـــدد ٢ ، ١٩٧٩ ص ٢٩٥ـ٢٢٤ .
٢ـ دليل الباحثين في تاريخ الطب والمهـن الصحيـة وما يتبعها من العلوم الحيانية عند العرب والمسلمين
٣ـ تاريخ الطب والصيدلة عند العرب .
القاهرة /١٩٦٧
٤ـ فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ـ الطـب والصيدلـة .
مطبوعات مجمـــع اللغة العربيـة بدمشق ـ ١٩٦٩ (٦٠٠ ص كبير) .
٥ـ فهرس المخطوطات العربية في الطب والصيدلـــة المحفوظة في المكتبة الطبية .
٦ـ فهرس مخطوطات دار الكتـــب المصرية المتعلقـة بالطب والصيدلة .

● د. سانحة امين زكي :
علاج الامراض بالعقاقير الطبية .
(بحث في التطور التاريخي لاستعمال العقاقير الطبية)
بغداد/١٩٦٥ قدم لها الاستاذ عبدالجبار عريم .

● سعد بن هبة الله :
١ـ اقراباذين مدينة السلام .
منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني في مجموعة مخطوطات براون رقم ١٣٩(١٨) .
٢ـ قوى الأدوية .
منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني في مجموعة براون رقم ١٣٩(١٢)

● سعيد الديوجي :
دور العلاج والرعاية في الاسلام .
الموصل/١٩٦٦

● سعد عوض محمد المر :
القـرآن وعسـل التمر .
مجلة (العلم والايمان) العدد ١٢ . تونس ١٩٧٦ ص ١٦ .

● سالم قطاية :
١ـ مخطوطات الطب والصيدلة في المكتبة العامة بحلب معهد التراث العلمي العربي ١٩٧٦ .
٢ـ الطب العربي .
مجلة (عالـم الفكر) المجلـد ١٠ ، العدد الثـاني/ ١٩٧٩ ص ٢٧٧ـ٢٩٤
٣ـ كتاب القانون لابن سينا .
المجلة السـالفة ـ المجلـد ٧ ، العدد الثـاني/١٩٧٦ ص ١٩١ـ٢١٠

● د. سليم النعيمي :
الفاظ من جامع المفردات لأبن البيطار .
مجلة المجمع العلمي العراقي ـ العدد ٢٧ ، بغـــداد ١٩٧٦ ص ٣٠ـ٦١ ، العدد ٢٨ ـ ١٩٧٧ ص٣ـ٣٤

● سميحة حسنين :
العودة الى الطب العربي ـ العلاج بالاعشاب .
مجلة (الف باء) العـدد ٣٦٢ ـ بغـــداد/١٩٧٥ ص ٢٤ـ٢٥ .

● سوسن عامر :
لمحـات من طب القدماء .
مجلة (التراث الشعبي) ـ العدد ٩و١٠ ـ بغـــداد ١٩٨١ ص٧٤ـ٨٠ .

● سيسلم ، ميليسنت اي :
نباتات شـامية .
ترجمة مكتبة الجوادين/١٩٦٢ .

● شاكر هادي غضب :
المواد العطارية في مناطق القاسم .
(مجلة التراث الشعبي) العـــدد ٨ و٩ و١٠ و١١ لسنة ١٩٧٠ .

● شفيق مهدي الحداد :
الطب الشعبي في واسط .
مجلة (التراث الشعبي) ـ العـــدد الثامن/١٩٧٤ ص ٧٧ـ٨٣ .

● الشيرازي (محمد بن غياث الدين عبدالله) :
الفوائد الحسينية في المجربات الطبية .
منها مخطوطة في مكتبة الاوقاف برقم ٥٧٧٢

● ص ... (؟) :
الادوية الشعبية المستخرجة من الاعشاب .
مجلة (الف باء) ـ العدد ٥٨٥ ص ٢٢ـ٢٣ .

● د. صابر جبرة :
١ـ تاريخ الصيدلة .
مجموعة محاضرات القاها في جمعية الصيدلة المصرية/ القاهرة
٢ـ اشجار السنط .
نشرة جمعية الصيدلة المصرية
المجلد ٣٢ العدد السابع/١٩٥١ ص ١٣٨ـ١٥٥

● د. صالح احمد العلي :
الخضاب .
مجلة المجمع العلمي العراقي ٢٨/١٩٧٧ ص٣٥ـ٤٥

● د. صالح عبدي ذرب :
الأعشـاب طبيبك الطبيعي
مجلة (العربي) ـ العدد ٢٦٣ ص ١١٦ـ١٢٠

● صالح مهدي العزاوي :
من تاريخ الطب العربي (فيه عن الصيدلة) .
مجلة (التراث الشعبي) العدد ٩و١٠/١٩٨١
ص ١٥٩-١٨٨

● صباح عبدالكريم عمر :
الحنضل عند العرب (٦ ص) .
مطبوعات وزارة الزراعة - بغداد/١٩٧٢

● صبحي محمد نوري :
فضل العرب على الطب والصيدلة .
مجلة (المهن الطبية) - بغداد و٩/١٩٦١

● الصقلي (احمد بن عبدالسلام الشريف الصقلي) :
مداواة الامراض .
(يشتمل على مداواة الامراض من القرن الى القدم بادوية بسيطة) .
منه نسخة مخطوطة في الاوقاف برقم ٦٠٤

● د. صلاح الدين المنجد :
١- مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند العرب .
مجلة معهد المخطوطات العربية ج ٢ مجلد ٢/١٩٥٩
٢- مقدمة كتاب الحشائش لديسقوريدس .
دمشق/١٩٦٥

عادل ابو النصر :
تراث العرب العلمي في النباتات الطبية .
مجلة (العلوم) ص٣٤ - العدد الرابع - بيروت/١٩٥٩

● عادل محمد علي الشيخ حسين :
١- ابن البيطار الاندلسي وفضله على علم النبات في العصر الحديث .
مجلة (الثقافة العربية) ص ٦٢-٦٥ العدد ١١ ، طرابلس ١٩٧٧
٢- مقدمة في تاريخ علم النبات .
مجلة الزراعة العراقية ص ٦٠-٨٠ العدد ٢و٣ ج ٢٨/١٩٧٣ بغداد .
٣- البيروني ومآثره في علم النبات .
مجلة (الثقافة العربية) ص ١٣٦-١٣٨ ، العدد ٨ طرابلس ١٩٧٩
٤- البيروني وعلوم النبات .
مجلة (الثقافة الاسبوعية) ص١ ، العدد (٤٠) ، دمشق ١٩٧٢
٥- البيروني وعلم النبات .
مجلة (عالم الفكر) « كانت تصدر في محافظة القادسية » .

العدد السادس/١٩٧٢ ص ١٧-١٨
٦- النبات في وصف الرحالة العرب .
مجلة الزراعة العراقية - العدد الرابع - المجلد /٢٧ بغداد/١٩٧٢
٧- مصادر التراث العربي في الزراعة وعلوم الحياة والبيطرة .
طبع رونيو - بغداد/١٩٨٢ وفيه مادة وافرة عن الصيدلة افدنا منها في هذه البيليوغرافية .
٨- ابن البيطار .
مجلة (الشباب) ملحق العدد الثامن - بغداد ١٩٧٦ ص ١٢-١٥
٩- حنين بن اسحاق (عن اثره في الاعشاب) .
مجلة (الثقافة العربية) - العدد ١١٦ العدد ١١ طرابلس ١٩٧٨
١٠- النبات الطبي عند ابن سينا .
مجلة (الأم والطفل) ص ٩٨ - ١٠٣ ، العدد ٣٧٥ بغداد ١٩٧٨
١١- علماء العرب في النبات الطبي .
المجلة السالفة - العدد ٣٩٧/١٩٨٠ ص ٦٨-٧٤
١٢- اشارات الغذاء والدواء في القرآن الكريم .
المجلة السالفة ، العدد ٣٦٠ بغداد ١٩٧٦ ص٦٦-٧٤ والعدد ٣٦٢ بغداد ١٩٧٧ ص ٤٩-٥٥
١٣- علاج الامراض بالنباتات والاعشاب .
المجلة السالفة ٣٨٢ ص ٦٠-٦٥
١٤- الطب يعود الى علاج الامراض بالاعشاب .
المجلة السالفة ع/٣٨١ ص ٨٤-٩٠

● عزار ارمانيوس :
١- تذكرة ابن ارمانيوس .
(تشمل شرح المواليد الثلاثة شرحا دقيقا وعلميا طبيا افرباذيتيا) القاهرة /١٩٢٢ .
٢- المذكرة اللغوية لابن ارمانيوس .
(كتاب يشمل اهم مفردات الممالك الطبيعية الثلاث باللغات العربية والفرنسية والانكليزية) القاهرة/ ١٩٢٠ .

● ناظر رشيد السامرائي ، وعبدالحميد العلوجي :
آثار حنين بن اسحاق .
مطبعة الحكومة - بغداد/١٩٧٤

● د. عبدالأمير محمد أمين الورد :
العربية في صيدنة البيروني
مجلة (آفاق عربية) - العدد الثاني/١٩٨٠ ، ص ٨٢-٨٥

AL-MAWRID

BINNUAL JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY

THE HOUSE OF PUBLIC CULTURAL AFFAIRS

THE MINISTRY OF CULTURE AND INFORMATION

WWW.ATTAWEEL.COM

Volum 21 Number 2 – 1993

السعر : خمسة دنانير

: ثلاثة دنانير للمشترك

أسماء المدن محرفة

الفلا سيفو